وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية

ثاظى جميل أحمد صالح



وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكوردية

ﭘاڤىَ جميل أحمد صالح

الناشر

المكتب العربي للمعارف

عنوان الكتاب: وظيفة الصورة الخبرية في الصحافة الكردية

اسم المؤلف : د. ياقي جميل أحمد صالح

تصميم الغلاف: عمرو حمدي

24x17 سم.

رقم الإيداع : 11424 /2018

الترقيم الدولي: 978-977-812-317-3

الناشر

المكتب العربي للمعارف

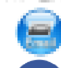


26 شارع حسين خضر من شارع عبدالعزيز فهمي
ميدان هليوبوليس ـ مصر الجديدة ـ القاهرة



02-264231100

01283322273



malghaly@yahoo.com



elmaktb.elarabe.llmaref

www.mam-books.com



الطبعة الأولى

2019

بسم الله الرحمن الرحيم

{هو الذي يُصوركم في الارحام كيف يشاءُ لاإله إلا هو العزيز الحكيم }

صدق ألله العظيم

(سورة أل عمران، الاية (٦))

الإهداء

إلى...............

كل الذين أحبوني
وأرادوا لي التقديم...........

الى روح أبي ******(الشهيد شيخ جميل) الذي لايموت في قلبي أبداً
الى أمي الحبيبة
الى زوجي العزيز
الى نور عيوني ثاريا و سينه م

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٩
الإطار المنهجي للبحث	١٣
الفصل الأول: ماهية الصورة الفوتوغرافية	٢٧
اولاً: نبذة تأريخية عن الصورة و الكاميرة	٢٨
ثانياً: التصوير الصحفى	٤٣
ثالثاً:مفهوم و تعاريف الصورة	٤٦
رابعاً: أهمية الصورة	٥٥
خامساً: عناصر و مكونات الصورة الصحفية	٦٢
سادساً: أنواع الصورة الصحفية	٧٣
الفصل الثاني: الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية	٨٣
اولاً: وظائف الصورة الصحفية	٨٤
ثانياً: الوظيفة الخبرية للصورة	٩٤
ثالثاً: خصائص الصورة الاخبارية	١٠٣
رابعاً: قيمة الصورة الخبرية	١٠٧
خامساً: التعليق و الصورة	١١٢
سادساً: المصور الصحفي	١١٨
سابعاً: أخلاقيات المصور	١٢٥
ثامناً: مصادر الصورة الخبرية	١٣١
تاسعاً:وكالات الانباء	١٣٢
الفصل الثالث: واقع الصور الخبرية في جريدة "ئاوينه" لمدة	١٤٣

٢٠١١/٣/٢١م لغاية ٢٠١٢/٣/٢١م الدراسة الميدانية	
نشأة جريدة (ئاوينه) عينة الدراسة	١٤٤
كيفية استخدام الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه"	١٤٨
أولاً: الاستنتاجات	١٨١
ثانياً: التوصيات و المقترحات	١٨٣
الملحقات	١٨
المصادر	٢٠١

قائمة الجداول

رقم الجداول	عنوان الجدول	الصفحة
	جداول الصور الصحفية من حيث المضمون	
١	موضوعات الصورة	١٥٣
٢	الفئات السياسية	١٥٥
٣	الموضوعات الاقتصادية	١٥٦
٤	مضمون الصورة – صور العنف	١٥٧
٥	مضمون الصورة – صور اللاعنف	١٦٠
٦	الصراع المسلح	١٦١
٧	صور الكوارث و الجرحى	١٦١
٨	القضايا الصحية	١٦١
٩	القضايا الأمنية	١٦٣
١٠	قضايا الممارسة الديمقراطية	١٦٣

١١	اتجاه موضوع الصورة	١٦٥
١٢	فئة الشخصيات	١٦٦
١٣	فئة المكان	١٦٧
١٤	مصادر الصور – داخل الجريدة	١٦٧
١٥	مصادر الصورة – خارج الجريدة	١٦٨
١٦	مصادر الصورة	١٦٩
١٧	وظيفة الصورة	١٧٠
١٨	القيم في الصورة	١٧١
١٩	انواع الصور الصحفية	١٧٢
٢٠	مساحة الصورة	١٧٣
٢١	موقع الصورة	١٧٥
٢٢	اللون	١٧٦
٢٣	تعليق الصورة	١٧٦
٢٤	شكل الصورة	١٧٧
٢٥	مونتاج الصورة	١٧٨
٢٦	فئة الصور مع الخبر	١٧٩

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	ملحق استمارة التحليل	١٨٥
٢	٥ أعداد من الصفحة اولى من جريدة ئاوينه	١٩٠

المقدمة

قديماً قال أرسطو " إن التفكير مستحيل من دون صور " إن الحياة المعاصرة لايمكن تصورها بدون الصورة التي صارت موجودة في كل مكان، و بالفعل إننا نعيش في عصر وحضارة الصورة، و التي أصبحت بمليون كلمة،و صارت الصور مرتبطة الان على نحو لم يسبق له مثيل، بكل جوانب حياة الإنسان، وساعدت وسائل الاعلام الحديثة في ابراز دور الصورة و تأثيرها على المتلقي ومن هذا المنطلق أصبح للصورة دوراً هاماً في العملية الاتصالية ولاسيما توظيفها في اطار المواد الصحفية، و تجسد الصورة الصحفية أهم أشكال الرسالة الاتصالية التي تعتمد على الرموز غير اللفظية، و يتوقف على اختيارها السليم نجاح عملية الاتصال غير اللفظي في هذه الحالة، ويجمع مفهوم الاختيار السليم بين قدرة الصورة على أن تعكس أهداف القائم بالاتصال و اتجاهاته و نواياه، وعلاقاتها بغيرها من الرموز التي تتجاوز معها على الصفحة وأهمها النصوص، فضلاً عن سهولة إدراك القراء لرموزها و محتواها.

و الصورة لاتقوم بدورها فقط في جذب انتباه القارئ و إثارة اهتمامه، و إدراكه للنصوص المنشورة فقط، ولكنها يمكن أن توحي بالمفهوم للمادة التحريرية، وأن تساعد القارئ على إدراك معلومات كثيرة تثرى النص المنشور ليكون أكثر جاذبية في الذاكرة لاعتماده على المدخل البصري أو الذاكرة الفوتوغرافية.

حيث الصور و الرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي، و تستطيع أن تظهر في كثير من الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل بياني مرئي مفضل و

مستفيض، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف و التوضيحات، بل أنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص و تدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر إضافية إعلامية و تقديرية ,

والصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف بالبساطة و سهولة التعبير، لذا فان تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات و المادة الإعلامية المكتوبة.[1]ويتكون هذا البحث من قسمين (القسم الاول نظري و القسم الثاني ميداني)،ففي الفصل الاول من القسم النظري يتناول الجانب المنهجي منهجية البحث و مشكلة البحث و تساؤلاته وأهدافه و عرضا للدراسات السابقة مع أدوات البحث و صعوبات البحث.

أما الفصل الثاني فيدرس موضوع ماهية الصورة الفوتوغرافية، عبر ستة محاور هي: المحور الأول يتطرق إلى بيان نبذة تأريخية عن الصورة و الكاميرا، ويشير المحور الثاني الى مفهوم الصورة، ويسلط المبحث الثالث الضوء على تعاريف الصورة، والمحور الرابع يتطرق إلى أهمية الصورة، والمحور الخامس يشير الى عناصر و مكونات الصورة الصحفية، ويسلط المحور السادس على انواع الصورة.

فيما يتناول الفصل الثالث الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية.

من خلال تسعة محاور: تحدثنا في المحور الاول عن وظائف الصورة، و المحور الثاني الوظيفة الخبرية للصورة، و المحور الثالث يتحدث عن خصائص الصورة الاخبارية، وفي المحور الرابع يتحدث عن قيمة الصورة الخبرية، وفي المبحث الخامس تناولنا التعليق و الصورة، و في المحورالسادس

---

[1] – محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،٢٠١٠، ص ٢١٠.

تم الحديث عن المصور، و ركز المحور السابع على أخلاقيات المصور، اما المحور الثامن فقد تناول مصادر الصورة الخبرية، والمحور التاسع يشير الى وكالات الانباء.

وأما في الجانب العملي (الميداني) في الفصل الرابع الدراسة الميدانية لجريدة (ئاوينه)، التابعة لشركة (ئاوينه) للنشر والطبع كنموذج من الصحافة الورقية الكوردية، و يشمل محوران، المحور الاول يتناول نبذة عن نشأة جريدة "ئاوينه " وكيفية أستخدام الصور الخبرية في الصفحة الأولى من ناحية المضمون و الشكل.وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات المرتبطة باهداف البحث بالاعتماد على المصادر العلمية و تقارير رسمية ذات صلة بالموضوع، فضلاً عن تقديم الباحثة لبعض التوصيات.

الاطار المنهجي

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

يُعدُّ تحديد المفاهيم والمصطلحات للدراسة أحد الطرق المنهجية المهمة في تصميم البحوث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم هي وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحثون في كتاباتهم ودراساتهم ولاسيما تلك المفاهيم غير المعروفة أو التي لها أكثر من تفسير ويختلف القراء في فهمها.[١]

فقد وجدت الباحثة من الضروري تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي جاءت في البحث وهي كما يأتي:

الوظيفة: (هي الاداء المتوقع الذي تلعبه الوسيلة في النظام الاجتماعي لهذا الجهاز الفرعي أو ذاك ويفترض مفهوم الوظيفة كدور اجتماعي معرفة النتيجة الخاصة والمتميزة للنشاط الممارس في تحقيق نتيجة وهدف الجهاز الفرعي).[٢]

اذاً الوظيفة هي الاداء المتوقع من الوسيلة الاتصالية.

الوظيفة الإخبارية: (هي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء أكانت محلية أم إقليمية أم دولية مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، اجتماعية أو فنية لمتابعة ما يحدث في محيط حياة الناس، إذ تهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من أخبار).[٣]

---

[1] – محيي محمد سعيد ، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩.

[2] – اديب خضور ، التلفزيون والاطفال ،دمشق ، دار المكتبة ،٢٠٠٣، ص٤ .

[3] – صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار آرام للدراسات والنشر، عمان، ١٩٩٥، ص ١٠٦.

التوظيف الخبري: (هو توجيه الخبر بقصد محدد، اذ يضيف القائمون بالاخبار إلى حقائقه المجردة إنحيازات تكويناتهم النفسية والاجتماعية وتأثيرات فلسفة أنظمتهم السياسية وعقائد وأديان وموروثات مجتمعاتهم ليحمل الخبر فوق تفاصيله المجردة وجهة نظر أو رأي، أو هو باختصار تحميل الخبر برأي، أو صياغته بطريقة توحي برأي أو تدعو إلى الاقتناع بوجهة نظرما).[1]

الصورة: (تمثيل للأصل أو نسخة عنه، مطابقة تماماً له، ولها أشكال مختلفة منها الصورة الشمسية والرسم وأنواع أخرى متعددة وكذلك الصورة المصحوبة بالحركة).[2]

وكذلك تعرف الصورة علميا (هي التقاط وحبس للمشهد المعروض أًمام أداة التصوير)".[3]

الصورة الخبرية: (وهي التي تستعمل مع الأخبار لتكملة الخبر الصحفي ولتفسير أو إيضاح المعلومات للقارئ أو المشاهد وهي أحد أنواع الصور الصحفية).[4]

ومما تقدم يمكن القول بأن:

الصور و الرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي، و تستطيع أن تظهر في كثير من الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل بياني مرئي مفضل و مستفيض، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الأهداف و

---

[1] – عبد النبي خزعل، توظيف الأخبار في الإذاعات الدولية، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٣٧.

[2] – سلمى زكي الناشف، الصورة– البريق – الأثر، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٣٤.

[3] – حسين عمر سليم ، قضايا الصور ، مجلة متابعات اعلامية عدد ٦٤ ، سنة ١٩٩٩ ص٤٧ .

[4] – محمد علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢٠.

توضيحات، بل أنها من أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص و تدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر إضافية إعلامية و تقديرية.

(والصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف بالبساطة و سهولة التعبير، لذا فان تأثيرها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات و المادة الإعلامية المكتوبة).[١]

لذا فقد وصفت الصورة الخبرية بأنها:

(الصورة التي تنقل واقع الحدث المتعلق بالحدث نفسه أي المتعلقة بمضمون الحدث). [٢]

وحدات وفئات التحليل

وهي مجموعة الفئات التي يقوم الباحث بإعدادها ومن ثم التقصي عن وجودها في المادة الاتصالية عبر الاستعانة بوحدات التحليل الأساسية ومستوياتها [(٣)] فضلاً عن الفئات التي تستخرج من جراء التحليل التمهيدي لعينة مصغرة من مجتمع البحث المراد دراسته. وتحدد الفئات بتعريفات إجرائية دقيقة لان ذلك يسهم في تحقيق صدق وثبات عال لاستمارة التحليل، ومن ثم التوصل إلى نتائج علمية موضوعية تحظى بثقة الباحثين.

وفي تحليل المحتوى نوعان من فئات التحليل: [(٤)]

١. فئات ماذا قيل:-وهي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وتهتم بإجابة السؤال: ماذا قيل، ومن فئاتها (فئة

---

1 – محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق، ص ٢١٠.

2 – محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ،المصدر السابق،ص ٢١١.

3 – ميشيل ستيفنز ، بحوث الاتصال ((رؤية منهجية)) ، ترجمة: سامي تيسير سلمان ، بيت الأفكار الدولية، نيويورك– الرياض ، ١٩٩٦ ، ص٧٥-٧٦.

4 – محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار الكتب ، ط٢،١٩٩١ ، ص٢٣١-٢٣٢.

الموضوع، وفئة القيم ، وفئة المصدر، وفئة منشأ الحدث أو المعلومات، الشخصية وغيرها).

٢. فئات كيف قيل: وهي الفئات التي يتم عبرها وصف أسلوب العرض أو النشر، ومن هذه الفئات فئة الشكل ، وتتناول التقسيم على أساس الفنون الإعلامية أو فنون العرض، وفئة نمط أو شكل المادة الإعلامية وفئة استخدام الصور والرسوم وفئة المعالجة الفنية (المؤثرات) وفئة شكل الصورة .

تحليل محتوى الصورة الصحفية:

وفي تحليل محتوى الصورة الصحفية، تتم هذه العملية على مرحلتين:

الاولى: تحديد الوحدات التي يتم عدها أو قياسها.

الثانية: تصنيف الصور إلى فئات.

اولاً:تحديد الوحدات التحليل:

المقصود بوحدات التحليل، الوحدات التي يتم عدها أو قياسها مباشرة ويعطي وجودها أو غيابها، أو تكرارها دلالات معينة تفيد الباحث في تفسير النتائج، فإن عملية التصوير الصحفي تبدأ بعملية التفكير التي تتضمن اختيار موضوع الصورة – كفكرة – وتقويمه من خلال التحليل المبدئي للمعلومات الخاصة بهذا الموضوع.

وعلى هذا تعد الفكرة وموضوع الصورة أساساً في تكوين الصورة الصحفية، وتعد كذلك أساساً للوصف و عقد مقارنات في الدراسات التحليلية، و فضلاً عن ذلك فإن الشخصيات تلعب دوراً رئيساً في تكوين الصور الصحفية المرتبطة بالعديد من الموضوعات و الأحداث التي تثير اهتمام الصحف و القراء. [١]

---

[1] – السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ،ص٩٢-٩٣.

ومن ثمه فإن وحدات التحليل هي [١]:

وحدة الموضوع:

وترتبط بكل ما يمكن أن تقوله الصورة وحدها، أو الصورة و التعليق، أو الصورة في سياق النص، أو تجيب عليه من تساؤلات ترتبط بالموضوعات أو الأحداث أو القضايا أو الأماكن.

وحدة الشخصية:

وهي التي ترتبط بالشخصيات التي تقوم بدور في الوقائع و الاحداث و الحياة العامة، عندما يستهدف التحليل هذه الشخصيات.

وحدة الفكرة:

وتظهر أهمية هذه الوحدة في الصور المستقلة، التي يعتمد عليها فقط في تجسيد المعنى أو المغزى، ولا توجد صعوبة في عد وقياس أفكار الصورالصحفية لأن الصورة تسجل ما هو واقع فعلاً في حياتنا العامة، و الاهتمام بهذا الواقع و التركيز عليه يجسد الفكرة التي تريد الصحيفة أن تتناولها.

ثانياً: تحديد الفئات:

ويقصد بهذه العملية تصنيف الصور الصحفية محل البحث إلى مجموعات، أو أجزاء، ويطلق عليها فئات Categories، تجتمع لكل فئة منها خصائص أو أوزان مشتركة.

وهذه تعد المرحلة الأولى في تحويل محتوى الصور الصحفية إلى وحدات قابلة للعد، و القياس، بناء على محددات مبدئية ترتبط بإطار البحث و تساؤلاته وإطار النتائج. [٢]

---

[1] – السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، نفس مصدر السابق ،ص ٩٤.

[2] – محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، تأثيرات الصورة الصحفية ، مصدر سابق،ص٨٣.

والصور الصحفية يتوافر لها المغزى المناسب من خلال ما تمثله من قيمة للصحيفة و القارئ، وكذلك من خلال الأفكار الضمنية و التفسيرات التي يمكن أن تقدمها.

ويمثل هذا الجانب أطار الموضوع الذي يمكن تصنيف الصور من خلاله إلى فئات،أى من حيث المضمون.

فضلاً عن ذلك هناك الجانب الشكلي الذي يحاول أن يؤكد المعنى أو المغزى للقيمة من خلال وضع الصورة على الصفحة في الموقع و بالمساحة وفي الشكل الذي يتناسب مع هذه القيمة.[١]

ومن بين الفئات التي تضمنتها استمارة تحليل المحتوى: فئة الموضوع لغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة، وهكذا قسمت الباحثة الصور الإخبارية حسب الأنواع والأشكال الإخبارية والموضوعات، ومن ثم تم تقسيم الموضوعات الرئيسة إلى فئات فرعية متضمنة في كل نوع من الموضوعات.

وعلى هذا يمكن تقسيم محتوى الصور الصحفية إلى الفئات الاتية:

١- موضوع الصورة:

فئة الموضوعات: وهي فئة رئيسة اعتمدتها الباحثة لتصنيف الصور الإخبارية حسب موضوعاتها، لمعرفة الموضوعات التي تم التركيز عليها أكثر من غيرها

---

[1] – محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، نفس مصدر سابق ،ص٨٣.

أي الموضوع والذي يرتبط بإطار الفكرة العامة التي تشير إليها الصورة، فموضوع الصورة يمكن أن يكون:

أ- سياسياً:

الموضوعات السياسية: وهي التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات وممارسات الحكومة والرئاسة والبرلمان والوزارات والأحزاب السياسية والمعارضة ونشاط المسؤولين الكورد و العرب والأجانب، وكل ما له علاقة بالسلطة و السياسة.

ب- أقتصادياً:

الموضوعات الاقتصادية: وهي التي تعنى بالمجال الاقتصادي كأخبار المال والتجارة والبورصة والشؤون التجارية للشركات والاستثمار والبطالة والأسواق التجارية وغيرها ومشاريع الاعمار والنفط والكهرباء والهواتف النقالة.

ت- اجتماعياً: وهي الصور التي تعني بالمجتمع و حركته مثل الاعياد و المناسبات و المشاكل و الخدمات وما الى ذلك.

ث-ثقافياً: وهي الصور التي تعني بالحركة الثقافية والجلسات و المهرجانات و المنتديات و المؤتمرات و المعارض و الندوات و غيرها من النشاطات الثقافية.

ج-الموضوعات الأمنية والعسكرية: وهي التي تتناول صور الموضوعات الخاصة بالهجمات وأعمال العنف والحملات الأمنية والعسكرية وكل ما يتصل بذلك.

ح-دينياً: وهي التي تناولت صور لاشخاص دينية و موضوعات الدينية.

خ- رياضياً: وهي التي تناولت صور لموضوعات الرياضية و الدورات ة الالعاب و المباريات الرياضية.

د-علمياً: وهي الصور التي تتعلق با لمواضيع العلمية.

ذ-الحوادث و الكوارث: وهي صور الحوادث و الكوارث الطبيعية و غير الطبيعية المقصودة بفعل فاعل أو الناتجة عن الطبيعة الحرائق الغابات و الزلازل و الهزات الارضية و غيرها.

ر-سياحياً: صور لقضايا السياحية و ألاماكن السياحية.

س-الاهتمامات الانسانية:

الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية: وهي التي تتناول الموضوعات الخاصة بمعاناة المهجرين والمهاجرين والعوائل الفقيرة والأيتام والأرامل والمرضى والعجزة والمعاقين والسجناء ومصاعب الحياة وضغوطها .

ش- الموضوعات الخدمية:

وهي التي تتناول نقص الخدمات وأعمال النظافة ومكبات النفايات ومشاريع الكهرباء والماء والمجاري والمشاريع الخدمية الأخرى.

٢- إتجاه موضوع الصورة:

وتقصد بها الباحثة الإتجاه الذي يعتمد في تحديد ماهو مسجل فعلاً بألة التصوير، بحيث يمثل واقعاً تؤكده الصورة المنشورة.

فصور الاهمال، و الفوضى، و الشغب، والاجرام،.... إلى أخره كلها مظاهر سلبية يعكس تسجيلها و نشرها الإتجاه المعارض، بينما التركيز على الانضباط، و التعمير، و البناء، يعكس الإتجاه المؤيد و تكون الصورة محايدة في حالة تسجيلها للواقع بموضوعية و بدون تداخل (الفوتوشوب)أو برامج اخرى لحاسوب و الاتجاه يمكن ان يكون:

أ-إيجابي

ب-سلبي

ت–محايد

٣- فئة الشخصيات:

وتقصد الباحثة بفئة الشخصيات التعرف على مراكز اهتمام الصحف بهذه الشخصيات، و انتماءاتها، وما ترتبط به من أعمال أو أفكار.

ويمكن أن يكون:

أ–صور القادة و المسؤلين الحكوميين

ب–صور المشتركين في الحملات و المظاهرات

ت–صور الرياضين

ث–صور رجال الاعمال

ج–صور الفنانين

ح–صور المثقفين

خ–صور المشاهير

د–صور رجال الدين

ذ–أخرى

٤- فئة مكان الحدث:

وتقصد الباحثة بهذه الفئة الصورة التي تكشف عن مراكز الاهتمام بالنسبة لمنشأ الأحداث، فإنها تجيب أيضاً على الاسئلة الخاصة بعلاقة الموضوعات أو الشخصيات بهذه الأماكن أو الأقاليم.

ويمكن أن يكون:

أ–داخل أقليم الكردستان

ب–خارج أقليم كردستان

٥- مصدر الصورة:

وتقصد بها الباحثة هل المصدر الصور من:

أ- داخل الجريدة

١) مصور الجريدة

٢) ألارشيف

ب- خارج الجريدة

١-وكالات الآنباء

٢- الانترنيت

٣- مصادر متنوعة اخرى

٦- انواع الصورة الصحفية

وتقصد بها الباحثة مايأتي.

ويمكن أن نقسمها على:

أ- انواع الصور من حيث الشكل الفني:

١) صور مفردة:تظهر فيها شخص واحد

٢) الصورة الشخصية الرسمية

٣) صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص

٤) خرائط

٥) رسوم

٦) رسوم كاريكاتير

ب- أنواع الصور من حيث المضمون:

١) الصورة الإخبارية

٢) صور الطبيعة

٣) الصورة الشخصية

٤) الصورة الاعلانية

٧- القيم في الصورة الخبرية

أ- الحالية (انية)

ب- الصراع

ت- القرب

ث- الأهمية

ج- الضخامة

ح- الشهرة

خ- القرب

د- الإثارة

٨- فئة الوظيفة:

وتقصد بها الباحثة وظيفة الصورة الصحفية وهي:

١- الوظيفة الاخبارية

٢- الوظيفة أقناعية

٣- الوظيفة الجمالية

٤- الوظيفة التيبوغرافية

التحليل لشكل الصورة الصحفية:

١- المساحة:

وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة.

تحدد مساحة الصورة في الجريدة بوحدة (السنتيمتر / عمود)،والصفحة في جريدة ئاوينه تنقسم الى ستة (٦) أعمدة و قياس العمود ٤،٧٨٨سم عرضاً،اي إذا الصورة تحتل نصف عمود نعتبر الصورة مساحتها صغيرة جداً وفي حالات نادرة تنشر صور الأشخاص في نصف عمود، وإذا الصورة تحتل ستة اعمدة اي الصفحة كاملة تعد الصورة مساحتها كبيرة جداً كما أنه في أحوال نادرة أيضاً تنشر الجريدة صوراً مكبرة تصل إلى الصفحة الكاملة. في هذه الفئات الصورة:

أ- كبيرة جداً: وهي التي تصل مساحتها الى ٦ أعمدة.

ب- كبيرة: وهي التي تصل مساحتها الى ٥ أعمدة.

ت- فوق المتوسط: وهي التي تصل مساحتها الى ٤ أعمدة.

ث- متوسطة: وهي التي تصل مساحتها الى ٣ أعمدة.

ج- أقل من المتوسطة: وهي التي تصل مساحتها الى ٢ أعمدة.

ح- صغيرة: وهي التي تصل مساحتها الى عمود واحد.

خ- صغيرة جداً: وهي مساحة الصورة التي يحتل نصف عمود.

٢- الموقع:

وتقصد بها الباحثة موقع الصورة في الصفحة.

هل وضع الصورة في:

أ-النصف الأعلى للصفحة

ب - النصف الأسفل للصفحة

ج - وسط الصفحة

٣- اللون:

تقصد بها الباحثة ما يأتي:

أ-الصورة الملونة

ب-الصورة العادية (ابيض واسود)
علماً بأننا نبحث في الصفحة الاولى وهي صفحة ملونة.

٤- تعليق الصورة (شرح الصورة):

وتقصد بها الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال قراءة التعليق أو الشرح على الصورة، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكملاً للصورة الصحفية في إبراز معناها أو محتواها .

أ- مع التعليق
ب- بدون تعليق

٥- شكل الصورة:

ويقصد بها وضعية شكل الصورة، ومنها:

أ- صور عن قرب
ب- الرأس والكتف
ت- صور صدرية
ث- صور نصفية
ج- ثلاثة أرباع الطول
ح- الصور بطول كامل
خ- صورة الوجه فقط

الفصل الأول

الخلفية النظرية

ماهية الصورة الفوتوغرافية

•

المحور الأول: نبذة تأريخية عن الصورة و الكاميرة

- المحور الثاني: التصوير الصحفي
- المحور الثالث: مفهوم و تعاريف الصورة
- المحور الرابع: أهمية الصورة
- المحور الخامس: عناصر و مكونات الصورة الصحفية
- المحور السادس: انواع الصور الصحفية

اولاً: نبذة تأريخية عن الصورة:

كانت الصورة هي أول شئ لجأ إليه الانسان البدائى للتعبير عن نفسه وعن أفكاره و الدليل على ذلك أن أول الحروف الهجائية في اللغة الانسانية الاولى اتخذت شكل صور الاشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالانسان الاول في لغات الشرق القديم.[1]

وكان الانسان البدائى يدون، ويرسم، ويلون،على جدران كهفه، قصة عصره، قبل أن يدون التأريخ، بألاف السنين، ويدون معه حكايات معاركه مع الطبيعة , وكيف كان يطارد الحيوانات، وما يستخدمه من أسلحة و أدوات.[2]

مثلما حدث في الحضارات السومرية و مصر القديمة والحضارة الاشورية و حضارة العراق القديم (ميوزوبوتامية) و كانت الرموز التصويرية هي الخطوة الاولى في تطور الكتابة و السبب هو حاجة الناس إلى وسائل لتسجيل الحوادث،وكانت الكتابة التصويرية وزيادة تبسيطها خرج من باطنها أسلوب الكتابة الهيروغليفية Hieroglyphic writing،ومنذ نحو ستة الاف عام،بدأت تظهر النقوش المعبرة عن المعاني،وقد حدث في مصر و مملكة ما بين

---

1 – لؤي خليل ،الاعلام الصحفي ، عمان ، دار اسامة ، ٢٠١٠ ،ص١٣٨.

2 – خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي ، عمان ، دار اسامة ،٢٠١٢، ص١٣.

النهرين،وكانت هذه النقوش عبارة عن صور بدائية مرسومة أو محفورة على الجدران و الاسطح، وتم وضع هذه الرموز في صيغ اصطلاحية متفق عليها،فالرسم البسيط لشروق الشمس يعني اليوم، ورسم القوس و السهم يعني الصيد،ورسم الانسان يعني الرجل،والخط المتعرج يعني بحيرة أو نهر،وهكذا فإن الربط بين عدة رسومات يمكن أن يحكي قصة عن الصيد أو الحروب أو طقوس العبادة.[١]

لقد عنى الإنسان القديم بالرموز التصويرية التي تعد الخطوة الأولى في اختراع الكتابة، فالكتابة التصويرية للحضارات البابلية والمصرية والصينية القديمة تمثل امتدادا لحاسة الرؤيا فتقدم تعبيرا تصويريا للمعاني الشخصية والاجتماعية وكان الإنسان الأول يعبر عن حاجاته بالصورة ذاتها التي تمثل أفكاره وانطباعاته عن البيئة التي حوله.[٢]

وتشير الوثائق التاريخية إلى أَنَّ الآشوريين كانوا سباقين في ابتداع ما يشبه الصحافة الحالية المصورة حيث كانوا يرقمون حوادث انتصاراتهم وبجانب الرقم يصورون بالألوان صور الأسرى من ملوك ورعايا.[٣]

لذا حاولوا أن يخلدوا أثار أعمالهم، فأستعانوا برسم الصور على جدران الكهوف و المعابد إذ بدأ الانسان بأمكاناته البسيطة وتبعاً لظروف حياتهم البدائية التعبير عن مكوناتهم ورغباتهم الملحمية في تعريف الاخرين بمنتجاتهم العقلية

---

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ،الاتصال و نظرياته المعاصرة ، دار المصرية البنانية ، القاهرة ،٢٠٠٤، ص٩٤-٩٥.

[2]- عبد الغفار مكاوي، الشعر والتصوير عبر العصور ، قصيدة وصورة ، الكويت ، عالم المعرفة ،١٩٨٧ ،ص٥١٢ .

[3]- جون – ر– يتنر ، ترجمة ،عمر الخطيب ، الاتصال الجماهيري ، مدخل بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧، ص١٦٥.

أو اليدوية، وكان ذلك بمثابة تأريخ محفوظ ومكتوب، و السبب أن الصورة و الرسوم لغة عالمية يفهمها جميع الناس.[١]

وهكذا أستمر الانسان في استخدام الصورة في التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات و مهارات فائقة على التعبير بالصورة رسماً باليد.

وحتى أوائل القرن الثامن عشر كانت الصورة وماتزال ترسم يدوياً بالقلم أو بالفرشات على الورق و على الحوائط و الواح الخشب أو القماش أو غيرها من المسطحات وكانت لها وظائف أساسية تمثلت في:

١- تسجيل مظاهر الحياة و ظواهر ها.

٢- التعبير عن الاحاسيس و المعتقدات التى لم يختبرها الانسان في واقعه المادي أو قرأ عنها في كتابات الاولين أو سمع عنها.

وكذلك توضيح معاني الكلمات خاصة تلك الجديدة على السامع أو القارئ.[٢]

وهناك الكثير من الاراء و الجدل حول اختراع و اكتشاف الة الكاميرة و التصوير ومنهم من يرى الفضل يرجع الى الغرب و بالاخص الى اليونانين و يرون :

إن السجل التأريخى الاول للصور التى أنتجت بوساطة الضوء يرجع عهده إلى قدماء اليونان، لقد وصف أرسطوطاليس موجات الضوء وماذا نتج عنها عندما أسقط من خلال فتحة صغيرة سميت (الكوة) أو المنفذ، لقد سجلت التطبيقات المتأخرة للقواعد التى وضعها أرسطوطاليس في القرون الوسطى عندما استعمل فرانسيس بيكون غرفة مظلمة مع فتحة صغيرة في أحد جدرانها للسماح للضوء بالدخول من الخارج لاسقاط صورة على الحائط المقابل، وعرفت

---

[1] - على عباس فاضل ، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الاقناع ، عمان ، دار أسامة ،٢٠١٢،ص ١٤.

[2] - لؤى خليل , مصدر سابق، ص ١٣٨.

الوسيلة التى استعملت في هذه التجارب باسم الكاميرا أوبسكيورا والتى تعنى في اللاتينى (الغرفة المظلمة).[1]

و بعضهم يرى ان الفضل يرجع الى العلماء العرب الذين درسوا ظاهرة سقوط صور الاجسام ووضعوا أسس فن التصوير.

لقد تعارف الناس على ربط أصل جميع الاكتشافات و الاختراعات وعلى وجه الخصوص الاجهزة و المعدات التى تنتج في العالم الغربي بالبلدان الاوروبية و الامريكية، و الحقيقة التى لاجدال فيها هي أن العرب هم أول من درس ظاهرة سقوط صور الاجسام ووضعوا أسس فن التصوير الضوئي، من خلال الابحاث التى قاموا بها لظاهرة (الغرفة المظلمة).[٢]

يوم كانت بغداد عاصمة للدولة العربية ينور بنور العلم و المعرفة ففي العصر العباسي ما بين القرنين العاشر و الحادي عشر الميلادي حيث أشار ((أبو جعفر الخازن)) الفلكي العربي المشهور إليها في كتابة (الالات العجيبة – الرصدية) عام (٩٦٠) م عندما كان يرصد كسوف الشمس داخل غرفة معتمة، وهناك عالم اخر يدعي أيضاً (بالخازن أو الخازني) هو (أبو الفتح عبد الرحمن المنصور) ذكرها في كتاباته عن الفلك و البصريات عام ١١٣٧م.[٣]

وبذلك فإن أسس التصوير الضوئى قد وضعت بداية على يد العلماء العرب و المسلمين ومن خلال تجاربهم لظاهرة الغرفة الظلمة.

إن ظاهرة تكون الخيال المقلوب للاشياء ترسمه أشعة الضوء عند مرور ها من ثقب صغير جداً إلى حيز مظلم معروفة منذ القديم، ويذكر أن أرسطو لاحظ

---

[1] – نجلاء أبو جهجه، خارج الصورة أنت غير موجود، شركة المجموعة الطباعية ، بيروت ٢٠١٠ ، ص١٦.

[2] – قدور عبداللة ثانى ، سيميائية الصورة ، عمان، الوراق ،٢٠٠٨ ، ص١٦٠ .

[3] – عبد الجبار محمود علي ،التصوير الصحفي ، لبنان، دار المعرفة ،١٩٨٠ ،ص٦.

هذه الظاهرة و أشار إليها، وقد برهنها أيضا العالم الرياضي العربي محمد بن الحسن بن الهيثم.[1]

فقد كتب العالم العربي (أبو الحسن بن الهيثم) المتوفي سنة (١٠٩٣م) في فكرة الة التصوير فكان أول من كتب تفسيراً لظاهرة الغرفة المظلمة وإمكانية تطبيقها علمياً و أثبت أن الرؤية تتم من انعكاس الضوء عن الاجسام و مروره من خلال حدقة العين يرسم خيالاً معكوساً على جدارالعين الخلفي (شبكة العين)، على النحو الذى تشير إليه المخططات المنسوبة اليه، و أثبت ذلك الخطأ الذى كان منتشراً قديماً بأن الرؤية تتم من ضوء ترسله العين نفسها. [2]

الذي أنصف نظرية بطليموس عندما زعم الاخير أن الرؤية تتم بوساطة أشعة تنبعث من العين إلى الجسم المرئي، وقد بنى اللاحقون هذه النظرية، ولكن ابن الهيثم صحح المفاهيم و أثبت في كتابه "المناظر" أن الرؤيا تتم بوساطة الاشعة التى تنعكس من الجسم المرئي بأتجاه عين الباصر، وهو الذى أوجد أول جهاز لتكوين الصورة كانت عبارة عن حجرة مظلمة وهو عبارة عن علبة مظلمة بها ثقب صغير.... ثم توالت بعده الاكتشافات و الاختراعات الحديثة التى وصلت بالكاميرا الى المستوى الرقمى..[3]

وقد كتب العالم العربي (أبو حسن بن الهيثم) فكرة الة التصوير ذات الثقب و ظاهرة سقوط صور الاجسام داخل غرفة مظلمة منذ أكثر من تسعة قرون، ولم تنسب هذه الفكرة إلى ابن الهيثم مما يجعل الاعتقاد السائد أن الفكرة كانت معروفة لدى العلماء العرب و الذين سبقوا أبن الهيثم.[4]

---

1 – خليل محمد الراتب ، مصدر سابق، ص ١٧.

2 – خليل محمد الراتب ، نفس المصدر السابق ص١٧ .

3 – فاطمة محمود الطوالبة ، أساسيات التضوير الفوتوغرافي ، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، ٢٠١١، ص١٩.

4 – على عباس فاضل ، مصدر سابق، ص ١٥ .

ولقد كان الاعتقاد الشائع أن (روجو بيكون) أو (البرتى) أو (ليناردو دفانتشي) أو (جيو فانى باستابورتا) هم الذين وضعوا أساس الة التصوير ذات الثقب من الامام في حين أن هذه الظاهرة وسقوط ظهور الاجسام قد سجلت مكتوبة قبل اكثر من تسعة قرون حيث نجد أن أبا الحسن بن الهيثم قد تطرق لها في سنة ١٣٣٠م،اي انه سبق (روجوبيكون) باكثر من قرنين.[١]

وقد استفاد الفنانون التشكيليون الايطاليون في القرن الخامس عشر من ظاهرة الغرفة المظلمة برسم الاشكال الخارجية عبر ثقب في جدارها، وأعقب ذلك تجارب و محاولات مستمرة انتهت إلى استخدام العدسات و الحجاب الحاضر diaphragm للتحكم بفتحة العدسة و زيادة وضوح الصورة وتكونت بذلك العناصر الثلاثة الاساسية للتصوير الضوئي وهي:

١- العدسة و٢- الحجاب و٣- السطح الذى تتكون عليه الصورة في الغرفة المظلمة (الكاميرا)، وحين يكون ذلك السطح مطلياً بمادة حساسة بالضوء، مثل املاح الفضة فإن الضوء المسلط عليها يحدث في بنيتها تغيرات يمكن تظهيرها و تثبت معالمها بالمعالجة الكيميائية.[٢]

واستمر تطوير هذه الفكرة من أجل اختراع الة أو كاميرا للتصوير الى ان تمكن جوهان زاهن في سنة (١٦٨٥م) من اختراع الة أو كاميرا صغيرة و نقالة، اي قبل (١٥٠) سنة من قدرة التكنولوجيا على صناعتها، ولابد من الذكر ان الصورة كانت في القرنين السابع عشر و الثامن عشر غير ثابتة وليست لها القدرة على البقاء لانها تسقط على سطح ورقة مطلية بمواد حساسة للضوء سرعان ما تصبح سوداء بعد إخراجها من الة التصوير.[٣]

---

[1] - قدور عبد الله ثانى ، مصدر سابق ص١٦١.

[2] - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ص١٧.

[3] - على عباس فاضل ، مصدر سابق ص ١٥ .

وهذه العملية نتج عنه اكتشاف كارل. دبليو. سكيل إمكانية الاحتفاظ بالصور الملتقطة على أملاح الفضة لمدة أطول بأستعمال ماء النشادر ammonia.

وظل التقدم بطيئاً حتى سنة ١٨٢٦م عندما نجح الفرنسي جوزيف نيسفور نيبس (١٧٦٥م-١٨٣٣م)، بعد إجراء سلسلة من التجارب، في إنتاج صورة دائمة لكن مدة العرض امتدت إلى ثماني ساعات. بعد ذلك بثلاث سنوات،اشترك نيبس مع فرنسي أخر يدعي لويس داجوير louise Daguerre. كان داجوير، مثل نيبس الذي حاول إنتاج صور فوتوغرافية دائمة. وباستعمال معدن النحاس المغطى بالفضة و المعرض لبخار اليود تم إنتاج صفيحة حساسة للضوء photo sensitive plate.[١]

وهذا يؤدى الى التصلب و يغدو لونه أبيض عند تعريضه لضوء الشمس، وسميت طريقته تلك (التصوير الشمسي) وكانت النتيجة حصول أول صورة ضوئية شمسية لمنظر طبيعي في التأريخ.[٢]

وفي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي أسس العالم الانكليزى (فوكس تابلوت) w.f.talbot(١٨٠٠م-١٨٧٧م) الطريقة السالبة و الموجبة التى تتيح الحصول على اي عدد من النسخ نريده وكذلك في تكبير الصورة حسب رغباتنا. وانتج (جورج ايستمان) مؤسس مصانع (كوداك) المعروفة في سنة ١٨٨٩م لاول مرة الافلام الملفوفة الشفافة مستخدماً في ذلك دعامة مصنوعة من نترات السليلوز و كانت الطبقة الحساسة (اي الماد الكيمياوية القابلة لامتصاص الضوء) تطلى على دعامة مصنوعة من ألواح الزجاج.[٣]

---

[1]- نجلاء أبو جهجه ، مصدر سابق ، ص١٨.

[2]- خليل محمد الراتب مصدر سابق، ص١٨.

[3]- عبد الجبار محمود علي مصدر سابق ،ص١٢.

وبدأ الاهتمام بإدخال الصورة الى الصحافة منذ أن استطاع (جون داريرأو جون داغير) الاستاذ بجامعة نيويورك في سنة (١٨٤٠)م التقاط أول صورة فوتوغرافية لوجه إنسان غير انها لم تكن قابلة للتكرار أو النسخ. [١]

ونشرت صحيفة daily graphic الصورة الظلية الاولى يوم ٤مارس عام ١٨٨٠م وكانت الصورة لمنظر طبيعي لمكان يدعي shanty town بمدينة نيورك و وانتج هذه الصورة Stephen horgan رئيس قسم الحفر و التصوير في الصحيفة ذاتها وكان هذا هو الميلاد الحقيقي للصحافة المصورة كما نعرفها اليوم. [٢]

اما بالنسبة للعدسات فقد بدأ التطور تدريجياً مع كثير من الاكتشافات والتطورات من قبل المخترعين

مثل ابحاث جار دانو عام ١٥٥٠م ظهور (عدسات النظارات) عدسة محدبة الوجهين في الثقب. و جيوفاني باستا بورتا و دانيال باربارو ١٥٦٨ ليضع منظماً ملحقاً بالعدسة وظيفته التحكم بكمية الضوء المار خلالها ولزيادة حدة الصورة. وثم جاء اقتراح (دانتى) للاستفادة من المرايا العاكسة لعكس وضع الصورة المرئيةلتصبح معتدلة، اى ان ماهو اعلى في الطبعة يظل في الاعلى وماهو في اليمين يظل في اليمين ايضاً.

وفي سنة ١٨٦٥م أدخل جوهان زاهن تعديلات جوهرية على الة التصوير بقيت الى يومنا هذا من بينها:([٣])

تصغير حجم اله التصوير، اى انه وضع صندوقاًمحكم الغلق بعد أن كانت لا تتعدي كونها غرفة أو خيمة متنقلة.

---

[1] – على عباس فاضل ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

[2] – سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١، ص ١٤٨.

[3] – عبد الجبار محمود علي ،مصدر سابق ،ص٨.

وكذلك استخدام مجموعة من العدسات و تثبيتها في اسطوانة نحاسية لتحل محل عدسات النظارات التى كانت تستخدم و أيضاً تمكن هذا المخترع من
استخدام الزجاج المصنغر (اي النصف شفاف) لاستقبال الصور المرئية بدلاً من الورق الطلى بالزيت.

وظلت هذه التحسينات حتى القرن التاسع عشر حيث بدأ التطور الحقيقي السريع في التصوير الضوئى.

ولا يمكن أنكار وفضل العالم (كلارك ماكسويل) الذى فتحت أبحاثه الباب لانتاج الفيلم الابيض والاسود وبعد ذلك الملون، وفي عام (١٨٧٨م) استطاع جارلس بينيت charles bennet عمل مستحلب فوتوغرافي لطلاء اللوح الحساس به وكان عبارة عن بروميد الكادميوم و نترات الفضة واستطاع بذلك التقاط صور بسرعة ٢٥/١ من الثانية.[١]

ولابد كذلك من الاشارة الى جورج إيستمان مؤسس شركة إيستمان كوداك Eastman kodak companyسيبقى دائماً الرجل الذي له التاثير الاعظم على التصوير الفوتوغرافي و الافلام السينمائية ففي عام ١٨٧٧م بدأ اهتمام إيستمان كهاوٍ للتصوير الفوتوغرافي وأكتشف أن هذه الحرفة تستلزم أن يكون جزء من الشخص كيميائياً، وجزء منه فناناً، وجزء ثالث ميكانيكياً، إن إنتاج الصور يتطلب الكثير من المعدات ، لقد اخترع الة صناعة الصفائح الجافة،وبالاشتراك مع H.A.strong افتتح شركة إستمان للصفائح الجافة ، وفي عام ١٨٨٨م أنتج إيستمان كاميرا خفيفة الوزن محمولة وبأمكانها حمل فيلم يكفي لمائة صورة، عند الانتهاء من تصوير الفيلم كان العميل يعيد الكاميرا الى الشركة التى تقوم بدورها باستخراج الفيلم من الكاميرا وتحميضه ووضع فيلم

---

[1]- خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص٢٠.

جديد قبل إعادتها الى صاحبها وحمل المعمل أنذاك شعار (اضغط أنت على الزر ودع الباقي علينا) و بعد سنة من ذلك التاريخ أنتج إيستمان اول لفافة فيلم أسطوانية تجارية على خلفية نايتروسيليولوز شفافة. [١]

وبعدها هناك اكتشافات كثيرة، وثمة تطور جديد طرا على فن التصوير بظهور الافلام الملفوفة الشفافة التى كان لها تاثيراً كبيراً في شكل وحجم الة التصوير. فبعد أن كانت على شكل خيمة أو غرفة كبيرة تحمل على عربة و تسبب للمصور كثيراً من العناء , اخذت هذه الالة تصغر يوماً بعد أخر حتى وصلت اليوم إلى أن تكون في حجم ساعة اليد أو قلم الحبر أو أزرار الملابس في بعض الاحيان. كما أنها تطورت أكثر من ذلك ليتم بوساطتها تصوير الاجرام السماوية و الكواكب البعيدة عن الارض و تصوير الارض بوساطة الاقمار الصناعية التى تدور حول الكرة الارضية من مسافات بعيدة تصل إلى الاف الاميال، ووصلت في تطورها إلى حد تشغيلها بالعقول الالكترونية. [٢]

وأمكن ايضاً التقاط صورة بسرعات عالية جداً بلغت (١/١٥٠٠٠٠٠٠) من الثانية و الحصول على صور ملونة في ظلام دامس في طريقة أمريكية الابتكار سميت ب (Evaporograph) وعرفت اختصاراً ب (EVA) وتعتمد على ما يشعه الجسم من حرارة ويمكن بوساطة هذه الالة تصوير بيوت على بعد ميل واحد وفي ظلام دامس وفي ليلة غير مقمرة.[٣]

وايضاً هناك الكثير من الاختراعات و التطورات المذهلة و الدقيقة و الواضحة خارج نطاق إستيعاب الفرد، بفضل دراسات و اكتشافات متتالية وقد

---

[1] - نجلاء أبو جهجه ، مصدر سابق ، ص٢٢.

[2] - عبد الجبار محمود علي ، مصدر سابق ،ص١٢.

[3] - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص٢٣.

يؤدي الى تسهيل عملية التصوير. و إثبات الجملة الشهيرة بأن (ما تستطيع مشاهدته تستطيع تصويره ايضاً).

تأريخ الصورة في كوردستان:

تعد جريدة (كوردستان) اول جريدة كوردية صدرت في عام ١٨٩٨م وتمت طباعتها في مطبعة الهلال على يد مقداد مدحت باشا وقد أنطلقت مدة نشرها في القاهرة و لندن و موركستون و جنيف خالية من الصور، ويعود السبب الى ان الصحافة الكوردية في ذلك الحين كانت عبارة عن ارسال رسالة و اظهار نضال الكورد في محاولاتهم للعيش و البقاء. وبهذا كان التركيز على المحتوى اهم من الشكل الخارجي و الفني والتكنيكي.[١]

و بعد عشر سنوات من ظهور جريدة كوردستان بعد ثورة ١٩٠٨م في تركيا ظهرت جريدة (كورد و تعاون و ترقي و غزةتسي).[٢] والتي تعد اول جريدة كوردية نشرت في صفحاتها الصور في مدينة اسطنبول، و نشرت هذه الجريدة من قبل جماعة (كورد تعاون ترقي جمعيتي) حيث تم نشر اول عدد لهذه الجريدة في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٠٨م، وتوقفت في ١٧/٩ كانون الثاني عام ١٩٠٩م، وكان المشرف على هذه الجريدة ومدير الامور بامتياز الشاعر بيرميرد وكان محررها احمد جميل دياربكر (١٨٧٢م-١٩٤١م) وكان احد افراد عائلة جميل باشا المعروفة.[٣]

---

[1] - هاونياز سامي، ديزاينى رؤذنامة ، مطبعة الشهيد ازاد هورامي، السليمانية، ٢٠٠٧، ص٦٤.

[2] - فرهاد بيربال ، مجلة تاو، العدد ١٣،٢٠٠٩ ، ص٣٩-٤٠.

[3] - نةوشيروان مستةفا ئةمين ،ضةند لاثةرِةيةك لة ميَذوى رِؤذنامةواني ى كوردي ١٨٩٨ -١٩١٨، مطبعة سه رده م ، السليمانية، ، ٢٠٠١، ص٧٧-٧٨.

كان على غلاف كل عدد من هذه الجريدة صور جميلة مرسومة بالزنكغراف و مزينة، وكانت تتضمن الصور التي ينشرها الشاعر بيرميرد.

كان لنشر الصور في ذلك الحين امتيازات خاصة، وكانت هناك معتقدات شائعة بين الناس وكان من هذه المعتقدات النظر الى الصور محرمة من قبل رجال الدين و استطاع بيرميرد ان يغير تلك المعتقدات وببراعة استطاع ان يقنع الناس وان يرفع مثل هذه المعتقدات حيث نشر في بداية الامر الصور التي كانت مقدسة عند الناس مثل صورة لمسجد سليمان في اسطنبول وبعد ذلك نشر صور الشخصيات الكوردية المعروفة، اذا استطاع بيرميرد من خلال الصور ان يجري تغيرات على افراد المجتمع في ذلك الحين بمعنى انه استطاع ان يجري تغيرات في معتقدات الشارع الكوردي واستطاع ايضا ان يجري تقدما في تلك المعتقدات متجها بها نحو الافضل.[1]

وايضا يمكن رؤية صورة لمنظر طبيعي من المناظر الخلابة لاسطنبول على غلاف العدد الاول للمجلة وفي العدد الثالث يمكن رؤية صورة (مبعوثان دائرةسي) و المقصود بها بناء البرلمان وفي العدد رابع صورة للسلطان عبدالحميد على الغلاف الامامي لهذه المجلة وعلى الوجه الاخر صورة (صالون مجلس الاعيان)، وايضا في العدد الخامس صورة (صالون ملكي خاص لداخل مجلس مبعوثان وفي الصفحة االداخلية صورة داخلية لمسجد الاقصى وفي العدد السادس صورة لجسر الموصل على نهر دجلة، و ايضا وفي العدد الثامن صورة لاعضاء مجلس مبعوثان، حيث توضح الصورة تجمعهم و انتظارهم قدوم الملك وفي العدد التاسع صورة لاستقبال بعض المبعوثين ايضا وفي اخر عدد صورة مزينة ل(خليج درى سعادة)، فيما لم تنتشر الصحيفة أية صورة في العددين

---

[1] – فةرهاد ثيربال ، مجلة تاو ، العدد١٧، ص٣٨– ٣٩.

الثاني و السابع، ولا توجد معلومات حول ان كانت هناك صورة على العددين الاصليين ام لا, او ان كانت الصور لم تظهر اثناء الاستنساخ، او كانت هذه النسخ قد تمزقت الصور فيها.[١]

جاءت بعد ذلك العديد من الجرائد و المجلات ولكنها لم تبالي بالصور، الى ان جاءت مجلة (روزي كورد) في العدد الاول في ١٩ حوزيران للعام ١٩١٣م في مطبعة (حقوق) ونشرت الصور، كانت المجلة تدار من قبل (هيفيا كورد)، حيث زين غلاف العدد الاول بصورة لصلاح الدين الايوبي والعدد الثاني بصورة كريم خان زندو والعدد الثالث صورة فوتوغرافية لحسين كنعان رئيس البدرخانين والعدد الرابع بصورة لمدينة أرض روم.[٢]

فضلاً عن اصدار العديد من الجرائد و المجلات التي اهتمت بالصور في ذلك الحين. مثل مجلة روذي كورد- هةتواي كورد- بانطى كورد- تيَطةيشتني راستي(جريدة فهم الحقيقة)، ثيَشكةوتن- ذين-ذيانةوة ، حيث لم تكن صورية بل كانت ترسم باليد.

كانت الصور من الناحية الفنية تشبه الصور التي ترسم داخل الاستديوهات، بالرغم من ان صور صلاح الدين و كريم خان كانت مرسومة باليد الا انها كانت واضحة المعالم حتي بعد اجراء التعديلات عليها.[٣]

وايضا كانت اجهزة الطباعة نادرة حتى جاء بعض اليهود، في نهاية القرن الحادي عشر بمطبعة بالحروف العبرية الى اسطنبول.[٤]

---

[1] – نوشيروان مصطفى امين ، مصدر سابق، ص٩٣.

[2] – نةذاد عزيز سورميَ،رؤذنامة طةرى كوردي ضةند سةرة قةلَةميَك لة بارةى تةكنيك و هونةرةكاني ، مطبعة وزارة التربية لحكومة اقليم كوردستان، ١٩٩٩، ص١٧.

[3] – نذاد عزيز سورميَ، نفس مصدر سابق ،ص ١٧ .

[4] – خليل صابات ، تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ط٢، ص١٨.

وتعد مجلة روناهي الصادرة عام ١٩٤٢ م احدى المجلات المعروفة بنشرها للصور، وبعد هذه المجلة وفي عام ١٩٥٨م نستطيع ان نقول بانه لم تكن هناك اية مجلة او جريدة تظاهي مجلة روناهي باهتمامها بوجود الصور في صفحاتها، بالرغم من انه كان هناك بعض الصور المرسومة في بعض الجرائد.[1]

كان احضار الكامرات للمرة الاولى الى كوردستان من قبل المتنقلين و الباحثين الاوربيين حول الكورد، اي بمعنى التجار و الجواسيس الذين وفدوا الى كوردستان من قبل الدول الاوربية،و يعد هؤلاء اول من احضر الكامرات الصورية الى كوردستان واول من التقط صور الكورد، لكي يطبعوها في كتبهم في اوربا و يخبروا الناس في اوربا عن الكورد والحياة التي يعيشها الكورد.[2]

ومن أمثال هؤلاء الذين أحضروا الكامرات الى كوردستان من المتنقلين و الباحثين البدائيين والتقطوا صور الحياة و الطبيعة في المنطقة وهم: الباحث الفرنسي حول الكورد (هينري بيدر) في عام ١٨٨٧م- (لوكونت دوسلين) في عام ١٨٩٢م هؤلاء الباحثين وضعوا صور الملابس والابنية الكوردية في اطار الصورة الفوتوغرافية للمرة الاولى. وايضا ميجرسون في الاعوام ١٩١٠م- ١٩٢٠م و هاملتون دلبيور و ارهي، في الحقيقة كتب هؤلاء الباحثين ملئ بالصور الفوتوغرافية المهمة التي لها منزلة تاريخية عالية.[3]

وكانت الصور محرمة في زمن العثمانيين وكان باستطاعة الناس التقاط الصور في بغداد و اسطنبول فقط، ولكن عندما جاء البريطانيون الى كوردستان انتشرت ظاهرة التصوير وكان اول مصور في كوردستان (حسين حوزني

1- بةختيار ثالاَني ، ويَنة لة رؤذنامة طةرى كورديدا ،رؤذنامة نوس، العدد ٢٣-٢٤، ٢٠١١، ص٧٤.

2- فارس سةعدي ، هونةري فؤتؤ طراف ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل، ٢٠٠٠، ص١٢٢.

3- فارس سعدي ، المصدر السابق نفسه ، ص ١٢٣.

موكرياني)، وكان اول كاتب كوردي ينشر الصور في الكتب وكان ذلك في كتاب (غونضةى بةهارستان) في عام ١٩٢٥ م.[١]

وهناك من الباحثين من يشك في هذه الاراء حيث يعتقد هؤلاء،الى نهاية القرن التاسع عشر لا توجد لدينا اية دلائل قطعية تبين بان الكورد كانوا على معرفة بالكامرات الفوتوغرافية او تبين بانه كانت هناك استوديوهات تصويرية في كوردستان والدليل على هذا عدم وجود اية صور فوتغرافية لاي شاعر او كاتب كوردي لدى احد ما او مسموع به من قبل احد. ما وصل الينا من الصور لوالد الشريف باشا (سعيد باشا خنددان) و صور عبدالرحيم هكاري، اسحاق سكوتي فضلاً عن مئات من صور المعروفين في كوردستان و صور كوردستان خلال السنوات ١٨٨٧م- ١٩٢٠م كانت من قبل الباحثين الاوربيين في اسطنبول او بغداد او جنيف او باريس او لندن او اتخذت في الستوديوهات الاوربية.٢

والى العام ١٩٣٠م كان استخدام الصور في الصحف والمجلات نادر و افتتح اول ستوديو في كوردستان من قبل الارمنيين و اليهود في عام ١٩٣٠م، ومنذ ذلك الحين اخذت الصور تنتشر في الصحف و المجلات وكانت لها اثار واضحة.[٣]

واخذت ظاهرة نشر الصور في الصحافة الكوردية تتقدم خطوة تلو خطوة ومرت بالعديد من الاوضاع السياسية والاقتصادية و الاجتماعية القاسية، الى ان وصلت الى هذه المرحلة.

---

[1]- محمد رسول هاوار، شيَخ مةحمودي قارةمان و دةولَةتي خوارووى كوردستان ، لندن، ١٩٩٠، ص ٦٠.

[2]- فارس سعدي ، مصدر سابق ، ص ١٢٤.

[3]- شاخةوان مةلا محةمةد ، رؤذنامةى كوردستان و كاريطةرى لةسةر هؤشيارى نةتةوةيي ، خولي يةكةم (١٨٩٨-١٩٠٢)، طؤظاري رؤذنامة نووس ،ذمارة (٥)، ٢٠٠٥ ،ص١١٥.

ثانياً: التصوير الصحفي:

الصحف لم تبدأ أول الامر بنشر الصور بالشكل الذي نراه الان، بل كانت الصور الاولى التي ظهرت في الصحف و الكتب لاتتعدى كونها رسوماً يدوية تنتج بوساطة قطع خشبية حفرت عليها الرسوم، واستمر استخدام هذه الطريقة حتى مع أقتراب نهاية القرن التاسع عشر، وكانت صحيفة أخبار الاسبوع الانجليزية WEEKLY NEWS هي أول من استخدم هذه الطريقة في سنة ١٦٣٨م مع موضوع عن حريق شب في جزيرة سانت مايكل. ST.MYCHEAL.[١]

وفي الوقت الذي تقدمت فيه وسائل الطبع و الجمع، حدث تطور جديد في الصحافة. فقد لاحظ المشتغلون فيها أن عدداً كبيراً من القراء يفضل الصورة و الرسم على الخبر و المقال، خاصة بعد اختراع السينما و أزدحام الجماهير عليها ازدحاماً منقطع النظر. إن القارئ العادي لايمكنه أن يفكر، وعندما يطالع الصحيفة لايتوقف عن قراءتها الا الوقوف على الاخبار العابرة دون التعمق فيها. لابد إذن من الصورة و الرسم. لانهما يريحان نظره وتفكيره فيقبل على شراء الصحيفة، وهذا حل يرغبه أصحاب الصحف. وقد أدرك الامريكان هذه الحقيقة قبل اللورد نورثكليف نفسه الذي أصدر (الديلى ميرور) وهي اول صحيفة يومية مصورة في أوروبا.[٢]

وفي امريكا بدأ أستخدام الصور بطريقة الحفر على الخشب، وكان ذلك عرضيا وعلى نطاق ضيق جداً، ولم تكن للصور علاقة بالانباء، ثم تطور الامر الى الرسوم الرمزية التى ظهرت مع اسماء الصحف في رأس الصفحة الاولى للتعبير عن وظيفتها الاعلامية، ولكن عملية الصور و اعدادها للطبع كانت

---

[1]- محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ، ط٢, القاهرة ،٢٠٠٩ ،ص١٩٢.

[2]- خليل صابات , الصحافة رسالة ، استعداد ، فن ، علم ، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩م ، ص٨٥.

تستغرق في تلك الايام وقتاً طويلاً، مما ادى الى تخلف الصورة عن الخبر في سرعة الوصول الى القارئ وعجزها من ثم عن القيام بوظيفة الاعلام.[١]

وقام الفنيون بدور هام لتسجيل عملية نشر الصور في الدوريات، وكانت أوروبا بين سنة ١٨٣٠م و سنة ١٨٥٠م قد ابتكرت الدوريات المصورة، غير أن الولايات المتحدة كانت أول من أدخل الصورة و الرسم في الصحيفة اليومية السياسية، وأكتشفت أفضل الوسائل لطبع الصور الكاريكاتورية و الاشكال الملونة، أما التصوير الفوتوغرافي فظلت الصحف محرومة من الاستفادة منه مدة طويلة من الزمن.

وتمكنت أوروبا أخيراً من اكتشاف طريقة لنقل الصور، فأكتشف الحفر على الحجر ثم على الزنك و الفوتفرافور و الاوفسيت وقد ساهمت أمريكا في تحسين وسائل طبع الصور، فلاتكاد صحيفة اليوم تخلو من الصور الواضحة المعبرة، وقد توصلت بعض الصحف اليومية في أوروبا و امريكا إلى طبع الصور بأربعة ألوان.[٢]

كان التصوير الشمسي (التصوير الفوتوغرافي) من الجوانب الصحفية التى مرت بعهد من التطور المهم خلال السنوات المنصرمة، ومع أن الصور قد استخدمت في الصحف منذ أكثر من قرن فان التوسع النامي في استخدامها خلال السنوات الاخيرة كان له ابلغ الاثر في الصحافة منه في أي زمن سابق ، ولاشك في أن تأثير الصور قد بدأ يظهر بظهور الصور التى التقطها ماتيو. ب. برادي عن الحرب بين الولايات والتى نشرت محفورة على صفائح (كليشات) خشبية خام (ظهرت في مجلة هاربرز ويكلي في ستينات القرن الماضي)، الا ان

---

[1] -http://kutaaallrifay.ahlamontada.com/t677-topic.٢٠١٢/١/١٠

[2] - خليل صابات , مصدر سابق، ص٨٦.

التحسينات التى ادخلت على عمليات التقاط الصور وتظهيرها وطبعها وحفرها على الكليشيات.[1]

وأستمر استخدام الصورة الفوتوغرافية في مجال الصحافة على هذه الحال إلى أن تمكن (ستيفن هورجان) رئيس قسم الحفر و التصوير بصحيفة ديلى جرافيك Daily graphic الامريكية من استخدام طريقة التدرج الظلى في نقل الصور الفوتوغرافية عن أصلها على طبقة من الزنك وقد نشرت هذه الصحيفة أول صورة تستخدم فيها هذه الطريقة في يوم ٤/أذار /١٨٨٠م، وكانت الصورة لمنظر طبيعي لمكان يدعى shanty townبمدينة نيويورك، وكان هذا هو الميلاد الحقيقي للصحافة المصورة كما نعرفها اليوم.[2]

ومع تطور الصحافة أصبح الفن الصحفي الحديث فناً بصريا يعتمد على الصور و الرسوم و الخرائط، كما أصبحت الصور تلعب دورا اساسيا في تحقيق أهداف الصحافة في عصر التطورات والتقديم الرائع في التلفزيون , ومع أن الصور قد استخدمت خلال السنوات الاخيرة وكان لها أبلغ الاثر على الصحافة منه في أى وقت مضى حتى العقد الرابع من هذا القرن لم تكن الصحف تحمل أكثر من صورة أو صورتين على صفحاتها الاولى , وأكثر من عشر الصور في بقية صفحاتها تتسم بالجمود و التصنع,اما الان فإن التغير و التصور قد أصاب عدد الصور، وحجمهاو طبيعتها ، وخصصت لهاصفحات كاملة،وأصبحت أللقطات الجديدة لموضوعات حية وذلك بفضل ابتكار حاجب الضوء الاسرع حركة، والفيلم المتطور و العدسات الانقى خامة , ثم التصوير السريع في صناعة

---

1 – توماس بيري ، ترجمة ، مروان الجابري ، الصحافة اليوم، بيروت ، بدران، ١٩٦٨ ، ص ٥٠٥.

2 – سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي ، مصدر سابق، ص١٤٨.

الانماط (الاكيشيهات)، و كذلك في طريق نقل الصور بسرعة مذهلة سلكيا و لاسلكيا.[١]

واليوم ترسل عبر الاقمار الصناعية صور أو صفحات الجرائد، حيث تطبع و تصدر في أماكن متفرقة من العالم في ذات الوقت بعد وضع الصور أو صفحات الجرائد في مواجهة ضوء باهر، وتتولى عدسات خاصة مسح الصور خطاخطا و نقطة نقطة وتحولها الى نبضات كهربائية تحمل على اسلاك أو على الموجات اللاسلكية و الراديو و الموجات القصيرة وتعاود أجهزة أخرى التقاط الاشارات و ترجمتها الى نبض كهربائى، وتحويلها الى نقط بيضاء و سوداء، وترسم الصورة وعبارات النص المسطر.[٢]

ثالثاً: مفهوم و تعاريف الصورة:

من الصعوبة تحديد ماهية الصورة تحديداً دقيقاً ،لان صورة تعدد المفاهيم حسب رؤية الاشخاص و طريقة تفكيرهم، ولعل هذا هو السر في تعدد مفاهيم (الصورة) وتباينها بين النقاد، بتعدد اتجاهاتهم و منطلقاتهم الفكرية و الفلسفية و من ثمة أضحى للصورة مفهومان:

١- مفهوم قديم لايتعدى حدود التشبه و المجاز و الكنايه.

٢- مفهوم جديد يضيف الى الصورة البلاغية:

الصورة الذهبية و الصورة الرمزية فضلاً عن الاسطورة لما لها من علاقة بالتصوير.[٣]

---

[1] - ابراهيم إمام، دراسات في فن الصحفي ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٩١، ص١٧٢-١٧٣.

[2] - master . com www.foto http:// ٢٠١٢/٣/ ١٥

[3] -http://www.dijlh.net/showthread.php/-٢٠١٢/٢/٣.

مفهوم الصورة (لغة و اصطلاحاً):

جاء في لسان العرب لإبن منظور، (ص.و.ر) (الصورة في الشكل، والجمع صور وقد صورة، فتصور، وتصورت الشئ توهمت صورته،فتصور لي و التصاوير: التماثيل.

(هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها و أعطى كل شئ منها صورة خاصة و هيئة مفردة يمتاز بها على اختلافها و كثرتها). [١]

وقال (ابن الاثير):(الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى مضى حقيقة الشئ و هيئته، وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل كذا أى هيئته، وصورة كذاوكذا أي صفته).[٢]

و التصوير في القرأن الكريم، ليس تصويرا شكليا بل هو تصوير شامل"فهو تصوير باللون وتصوير بالحركة وتصوير بالتخيل، كما انه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل وكثيرا ما يشترك الوصف و الحوار، و جرس الكلمات و نغم العبارات و موسيقى السياق إبراز صورة من الصور.[٣]

كما ورد في في القرأن الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) {هو الذي يُصوركم في الارحام كيف يشاءُ لاإله إلا هو العزيز الحكيم } (صدق الله العظيم).[٤]

وفي التنزيل العزيز فالله قد ذكرها في كتابه الكريم {الذي خلقك فسُواك فعدلك * في أي صورةٍ ماشاء ركبك}صدق الله العظيم). وكثيرة هي الايات التى

1- ابن منظور، لسان العرب ، دار لسان العرب ،المجلد ٤،دارصادر ، بيروت ، ١٩٤٤، ص٤٧٣.

2- ابن منظور، لسان العرب المصدر السابق نفسه، ص٤.

3- صلاح عبد الفتاح الخاليدي ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،١٩٩٨ص٧٤.

4- سورة أل عمران ،الاية (٦).

تناقش الصورة الانسانية ومنها الاية التي تعني بتصوير الانساني وحسن تصويره.[١]

الله هو المصور، أبدع كُل شئ خلقه، خلق الانسان من طين و صوره كيف شاء، وركبه في أحسن صورة، وعلمه رسم الصورة، وبناء الصورة، والتعبير بالصورة، وقراءة الصورة، والاستيعابة والتحدي بالصورة والصورة في اللغة من صور، و المصور أسم من أسماء الله الحسنى.[٢]

ويعرف الشاعر الفرنسي (بيار ريفاردي) (١٨٨٩-١٩٦٠) وهو من المدرسة الرومانتيكية – لفظة صورة IMAGE بأنها "إبداع ذهني صرف، وهي لايمكن أن تنبثق من المقارنة و إنما تنبثق من الجمع بين حقيقتين و واقعتين تتفاوتان في البعد قلة و كثرة، ولايمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل ".[٣]

فالصورة إذاً عند ريفاردي و غيره من الرومانسين إبداع ذهني تعتمد أساسياً على الخيال، و العقل وحدة هو الذي يدرك علاقاتها.

ويرى بارث أن الصورة الفوتوغرافية هي رسالة، وهذه الرسالة هي بذاتها حاملة لرسالة ثانية هي مايسميه أسطورة، اي نسقا دلاليا تواصليا مرتبطا أشد الارتباط بالنسق الفكري السائد و القيم و الدلالات التي يتبعها هذا النسق، وهنا يؤكد بارث تأريخياً هذه الانساق، وتأريخية الاساطير التي يبلورها المجتمع، ومن ثم فالصورة الفوتوغرافية نسق سيمولوجي يشتمل على ثلاثة مكونات: دال و

1- جزء العمة ،سورة الانفطار ،أية (٧،٨).

2- على عباس فاضل ، مصدر سابق ،ص١٧.

3- محمد عتيمي هلال ،النقد الادبي الحديث، بيروت ، دار الثقافة و دار العودة ، ١٩٧٣،ص١٦٨.

مدلول و العلاقة التي تجمعها والتي تشكل العلامة الفوتوغرافية، اي١- دال،٢- مدلول،٣- علامة.

وبتحويل الصورة الفوتوغرافية إلى عملية دلالية محضى تصبح الاسطورة بدورها لغة.[١]

ويرى رولان بارث في زمنية الفوتوغرافيا نوعاً جديداً بل طبقة جديدة من الزمان – المكان، إنها مكانية حالية وفي الوقت نفسه زمنية سابقة، وجمعاً غريباً ولا منطفي بين ال(هنا)و(السابق) الصورة تضعنا الان أمام حدث أو شخص أو موضوع كان موجوداً قبل الان.٢

ويقول باشلار:" الموت هو أولا وقبل كل شئ صورة، وسيظل كذلك صورة " وحدة الانسان مصور فوتوغرافي،ذلك أن الذي يمر وهو يعرف أنه فقط عابر يرغب في البقاء، فالانسان يأخذ الكثير من الصور الفوتوغرافية و يصور الكثير من الافلام للاشياء التي يعرف أنها مهددة بالانقراض،من نباتات و حيوانات بحرية وبوادي وإحياء عتيقة و ثروات أعماق البحار.٣

ويقول (روبرت جيلام سكوت) إن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق مالنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لانستطيع التعبير عنه.[٤]

ويقول أخر في المعجم الاعلامي صورة هي نسخة (copy) مستخرجة من الوثيقة الاصلية أعدت في الوقت الذي أعدت فيه الوثيقة أو في وقت لاحق، وقد

---

[1] – قدور عبدالله ثاني، مصدر سابق، ص٢٨-٢٩ .

[2] – جان جبران كرم ، لغة الاعلام ، دارالجيل ، لبنان، ط٢، ١٩٩٢ ،ص ١٤٢.

[3] – ريجيس دوبري ، ترجمة، فريد زاهي ، حياة الصورة وموتها ، بغداد، دار المأمون ٢٠٠٧ ، ص٢٦-٢٧.

[4] – سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي، مصدر سابق ،ص١٤٩.

تكون الوثيقة منسوخة باليد، أو بطرق النسخ الاخرى (بالكربون أو بالتصوير الالكترواستاتيكي).

وتكون الصورة محاكية للاصل figure copy إذا كانت تدون تفصيلاً كل الخصائص المادية الاصلية للوثيقة الام، وتحاكيها تماماً.

وتكون الصورة طبق الاصل إذا تم الحصول عليها عبر التصوير الطباعي بحيث تكون مطابقة للاصل يقدر الامكان في حالتها المادية.[١]

وريجس دوبريه في قوله "إن الصورة ليست لاصادقة ولا كاذبة بل حقل مفتوح على أفق التأويل ".[٢]

ويقول أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد: " إن التفكير مستحيل من دون صور ".[٣]

أما في اللغة العربية فإن كلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الامر وصفته، ومن معانيها أيضاً كما جاء في لسان العرب: وتصورت الشئ:توهمت صورته فتصور لي: والتصاوير: التماثيل، ولعل هذا المعنى الاخير للصورة هو الذي أدى إلى تنامي هذه النظرة اللادراكية للصورة في الثقافة الاسلامية والتي ربطتها بعبادة الاديان.[٤]

ويرى باحث أخر الصورة الصحفية بأنها :"(هي الصورة الفنية، البيضاء أو السوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم الواضح و الجذاب، المعبرة وحدها أو مع غير ها في صدق و أمانة و موضوعية، وأغلب الاحوال عن الاحداث أو الاشخلص أو الانشطة أو الافكار أو القضايا أو النصوص و الوثائق ,

---

1- محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي ، مصدر سابق،ص٢١٠.

2- نجلاء أبو جهجه، خارج الصورة أنت غير موجود، مصدر سابق، ص١١.

3- خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص٣٣.

4- شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة ، الكويت ، عالم المعرفة ،٢٠٠٥، ص١٨.

أو المناسبات المختلفة المتصلة غالبا بمادة تحريرية معينة، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالات الانباء، أو صور على سبيل التأكيد و التوضيح و التغير والدعم و الإضافة و لفت الانظار و زيادة الاهتمام و القابلية للقراءة و الامتاع و المؤانسة، وزيادة التوزيع وكمعلم و ركيزة أخراجية والتى تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حسا فنيا اتصاليا و فهما لوظيفتها، بعد إعداد خاص، وتحصل عليها بمعرفة المحرر أو الوكالات أو من مصور محترف، أو حر أو من أحد الهواة أو نقلا عن وسيلة نشر أخرى أو بواسطة من يتصل بموضوعها عن قرب، وغالبا ماتكون إخبارية أو تسجيلية أو تفكيرية أو جمالية أو ثقافية، وقد تكون قديمة متجددة الاهمية،تقدم بواسطة أحد هذه المصادر أنفسها، أو بمعرفة مراكز المعلومات، أو أرشيف الصور الخاصة بوسيلة النشر أو دور المحفوظات و الوثائق).[١]

ومن المفهوم الواسع السابق يمكن القول بأن الصور والرسوم بوسعها أن تعطي المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر و بوضوح أفضل من التعبير اللفظي، وتستطيع أن تظهر في كثير من الاحوال لحظة خاصة من وقائع الانباء بشكل بياني مرئي مفصل و مستفيض، وهي وسيلة إيضاحية يستعاض بها عن الكلام لتعريف الاهداف و توضيحها، بل أنها أيسر السبل المؤدية إلى المعرفة وأسسها فهي التي توضح النص وتدعمه بتقديم البرهان البصري الذي يغني النص بعناصر أيضاحية و إعلامية و تقديرية. والصورة من الرسائل الاعلامية التى تتصف بالبساطة وسهولة التعبير، لذا فأن تأثير ها قد يكون أعمق بكثير من الكلمات والمادة الاعلامية المكتوبة.[٢]

---

[1] – محمود أدهم ، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، الصورة الصحفية وسيلة اتصال ، مطابع دار البيضاء ،١٩٩٨ ،ص٢٢.

[2] – محمد جمال، الفار مصدر سابق ، ص٢١٠.

ويقول جلال الدين الحمامصي ((المقدمة الصحفية تتبخر مهما كانت ألفاظها قوية و معبرة بعكس الصورة فإنها تظل راسخة في الادهان))، وان الدور الذي تلعبه الصورة الصحفية هو دور اتصالي.

و لقد كان الاعتقاد سابقاً بأن الصورة، خاصةً الفوتوغرافية، تعد إعادة إنتاج للواقع، أى أنها رسالة خيالية من أى مرونة.

وقد صحح الباحث الفرنسي (رولانت بارث) هذا الاعتقاد، إذا أكد أنها تحمل بعدين هما:

١- بعد تعبيري (وصف ماهو موجود في الصورة) و (ما نقوله عن الموجود في الصورة)،٢- والبعد الثاني لايفهم بدون البعد الاول.[١]

الصورة في مفهومها الكلي، ليست الا تعبيراً بصرياً و أبداعاً يسلك سبيل التخيل و الحكي وترجمة لافكار ومعان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة، والذي يختلف بأختلاف الصور و بأختلاف العلاقة التواصلية التي تحصل مع الصورة التي هي (دائماً متعددة، بسمعية تختزن أشياء كثيرة. ومن ثم دلالات كثيرة، و التجذر الثقافي يجعل منها اطاراً قابلاً لتأويلات مختلفة).[٢]

تمتد كلمة صورة IMAGE بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة ICON، والتي تشير إلى التشابه و المحاكاة، والتى ترجمت إلى IMAGO في اللاتينية، و IMAGE في الانجليزية، و لعبت هذه الكلمة و دلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون، وكذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثل representation للافكار والنشاطات في الغرب.[٣]

1- http://safrawi Maktoobblog .com . الدور الاتصالي للصورة،٢٠١٢/٢/٥.

2- مؤيد عبد الجبار الحديثي ، العولمة الإعلامية ، عمان ، الاهلية للنشر و التوزيع ،٢٠٠٢ ، ص ٢٤٠ .

3- نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق ، ص٥٣.

ومصطلح الصورة مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة، ومعظم الاستخدامات القديمة والحديثة كهذا المصطلح تدور حول المعنى نفسه، ومن ثم توجد معان متقاربة وربما مترادفة مع هذا المعنى في مجال الاستخدام السيكولوجي، مثل: التشابه،النسخ إعادة الانتاج، الصورة الاخرى.........الخ. [١]

وفي العصور القديمة وفي بعض المعتقدات الدينية ترتبط الصورة بالسحر، إن كلمتي MAGIE (سحر) و IMAGE (صورة) تتكونان من الحروف نفسها.فقد كتب إليفاس ليفي،"ليس ثمة غير معتقد وحيد في السحر هو أن المرئي تمظهرللامرئي." [٢]

وإن كلمة التصوير الفوتوغرافي جاءت من أصل لاتيني (إغريقي) وهي تتكون من مقطعين الاول:(photo) معناه ضوء والثاني (graphos) ومعناها كتابة ويعنى المصطلح اللاتينى كاملا (الكتابة با لضوء)،إذ أصبحت كلمة (photo) التعبير المختصر لعملية إنتاج الصور الفوتوغرافية (photograph) والعديد من الناس يدعونها pictures أما في التصوير الفوتوغرافي الرقمي فان مصطلح images قد حل محل المصطلح القديم وهي كلمة مشتقة من الكلمة imago. [٣]

وقد تم استخدام مصطلح فوتوغرافيا لأول مرة في عام ١٩٣٩م، وقبل ذلك التأريخ كان يطلق على التصوير ضوء الشمس " Sunlight "، على أساس أن ضوء الشمس كان أنذاك هو المصدر الوحيد للإضاءة المستخدم في التصوير، أما تعبير اللقطة أو الصورة الفوتوغرافية " Photograph " فهي تعني تجميد

---

[1] - شاكر عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص١٨ .

[2] - ريجيس دوبري ، ترجمة ، فريد زاهي ،مصدر سابق،ص٣٤.

[3] - علي عباس فاضل، مصدر سابق ،ص١٩.

لحظة من الزمن أو أنها شكل جامد ينقل لحظة أو حال ما ربما كان موجودا وربما ما زال حاضرا، فالصورة الفوتوغرافية هي ومضة التسجيل للشكل بمختلف صورة و حالاته، شكل الناس، وضع الشجرة و ضوء السماء و غيومها..إلخ، تختلف حالاتها وتتغير باختلاف الزمان و المكان، كما أن الصورة الفوتوغرافية هي محصلة كفاءة الكاميرا مضافا إليها قدرات و إمكانات المصور، و فهمه للثوابت و التغيرات التي تتضمنها عملية التصوير. [١]

والصورة الرقمية Digital Image إن كلمة Digit تعني رقم، وهي تطلق على نظام الترقيم الثنائي Binary Digits نظام الترقيم العددي بالارقام (٠،١) ومن ثمه فإن الصورة الرقمية Digital Image تعني أنها تلك الصورة التى تم تقطيع عناصرها إلى دقائق متناهية في الصغر تسمى عناصر الصورة بيكسل pixels وكل بيكسل مفردة يعبرعنها على حدة بأرقام ثنائية تحدد كل من إحداثياتها الافقية والرأسية و القيم اللونية بها، وهو ما يتفق فيه رافايل جونزاير RafaelG.Gonzalez و ريتشارد وودز Richard E.woods في أن (الصورة الرقمية هي صورة إحداثية ((X, Y)) قطعت في كل من الاحداثيات الحيزية و النصوع، بحيث يمكن أن تعد الصورة الرقمية مصفوفة يحدد دليلي صفها وعمودها مكان النقطة في الصورة , وقيمة عنصر المصفوفة الموافق يحدد قيمة الدرجة اللونية عند تلك النقطة وتسمى عناصر المصفوفة الرقمية هذه بمسمى عناصر الصورة photo elements أو بيكسل pixels. [٢]

والصورة الرقمية لها الامكانات الواسعة لسهولة عرضها و تخزينها و نقلها عبر وسائط مختلفة كالاطارات الرقمية، والهواتف، المشغلات، الساعات، وكذلك

---

[1]- سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ، القاهرة ، المكتبة الإعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٨ ،ص ٣٢.

[2]- طارق بهاء الدين ، التصوير الرقمي الحقائق و الاساسيات ، العين ، دار الكتاب الجامعي ،٢٠٠٩،ص٢٨.

سهولة طباعتها بجودة عالية، فقد أصبحت الصورة الرقمية أكثر طلبا من الصور المطبوعة في مجالات كثيرة ولاسيما المجال الصحفي.[١]

وفي حالة إستخدام الصورة الرقمية فإنه بمجرد قيام المصور الصحفي بتسجيل الصورة فإنها تكون جاهزة للارسال عبر الشبكات لأي مكان في العالم عبر إستخدام أجهزة الكمبيوتر أو ألة التصوير نفسها، وبمجرد وصولها يتم على أفلام الفصل اللوني أو إرسالها للطباعة فوريا.[٢]

اذا كان القرن الثامن عشر هو عصر الانوار، والقرن التاسع عشر هو رحم التكنولوجيا، فإن القرن العشرين هو عصر الصورة بامتياز حيث شكل هذا المنتج أحد معطيات الحضارة الغربية المعاصرة، والصورة بانتقالها من مجال الحس – الحدس الى اطار التعبير وإن اعتماد كبير للصورة يعود إلى النجاحات البارزة التي حققتها، إلى أن أصبحت الحضارة المعاصرة تعرف بحضارة الصورة، كونها استولت على النصيب الاوفر من ثقافة الفرد، إذا أثبت تجربة دال Dale:(أن العين هي إحدى الحواس التى تضعنا تحت التأثير، حيث إن ٨٠% تقريباً من أخبارنا مرتبطة بالعالم البصري. كما أنضجت التجربة، منها ٣٠% من الناس يتذكرون ما يشاهدون و ١٠% يتذكرون ما يقرؤن).[٣]

رابعاً: أهمية الصورة:

تأتي أهمية الصور للصحافة في إمكانية الصورة في إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول،و بما يدعم تفهم القارئ

---

[1] – علي عباس فاضل ، مصدر سابق ،ص٢٠.

[2] – طارق بهاء الدين ، مصدر سابق ، ص٥٥.

[3] –http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract 2.htm٢٠١٢/٢/٨

للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه.و إمكانية الصورة في تقديم معلومات في حيز صغير، الامر الذي لاتستطيع المادة المكتوبة أداءه، كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذلة للاحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة المكتوبة التي يستدعي التأثر بها إعمال العقل و الذهن في تخيل ما تثيره من معان قد تعجز الكلمات و الجمل عن تصويرها.[١]

لاشك في أن أهم وسيلة لتحسين شكل صفحات الصحف و محتواها هي استخدام الصور والرسوم بفعالية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب المتلقي وتساعد على دعم وتوصيل المعلومات، والصور هي الركيزة الاولى التى تبني عليها وظيفة الصحافة الحديثة، فهي التوثيق للخبر، فضلاً عن اضفاء الحركة والتنوع على الصفحة والتعبير عن الموضوع. [٢]

أن التصوير باختلاف استخداماته وانواعه و أشكاله في وسائل الاعلام يشكل ضرورة من الضرورات الحتمية في العمل الاعلامي لما له من خواص استقطابية و خواص ابهار و تأثير في المتلقي، فأكثر الجرائد و المجلات و النشرات وما إلى ذلك من الوسائل الصحفية باتت معتمدة بشكل أساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقيق النجاح و الانتشار.[٣]

ولو تخيلنا أن الصحف وهي لاتحتوي على لقطات فوتوغرافية فإننا سوف نجد ان تلك الصحف مملة وغير مرغوبة لما يبعثه الشكل العام لتلك الصحف من رتابة و غموض أو ترهيل.[٤]

---

[1] – غسان عبد الوهاب الحسن ، أيديولوجيا الاخراج الصحفي ،عمان ، دار أسامة ،٢٠١٢ ،ص ١١٤.

[2] – غادة حسين العاملي ، المرتكزات الاساسية للتصميم و الاخراج الفني ، عمان ، دار المدى للثقافة و النشر ،٢٠٠٨ ، ص١٠٢.

[3] – عبد الباسط سليمان ،سحر التصوير ، فن و اعلام ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر،٢٠١٢ ، ص٧.

[4] – عبد الباسط سليمان ،مصدر سابق ، ص٩.

كما أن الصورة الفوتوغرافية مادة لايمكن الاستغناء عنها في الصحف، فعندما يريد المخرج أن يبرز موضوعاً من صفحة معينة فإنه يستخدم الصور مع هذا الموضوع ليلفت إليه نظر القارئ وكذلك عندما تريد الصحيفة أن تتبع نظاماً إخراجياً معيناً لصفحتها الاولى كل يوم فإن استخدام الصور يساعدها على التنويع داخل نطاق هذا النظام بما يرفع الملل عن القارئ. [١]

وبحسب تعبير المنظر الفرنسي (غي ديبور) أصبحت الصورة جزءاً لايتجزأ من حياتنا اليومية و فهمنا لما يدور في العالم من حولنا، ولاشك في أهمية الصورة و أن مما زاد في أهميتها هو أنها أصبحت مكونا أساسيا للمعرفة و المعلومات في هذا العصر، وقديما قال حكيم الصين(كونفشيوس) ("إن ألف كلمة لايمكن أن تتحدث ببلاغة صورة واحدة)، وهذه المقولة تعود إلى قرون خلت ولو أنها قيلت في بداية الالفية الثالثة لجعلت الصورة تعادل مليون كلمة فنحن الان في عصر مركزية الصورة إذ أنها تحيط بنا من كل أتجاه و تفرض علينا حضورها و هيمنتها أينما كنا (في البيت، في العمل، في الشارع أو وسائل المواصلات أو المطاعم و النوادي و غيرها).[٢]

وتدل الدراسات الخاصة بالجوانب النفسية و السلوكية و الفنية على أن العمل الفني الذي يتركز على الصور والرسوم يعتمد اعتماداً رئيساً عليها في جذب الانتباه للموضوع المطروح، وحقيقة الامر ان الصور والرسوم هي لغة عالمية يفهمها جميع الناس بسهولة و بدرجات من التفاوت، وذلك ان حاسة البصر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لشعور الانسان و درجة فهمه،(وقد استخدمت الصور والرسوم كمؤشر عام ورئيس للتعبير الانساني، حتى بدا من الطبيعي ان يتكون لدى الناس ما يمكن ان نطلق عليه العقلية البصرية)visual minded، لدرجة

---

[1] - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص ٧٨.

[2] - علي عباس فاضل مصدر سابق ،ص٢٢.

أن الكلمات التى تستخدم للتعبير عن فكرة معينة،لابد لضمان نجاحها من ان تخلق لدى القارئ صورة عقلية لهذه الفكرة، وان استخدام الصور مع الكلمات سوف يلعب دوراً كبيراً في توضيح هذه الفكرة.[١]

ولقد جرى لين و هارود L. Lain &p.d.Harwood دراسة حول تأثير الصور الصحفية تجاه الاشخاص الذين يرد ذكرهم في الاخبار، أشارت نتائجها الى ان القراء الذين يستطيعون رؤية الصور الخاصة بالأفراد الذين يرد ذكرهم في القصص الاخبارية، يكونون أسرع في التعرف على السمات الشخصية لهؤلاء الاشخاص أكثر من القراء الذين لم يروا مطلقاً أي صور لهؤلاء الاشخاص.[٢]

لذا تعد الصورة وسيطاً يساعد على الوعي بالذات و بالمجتمع من خلال معالجة الافكار و تعزيزها و السيطرة عليها، وتتحول إلى مجموعة من الصور الذهنية التي تحدد نظرتنا للكون وترشد سلوكياتنا في الواقع التي نعيش فيه و أصبح للصورة حضور دائم في الحياة المعاصرة و إنها تشغل كل جزء من حياتنا، فقد أصبح كل شئ، صورة حتى مُلئت عيوننا بالصور البصرية فنحن نعيش الان في عالم وسائطه الصور بطريقة لم يشهد ها التأريخ البشري من قبل، أصبحنا مجتمعا صوريا،فلم يعد فهم العالم قائما على قراءة الكلمات بل على قراءة الكلمات و الصور معاً،لقد دخلت الصورة القرن العشرين كلغة للدولة ولمكاتب وسائل الاعلام، وكوسيط، خاصة الصورة الفوتوغرافية، فتصبح الافكار صورا في الرأس.[٣]

ولكن رغم المنافسة التي تلقاها الصحافة من التلفزيون في نقل صور الاحداث و مجريات الساعة، يظل للتصوير الفوتوغرافي خاصية مميزة و فريدة، وهي

---

[1] – غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص١٠٣.

[2] – السيد بهنسي ،.محمد عبد الحميد ، مصدر سابق، ص٢٢.

[3] – عبد الجبار ناصر ، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١١ ، ص ٢٥-٢٦.

قدرته على عزل و تجميد و تسجل لحظات معينة من الزمن، وهو الشئ الذي لايستطيعه التلفزيون.[١]

وتؤكد البحوث هذه النتائج أن البصر يلعب دوراً رئيساً في عملية الادراك حيث يمد الانسان بكمية غير محدودة من المعلومات عن البيئة المحيطة به، حيث يميل الانسان غالبا إلى تصديق مايراه إذا ما تعارضت المعلومات الحسية، ولذلك فقد تزايدت مكانه الصورة الصحفية كأداة اعلامية لأسباب عديدة، أن الصورة هي أفضل وسيلة لجذب إنتباه القراء وهو ما جعل المسؤولين في الصحف ينظرون الى الصور لمساعدة القراء على فهم الموضوعات و حثهم على القراءة أكثر عمقاً بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامي، يوفر إحساس بالقرب و يقدم دعوة للقارئ كي يأخذ مكانه في الحدث.[٢] وكما يقول ((روبرت جيلام سكوت)) "إن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق مالنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لانستطيع التعبير عنه ".[٣] وفضلاً عن الاهمية التقليدية للمواد المصورة في الجريدة لما تتميز به من قدرة على جذب انتباه القارئ والتأثير في سلوكه واستيعابه، بحكم قدرتها التعبيرية و الجمالية و اختزالها لكثير من المعاني و الابعاد الفكرية و الصحفية و قدرتها على التبسيط والشرح والوصف، وقد أظهرت الجرائد أهتماماً بالمواد المصورة، تمثل في زيادة عددها و المساحة التى تحتلها، وفي فنيه أسلوب تحرير ها و أخراجها. واستعمال اللون معها، وتخصيص صفحات اكثر للصور والرسوم، كما زاد استعمال المواد المصورة خاصة الرسوم التعبيرية المصاحبة لبعض الموضوعات كالجرائم و الحوادث.[٤]

---

[1] - سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الاخراج الصحفي، مصدر سابق، ص ١٤٨.

[2] - السيد بهنسي ،.محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ،ص ٢٣.

[3] - سعيد الغريب النجار مصدر سابق ، ص١٤٩.

[4] - محمود علم الدين ، مصدر سابق ،ص١٩١.

وتشكل الصور نوعاً من الذكريات الحية خصوصاً عند الافراد المحرومين من الماضي، فالحياة المدنية الصناعية عادة ما تسلب المرء من ماضيه. ولابد من التأكيد على أهمية الصورة في إظهار نوع من لحنين إلى الماضي، في أنها تعيد الذكريات، المختارة طبعاً. والعواطف والمشاعر المتعلقة بهذه الذكريات. أما الدليل القاطع على أهمية الصورة فهو الحاضر الذي بإمكانه الكشف عنها، أمثلة ذلك هو سجن أبي غريب في العراق أو الحرب الكورية أو حرب الفيتنام وغيرها من الحروب والمأسي.[١]

وكثيراً ماتقول الصورة الحقيقة غير المتلاعب بها مالايقول الكلام المكتوب لآن الصورة قل أن تكذب ولآنها أوقع تأثيراً في العين من الكلام المكتوب. بل إن الصورة كثيراً ماتكون حجة دامغة لاينفع فيها نفي ولاتكذيب، فإذا نشرت جريدة مثلاً أن مقابلة قد تمت بين رجلين،ثم أنكر الرجلان أنهما تقابلا، جاز نشر صورة المقابلة لتدحض كل مقالة عداها وتعزز مركز الجريدة بين قرائها، وقد تقدم فن التصوير و تقدمت وسائل المواصلات،بحيث أمكن تصوير السفن وهي تغرق والطائرات وهي تهوى والاجتماعات وهي معقودة في قصور محاطة بالاسوار العالية و الاقمار الصناعية وهي تطوف حول الكرة الارضية والمعارك في جميع مراحلها. وبفضل الصورة يمكن القارئ أن يعرف الوجوه و الاماكن و الحوادث وأن يألف أموراً ماكان ليألفها لولا الصورة.[٢]

لذا من هذه المنطلق يمكن القول ان أهمية الصورة هي: [٣]

---

[1] - نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق ، ص٨١.

[2] - ستانلى جونسون وجوليان هاريس ،تقديم ، محمد زكي عبدالقادر، دارالمعارف بمصر، ١٩٦٠،ص٣٥٠.

[3] - نور الدين النادي ، فن الاخراج الصحفي ،عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،ط٢ ،٢٠٠٦، ص٧٩.

١- عنصر جذب و انتباه القارئ.

٢- أضفاء المصداقية على المادة المنشورة.

٣- تحسين الشكل العام للصحف.

٤- عنصر منافسة مع وسائل الاعلام الاخرى (تلفاز).

٥- أسلوب دعائي كبير.

٦- إيضاح و إثراء الموضوع و من ثمة تثبت المعلومات في الذاكرة.

٧- تنمي دقة الملاحظة.

٨- وسيلة تسلية و إمتاع فكري.

وللصورة فوائد عديدة نوجزها بما يأتي:[١]

١- تكسب الصور اية مقالة أو موضوع ترافقه جوا واقعيا، فالخبر و المقالة المدعومة بصورة أكثر واقعية و حيوية من الخبر و المقالة الخالية من الصورة.

٢- يستطيع القارئ ان يدرك، عبر الصورة، الكثير من المعلومات دون الحاجة الى التفصيلات الكثيرة و الكتابات المطولة عن الموضوع.لان الصورة قد تعبر عن المئات من الكلمات.

٣- تساعد الصورة على تثبت المعلومات في الذاكرة لان الخبر و المقالة المدعمين بصورها اكثر بقاء في ذاكرة القارئ من الخبر و المقالة الخالين منها.

٤-كثيراً ما تجذب الصور القارئ الى قراءة الموضوع و المقالة لذا فان العديد من القراء يقبلون على قراء مقالة ما أو جريدة ما عبر اجتذاب الصورة لهم.

---

[1]- عامر ابراهيم قنديلجي،المعلومات الصحفية و توثيقها (الارشيف الصحفي)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ،١٩٨١،ص٤٦-٤٧.

٥-تنمي الصورة في القارئ دقة الملاحظة،فالقارئ يستطيع ان يلاحظ الكثير من المدلولات عبر الخبر المصور في الجريدة أو المجلة.

٦-تؤثر الصورة في الفرد تأثيرا مباشرا و بطريقة مشوقة حيث انها من اهم وسائل الايضاح و الاثارة و التشويق.

٧-تؤكد من صحة الخبر ومن حقيقة حدوثه و وقوعه، و تعطي دعماً كبيراً للموضوع الذي يرافقه.

خامساً: عناصر و مكونات الصورة الصحفية:

الصورة الفوتوغرافية تتكون من مجموعة من العناصر و هي تقاطع لمجموعة من العلاقات التعبيرية، وتعكس عبرها عناصرها الذاتية و الموضوعية و تكاملها و تصور فرد أو مجموعة من الافراد في مدة معينة، فعندما ينظر المرء إلى الصور فإنه يجد نفسه أمام مجموعة من العناصر لا عنصر واحد، فالصور تعبر عن كل ما يمثل العنصر الفني و التقني و الفلسفي و الجمالي و الاجتماعي و ليس الصورة امراً مستجداً في التأريخ الانساني. [١]

بينما لم تكن الصورة الحركة، وإشاراتها الدلالية الحسية – المحركة على ارتباط إلامع صورة غير مباشرة للزمن (وهو ما يتوقف على المونتاج) فإن الصورة البصرية – والصوتية الصرف، وإشاراتها الدلالية ترتبط مباشرة بصورة – زمن خاضعة للحركة، ذلك هو الانقلاب الذي لم يجعل من الزمن قياساً للحركة، وإنما جعل من الحركة بعداً للزمن، في الوقت الذي تتنبأ فيه العين وظيفة الاستبصار فإن عناصر الصورة ليس البصرية منها وحسب بل و الصوتية تدخل في علاقات داخلية، تعمل بحيث تكون الصورة بأكملها (مقروءة) بقدر ما هي

---

[1] – علي عباس فاضل ، مصدر سابق ،ص٢٢.

منظورة، فإن كل ارجاع للصورة أو للوصف الى موضوع من الموضوعات. من المفترض أن يكون منقولاً و يتواصل باستمرار، ولكنه يخضع الان للعناصر و الروابط الداخلية التي تنزع للحلول محل الموضوع و لمحوه كلما ظهر، ولتغير وجهته دوماً.[١]

ويمكن تعريف عملية تكوين الصورة على أنها تنظيم ملائم للموضوعات داخل تلك الصورة، والعناصر و القواعد هي مجرد دليل للمساعدة علي إنتاج صورة جيدة.[٢]

وللصورة ثلاثة مكونات رئيسة هي: [٣]

أ-المكون الإدراكي: ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة أي البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع ما.

ب-المكون العاطفي: ويتضمن تكوين أتجاهات سلبية أو إيجابية نحو موضوع الصورة.

ج- المكون السلوكي: ويظهر في بعض السلوكيات المباشرة للتظاهرة مثل التحيز لجماعة ما.

ويعد الإدراك و العمليات المعرفية المرتبطة به جوهر عملية الاتصال الانساني بمستوياتها المتعددة لان فهم الاسلوب الذي يدرك به الانسان ما حوله له ذو أهمية كبيرة في فهم الطرق التي يبنى بها تصوره عن العالم المحيط به، وأن هذه الطريقة التي يدرك بها

---

[1]- جيل دولوز، الصورة – الزمن ، ترجمة، حسين عودة ، دمشق ، وزارة الثقافة ،١٩٩٩ ، ص٣٣-٣٤.

[2]- http://www.sonyvegass.com . ٢٠١٢/٣/٢.

[3]- وسام فاضل راضي ، دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية و السياسية في العراق ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد (٥)، بغداد ،٢٠٠٩ ، ص ١٤ .

المثيرات تؤثر في النواحي الوجدانية له، ولذلك يشير الباحثون إلى أهمية العناية بالعمليات الإدراكية و المعرفية عند تحليل التأثيرات الوجدانية للصور الصحفية.[1]

وللصورة كثير من العناصر ولها تأثير على المتلقي (القراء) و من أهم العناصر الإبداعية في الصورة الفوتوغرافية هي:

الإضاءة Lighting:

لا يوجد عنصر له تأثير الضوء في الصورة الفوتوغرافية وهذا أمر طبيعي لان كلمة فوتوغرافيا اليونانية الأصل تعني بالأساس الرسم بالضوء. فالرسام يمتلك الفرشاة واللون والقماش والمصور يمتلك الضوء والموضوع ليجعل منهم مصدرا للإبداع.

فالاختيار الصحيح للإضاءة يعطي للمشاهد الشعور التام بقيمة المفردات لكونه يؤثر في واللون والشكل, كما يمنح المشاهد الإحساس بالزمن والحالة, إلى جانب ذلك يمنح الصورة بعدا تخيليا حتى وان كان الموضوع بسيطا أو مألوفا.[٢]

تعبر طبيعة الإضاءة عن مدى حدتها أو نعومتها، فالنوعية الحادة التي تحتوى على الكثير من الظلال الغامقة ذات الحواف المحددة، بينما تحتوى النوعية الناعمة على ظلالا أقل وأكثر تشويشا.وعلى الرغم من أن الإضاءة القوية أو الخافتة تؤثر عموما على درجة نصوع الصورة، إلا أنه يمكن إضاءة أجزاء من الكادر بطريقة مختلفة، لجذب انتباه المتفرج، أو لمتطلبات تكوين الصورة. [٣]

---

[1] – السيد البهنسي و محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص١٨.

[2] – http://museebfoto.mosaicglobe.comأهم العناصر الإبداعية في الصورة الفوتوغرافية
December 19, 2010

[3] – رستم أبو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ،عمان ،المغتز، ٢٠١٠، ص١١٦.

فعند اضاءة اللقطة يكون الاهتمام الاساسي للمصور هو توزيع الاضاءة لابراز الثلاثة أساسيات وهما موضوع التصوير modeling والحركة movement والحالة المزاجية للقطة mood.[١]

١- التشكيل: Composition

يعد التشكيل أحد أهم العناصر المؤثرة في الصورة لكونه يرتبط بالجمال، من الامور يتطلب توافرها كي تكتسب الصورة صفة فنية خاصة بها، منها على سبيل المثال اختيار موقع الموضوع مع مراعاة الحجم و المساحة التي سيشغلها الموضوع، التقرير الصحيح للفضاءات و كذلك التقرير الصحيح لثقل اللون و ارتباطه بالحجم و المكان، تكرار اللون أو الموضوع و أسلوب التأطير الذاتي للمشهد كل ذلك له علاقة بالتشكيل الصحيح و المناسب لمكونات الصورة المؤثرة. [٢]

٢- حجم الصورة: SIZE

ان العلاقة بين حجم الصفحة وحجم الصورة من شأنه ان يضفي جاذبية على الصفحة و يجب الاتكون الصورة صغيرة جداً، وإلى الحد الذي لايجذب الانظار إليها، وتمر على القارئ دون التوقف عندها، لان صغر الحجم يجعل القارئ غير مهتم بتفاصيلها، فضلاً عن أن الحجم الصغير يؤثر سلبيا على مخرج الصحف، مما يؤدي إلى عدم إعطاء المادة الخبرية المصاحبة الاهمية المكانية المناسبة لها.[٣]

---

[1] – رستم أبو رستم ، نفس المصدر السابق ، ص١٢١.

[2] –foto . mosaicglobe . com http://museeb عناصر الصورة

[3] – غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ،ص١٠٩.

كما ان الحجم المناسب لايعني أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع أو التقرير لوكالة الانباء كبيرة أو كبيرة جداً، الى الحد الذي يمكن أن تعطي انطباع لايتناسب مع أهمية التقرير، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير المهمة، أو أن تكون تفاصيلها غير واضحة. [١]

وهناك عدة متغيرات تؤثر بشكل مباشر في تحديد الحجم المناسب للصورة من أجل نشرها على صفحات الصحيفة ومنها:

أ- وضوح القراءة :

ويعد وضوح القراءة من الامور المهمة في الصحافة المقرؤة ، إذ يصبح نشر صورة صغيرة بما يجعل القارئ عاجزا عن إدراك تفاصيلها عملية غير مجدية، فالصورة الشخصية -مثلاً -يمكن إدراكها بسهولة إذا نشرت بحجم صغير، ولكن أذا نشرت بحجم كبير في بعض الظروف يكون تأثيرها على القارئ أشد، وبخاصة إذا كانت تعبيرات الوجه تتناسب مع اتجاه الموضوع نفسه، لذا، ينصح التيبوغرافيون بتكبير الصورة بسخاء، على أساس أن تأثيرها يزداد بزيادة مساحتها هندسيا و حسابيا. [٢]

فالصورة الكبيرة تعطي القارئ تأثيراً بصرياً بالأهمية و الخطورة، وتلعب دوراً أحياناً في إثارة استمالات القراء و عواطفهم، كصور الجنازات أو المظاهرات عندما يتم تكبيرها، وتقاس مساحة الصورة عادة بالعمود، مع أنه بعد واحد فقط يمثل العرض، ذلك لأن الطول يتناسب بالضرورة مع العرض، ومن ثم، فالعرض يكفي.

---

[1] -http://www.kuwaitmag.com٢٠١٢/٢/١ .

[2]- سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ،ص١٦٢.

وتنشر الصور بالصحف غالباً باتساع عمود واحد، إذا كانت شخصية، أي تصور شخصاً ما وحده، أو باتساع يتراوح من عمودين إلى أربعة أعمدة، بالنسبة للصور الموضوعية، التي تصور منظراً. [١]

كذلك يعد الوضوح من أهم الصفات الواجب توافرها في الصورة الصحفية لكونها تعين القارئ على فهم الرسالة الاعلامية و استيعابها، خاصة اذا كانت واضحة في تفصيلاتها،ذلك ان وضوح الصورة يحقق رؤية تفاصيلها بدقة، وتمكن العين من الاتجاه اليها بطريقة لاشعورية الى حيث مركز الاهمية فيها. [٢]

ويجب ان تكون الصورة واضحة الشكل بكل جوانبها و أبعادها و تفاصيلها، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول ودرجة أهميتها.

ب- قيمة الصورة ومدى أهميتها: يحب فرد مساحات كبيرة للصور التي تمثل أهمية خاصة وليس بقدر المساحة المتاحة على الصفحة،حتى تحدث الصورة تأثيرها على أكمل وجه.

ت- أهمية الموضوع: حيث ترتبط مساحة الصورة بأهمية الموضوع الذي تصاحبه على الصفحة، فالموضوع الحيوي يلزم أن تؤكده و له صورة كبيرة المساحة.

ج- نوع الصورة: فالصور الموضوعية تحتاج عادة إلى مساحة أكبر نوعا ما من الصور الشخصية. ويرجع ذلك إلى سهولة إدراك الصور الشخصية في حالة نشرها بحجم صغير، في حين أن الصور الموضوعية غالبا ما تحتوى على

---

[1]- أشرف محمود صالح ،شريف درويش اللبان ،الإخراج الصحفي ،القاهرة ، مركز الإعلامي ،٢٠٠٦،ص٩٦.

[2]- غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص١٠٥.

تفاصيل عديدة و دقيقة يتطلب إبرازها و سهولة إدراكها مساحة أكبر تسمح لها بتحقيق ذلك الهدف البصري.[1]

د- تنوع الموقع خلال الصحيفة: ان موقع الصورة مناسب وبارز على الصفحة من شأنه ان يخلق منافسة قوية بين المضمون و الصورة على موقع الاماكن المهمة ومن ثم لفت نظر القارئ اليها للسيطرة على انتباهه.بمعنى أن تتنوع أحجام الصور الخبرية المصاحبة للمواد الخبرية و المساحات التي تحتلها على الصفحات كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو باللابيض و الاسود، فثمة صفحات بعينها بالصحيفة تحتاج دوما إلى صور كبيرة المساحة،مثل: صفحات الفن و المرأة و الرياضة والتحقيقات... بعكس الحال في الصفحات ذات المضمون الجاد، مثل: صفحات السياسة و الاقتصاد و غيرها.[2]

ه- السياسة الإخراجية للصحيفة:

والتي تعد جزءا لايتجزأ من السياسة التحريرية للصحيفة، فهنالك الصحف التي تنهج الإثارة الإخراجية عموما، وفيها عادة ما تفرد مساحات كبيرة للصور و العناوين المنشورة على صفحاتها على حساب المساحات المخصصة لحروف المتن، وعلى العكس في الصحف المحافظة فهي تتعامل بحرص شديد مع الصور و العناوين و الالوان و غيرها من عناصر الإثارة الإخراجية، في حين تنهج الصحف المعتدلة نهجا وسطا بين الاتجاهين.

و- تعدد الصور على الصفحة الواحدة:

فمن المسائل الإخراجية المتعلقة بحجم الصورة، تحديد مساحة عدة صور على الصفحة الواحدة، أو مع الموضوع الواحد على الصفحة، إذ ينبغي الابتعاد

1- سعيد الغريب النجار ، المصدر السابق، ص١٦٢-١٦٣.

2- غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ،ص١٠٥.

عن الصور المتساوية في الحجم، حتى لو كانت كلها كبيرة المساحة، لأن ذلك يضعف من تأثير كل منها.[1]

٤- الموضوع: subject

يعد موضوع الصورة كونه بسيطا أم معقداً مباشراً أم ينطوي على دلالات هو عنصر مهم من عناصر الصورة وفي الغالب يكون سببا رئيساً في شد المشاهد و لفت انتباهه، فالموضوع يمكن أن يكون مشهدا طبيعيا يحكي جمال الطبيعة و مقدرة الخالق و فضله على الانسان أو قد تكون صورة لحالة إنسانية تحكي شقاء الانسان في هذا العالم، كما يمكن أن يكون موضوعاً تعبيريا أو تجريديا يجعل من الموجودات الصامتة حكاية للزمن، فضلاً عن المواضيع الاخرى الاعلامية و الاعلانية و التوثيقية و الخبرية...إلى أخره ويحتل موضوع الصورة للصحيفة أهمية بالغة في وسائل الآعلام المطبوعة، وتمثل أحد الاركان الرئيسة للصحف و المجلات، وتأخذ حيزا كبيرا من اهتمام المحررين و الناشرين و المعلنين بسبب تأثيرها الكبير في الجمهور و الدور الذي تؤديه في لفت أنظار الرأى العام، وتوجيه نحو الهدف الذي تريد ابرازه، و الغاية التي تسعي إلى بلوغها.[2]

٥- الحدة و نقطة التمركز sharpness and focusing

يكتسب التمركز الصحيح وحدة الموضوع المراد تصويره أهمية كبيرة في نجاح الصورة، فالصورة التي تلتقط بيد متحركة سوف تفقد التفاصيل و قلما تكون صورة جميلة في عين المشاهد، لذلك كثيرا ما يتم استخدام الحامل في

---

1 – سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ، ص١٦٤.

2 –http://www.kuwaitmag.com.16/2/2012

التصوير من اجل التغلب على حركة الكاميرا في أثناء التصوير، هذا فضلاً عن أن الصورة لايمكن طباعتها بأحجام كبيرة مالم تكن صورة حادة المعالم،وفي الواقع أن جودة العدسة تقاس بحدة نتائجها.

٦- التعرض الصحيح: Exposure

يعلق هذا الموضوع بكمية الضوء التي يحصل عليه الفلم أو المتحسس الضوئي، ويعتمد ذلك على فتحة العدسة و سرعة حاجب الضوء و الحساسية. وقلما تكون الصورة ناجحة فنيا مالم يحصل كادرها على التعرض الصحيح.[١]

٧- عمق الميدان (Depth of field)

يعد عمق الميدان أحد عناصر الصورة الفنية أو الصحفية الناجحة كونه يتحكم بالعلاقة التي تربط الموضوع بعين المشاهد، فالمناظر الطبيعية على سبيل المثال تحتاج إلى عمق ميدان واسع في حين بعض الصور الاخرى تكون متميزة في عمق ميدانها الضيق كتصوير الزهور و عمق الميدان يعبر عن مدى عمق الوضوح الذي يستطيع أن تصله البؤرة داخل اللقطة، فإذا كان عمق الميدان ضيقاً، يكون موضوع التصوير شديد الوضوح و الخلفية غير واضحة، بينما يكون لعمق الميدان الاوسع درجة وضوح حادة لموضوع التصوير و للخلفية.٢

٨- الزمن :(Time)

في كثير من الاحيان يلعب العامل الزمني دوراً كبيرا في إنتاج الصورة الصحفية المؤثرة، مثل الصورة الخبرية التي يكون احدأهم

---

[1] -foto . mosaicglobe . com http://museeb.16/2/2012

[2] – رستم أبو رستم ، مصدر سابق ، ص ١١٧.

عناصرها وهو التوقيت الزمني الصحيح، وربما يكون الزمن هو الموضوع الآساسي المراد تصويره مثال على ذلك الصورة التي تصور شروق أو غروب الشمس حتى وان كان ذلك لمشهد خبري، فالتوقيت الزمني يضيف للمشهد جمالا وروحا و حركة وزمانا،ولها التأثير على نجاح الصورة.[1]

الصورة الصحفية و مدى ارتباطها بالعنصر الزمني يتضح من عدة مداخل، منها على سبيل المثال:[2]

أن الصورة تكون تثبيتا للحظة معينة، فهي دائماً لحظة مهمة، أو ساخنة، وخاصة الصور الإخبارية التي تثبت لحظات مؤثرة تماما و بعضها يدخل التأريخ.

أن هذه الصور، تكون أكثر ثباتا في أذهان القراء، لأنها بما يتاح لها من عناصر حدثية و انسانية، و بمخاطبتها لبعض غرائز الانسان كحب الاستطلاع، ومشاعر الخوف و القلق و الانبهار، تكون أكثر مدعاة لأن تستقر في ذاكرة القراء لسنوات طويلة.

أن بعض هذه الصور،قديمة و حديثة، ليس فقط لتثبيت هذه اللحظة المهمة، ولكن لتوثيقها و حفظها لضمان انتقالها من عصر لأخر،كما هو الحال في الارشيف الصحفي التقليدي و الالكتروني ووسائل حفظ الصور رقمياً.

٩- اللون (color):

أن للألوان أثرها النفسي على القارئ، فضلاً عن تأثيرها الفسيولوجي على العين البشرية. فضلاً عن أنها تواجه منافسة وسائل الاعلام الاخرى لها خاصة عند استخدام الالوان في الصفحات الآخبارية الهامة.١

---

[1] - college- vew . com http://medea. 17/2/2012

[2]- حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ، دليل المصور لتصوير و معالجة الصور رقميا ، عمان ، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع ،٢٠٠٩،ص ٤٨.

من المعروف علميا أن ذاكرة الإنسان تستطيع أن تتذكر الموضوع الذي يرتبط باللون أفضل من عدمه وتوجد بحوث تؤكد على أن ذاكرة الإنسان تعمل مع اللون، ومن هذه الزاوية بالذات أستغل علماء النفس اللون للتأثير على الإنسان وهذا ما نجده في التطوير الإعلاني مثلا فضلاً عن ما عرف من ألوان باردة و الوان دافئة و تأثيرها على المشاعر الإنسانية.[٢]

اللون يضيف إلى الصورة عنصر جمالي متغير يمكن صبغ الصورة الصحفية بلون معين لأيصال الاحساس بالعواطف أو بالمكان و الزمان للمتلقي أو المستقبل، فالآلوان الباردة تعطي إحساساً بالعزلة والبرودة، وتعطي الالوان الدافئة إحساساً بالدفء و الحركة، و يأخذ أختلاف الوقت في أثناء النهار ألواناً مختلفة، حيث يعبر الأصفر عن شروق الشمس، ويعبر الآحمر عن غروبها، و الآزرق عن الليل، ويمكن أيضاً أن تعبر الالوان عن تفارق المدد الزمنية، فمثلاً قد تستخدم الالوان الصفراء البنية لمحاكاة شكل الصور الفوتوغرافية القديمة.[٣]

وللصورة بسبب تعمقها هناك الكثير من المكونات و العناصر التي لها دور كبير في تكوين الصورة مثل:

أ- البساطة: و هي السر الكامن لخلق الصورة الجيدة و تتمثل في الاختيار.

ب- والخط:هناك خطوط رأسية أو أفقية و المسائل المنحني.

ت- والكتلة: هي وزن صوري للجسم أو للعنصر المراد تصويره مثل قمة جبل أو طائرة.

---

[1]- إياد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، عمان ، دار أسامة للنشر ،٢٠٠٨ ،ص٧٤ .

[2]- السيد البهنسي و محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص٢٣.

[3]- رستم أبو رستم ، مصدر سابق ،ص ١١٩.

سادساً:انواع الصورة الصحفية:

يمكن أن نحدد ثلاثة انواع رئيسة من حيث الشكل الفني :

الصورة المنفردة وتكون صورة شخصية أو صورة لمكان أو قافلة أو حيوان.

سلسلة صور، وهي سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال مدد زمنية طويلة، و يستعمل بكثرة في المجلات المصورة.

المشهد المتعاقب، وهو عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة وفي مدد زمنية قصيرة.[1]

ومن حيث المضمون، الذي تظهر به تنقسم الصورة الى:

١- الصورة الخبرية: Foto News

وهي الصورة الي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالباً ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها، وبنشرها في الصفحات الاولى أو الاخبرية من الصحف.[٢]

والتي تعد صورة مستقلة لوحدها كموضوع متكامل، تروي تفاصيل ما يصاحبها من سطور قليلة خبراً أو حدثاً عاما،تمثل الصورة حدث وقع في مكان معين وزمن معين مثل (الهجوم على أمريكا بالطائرات) وتعطي القارئ متممات للخبر يجعله يعطي للخبر مصداقية، قد تكون الصورة الخبرية لا تمثل الخبر نفسه بل تنشأ توضيحا للقارئ كالخرائط و المخططات و الرسوم البيانية. [٣]

---

[1]- محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ،مصدر سابق، ص١٩٢.

[2] - غسان عبد الوهاب الحسن ,أيديو لوجيا الاخراج الصحفي ،مصدر سابق ، ص ١٠٩.

[3])- http://www.kolchi.tv/vb/show(.٢٠١٢/٣/١٧

وتوجد أنواع عديدة من الصور الاخبارية منها صور الاحداث كسقوط الطائرات العملاقة،و حوادث السرقات الكبرى، وحوادث ألاغتيال أو ألاختطاف المشاهير، وصور الاكتشافات العلمية الحديثة اللافتة للانظار، وصور وقائع و إجراءات و مفاوضات مؤتمرات السياسية و الصور القومية و الطائفية و الإقليمية.... و الدينية.... وتلك التي تعقد على المستوى الدولي و صور المهرجانات الفنية و الثقافية و السياحية و المعارض و أسواق الانتاج الكبرى الصناعية و التجارية، وصور الاحداث الرياضية المهمة و صور الاحداث و الوقائع البسيطة والطريفة، و الصور العسكرية.[١]

وتمثل هذه الصورة حدث وقع في مكان معين وزمن معين، مثل إجراء مفاوضات بين دولتين أو إخماد حريق في مخزن كبير، أو المظاهرات و الاحتجاجات في دولة ما، فهذا النوع من الصور يعطي القارئ متممات للخبر ولا يجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر، وفي بعض الاحيان تكون الصورة المنشورة مع الخبر لا تمثل الحدث نفسه بل تشير إلى توضيحات وافية، للقارئ كالخرائط و المخططات،مثلا جريدة الاخبار للانتفاضة الشعبية في إفريقيا، نشرت صورة خارطة القسم الجنوبي من قارة أفريقيا لتوضيح موقع ناميبيا من العالم ويجب أن تكون هذه الصورة مؤكدة للخبر أو الخطاب المكتوب.[٢]

٢- الصور الجمالية:

والتي تنشرها بعض الصحف كنوع من الابداع الفني للمصورين و تعتمد على براعة المصور الفنية أو الجمالية من خلال أختياره.[٣]

---

1 – محمد منير حجاب ، مدخل إلى الصحافة ، القاهرة ،دار الفجر ،٢٠١٠، ص ٣٩٣.

2 –قدور عبداللة ثاني ، سيميائية الصورة ،مغامرة سيميائية في أشهر الارسااليات البصرية في العالم ، مصدر سابق ،ص١٦٨.

3 – http://www. Alrafedein.com٢٠١٢/٣/١٧

وهي غالباً صور غير ذات معان إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لاحداث لمسات جمالية على الصفحات , ما لم تكن هذه الصورة الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك.[1]

٣- الصورة الشخصية: portrait

وتسمى بورتريت أى صورة نصفية لشخص معين، وهي صورة تؤخذ الاشخاص في مقام اعمالهم وهي ليست صور الاستوديو، ويجب ان تكون معبرة وبها حركة عفوية كأن يتحدث الشخص و يعبر بحركة يده، وترمي هذه الصورة إلى إظهار ملامح شخصية ما سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أو لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية بالحيوية و الحركة فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن تسعى إلى التقاط هذه الصورة في أثناء قيام هذه لشخصية بحركة أو انفعال وغالبا ما تنشر الصحيفة الصور البشرية على عمود واحد إلا أنها أحياناً تبالغ في المساحات التى تحتلها هذه الصورة لاكثر عمود في الموضوعات كبيرة مثل الاحاديث بعض الشخصيات المهمة.[2]

أن تصوير أيضاً الشخصيات (portrait) مسألة تحتاج إلى خبرة وهي تحتاج إلى ممارسة، حيث أن هذا المجال يرتبط بشكل أساسي بالحس الفني، الذي يتعمق عند المصور من خلال التجارب و التطلعات و الثقافة، فوجه الانسان الذي يبدو للوهلة الاولى، وجه مشابه لالاف، بل ولملايين الوجوه الاخرى، من عين وفم وانف و أذن، هو متباين في تفاصيل كثيرة مع باقي الوجوه التي نشاهدها

---

[1] – غسان عبد الوهاب الحسن ،أيدولوجيا الاخراج الصحفي ،مصدر سابق، ص ١١٠.

[2] – http://apa2007.forumpro.fr انواع الصورة الصحفية ٢٠١٢/٣/١٧ بقلم admin

يومياً،وبتفسير الوجه تظهر لنا المعالم واضحة و مختلفة تماماً، فحينما ننظر إليه من ناظور الكاميرا (viewfinder) تظهر المعالم التي نراها بالعين البشرية، مغايرة للمعالم التي تظهر في الناظور، فهناك الكثير من التفاصيل و التضاريس في الوجه البشري تبدو مركزة و بارزة في الصورة الفوتوجرافية بشكل صريح حين ننظر إليها من ال(viewfinder)أيضاً هناك علاقات مكانية للشخص بالموجودات التي تكون معه أو بجانبه أو خلفه،فهي تشكل تأثيرات غاية في الاهمية.[١]

٤- صور الاعلان:

وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الاعلانية المنشورة في الصحف، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الاعلانية القائمة على الفكرة الرئيسة للاعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع.[٢]

يتطلب هذا النوع من صورة غاية في الدقة الفنية و الجمالية وذلك لاجل تأثيرها في نفسية القارئ و المشاهد و الاستعانة بالإضاءة الطبيعية و الصناعية لتصوير منتج اعلاني مثل الشامبو لجمال الشعر أو معجون الاسنان للاسنان النظيفة و موديل جديد لسيارة مثلاً.[٣]

وتتعدد الأنماط و الأساليب المستخدمة في تصوير الفكرة الإعلانية طبقاً لعوامل عديدة، أهمها،أهداف الإعلان، طبيعة السلعة أو الخدمة المعلن عنها. ويمكن حصر أهم هذه الأساليب الإعلانية بما يأتي:[٤]

---

[1] – عبد الباسط سلمان ،التصوير الصحفي ، القاهرة الدار الثقافية للنشر ،٢٠١٠ ،ص،1٢٧٠

[2] – غسان عبد الوهاب الحسن ، مصدر سابق ،ص١١٠.

[3]- http://apatopic.forumpro.frtt2007

[4] – انتصار رسمي موسى ، تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية ، بغداد ، الأعظمية ، مكتبة الذاكرة ،٢٠٠٤ ،ص١٥٦-١٥٧.

١- صورة السلعة أو جزء منها: وهي أبسط أنواع تصوير السلعة، حيث يتم تصوير السلعة التي سيقوم المستهلك المرتقب بشرائها، وتتعدد الحالات التي يمكن فيها تصوير السلعة من حيث الزوايا و الأحجام بهدف إبراز السلعة في وضع معين يثير اهتمامات المشاهد أو القارئ.

٢- صورة مجموعة من السلع: وهي من الأساليب التصويرية التي يلجأ إليها الوكالاء و الموزعون لنوعيات متعددة من السلع، حيث يستهدف المعلن في هذه الحالة التركيز على أنواع المنتجات التي يقوم بإنتاجها.

٣- صورة السلعة جاهزة للاستخدام: قد يعتبر عرض السلعة بمفردها في بعض الحالات عنصراً ضعيفاً في التأثير البصري للمستهلك المرتقب، لذا، يعمد بعض المعلنين إلى خلق جو معين من التأثير يساعد على عرض السلعة بطريقة يجعلها جاهزة للاستخدام.

٤- صورة السلعة في أثناء الاستخدام: يمكن إضفاء الحيوية و الحركة على الإعلان إذا ما تم تصوير السلعة في أثناء الاستخدام، حتى يمكن زيادة درجة جذب انتباه المستهلك المترقب للإعلان، فالعديد من السلع يصبح الإعلان عنها أكثر فاعلية عندما تقدم وهي في أثناء الاستخدام أو الأستهلاك.

٥- صورة السلعة أو الخدمة في محيط معين: وهذا الأسلوب يزيد من فاعلية الإعلان، حيث يعرض صورة السلعة أو يوضح الخدمة بشكل يضفي عليها الحيوية و الحركة و يربط بينها وبين مواقف معينة تجعل ذاكرة القارئ تستدعي السلعة أو الخدمة بسهولة، فضلاً عن خلق تأثير معين يزيد من أهميتها و يوضح مزاياها.

٦- صورة نتائج استخدام السلعة: ويتم التركيز على المنافع المترتبة على استخدام السلعة، ويفترض هذا الآسلوب أن المستهلك لا يهتم بالسلعة ذاتها بقدر ما يهتم بالفائدة أو المنفعة التي ستعود عليه من استخدام السلعة أو الخدمة. فالمرأة

لاتهتم بمساحيق التجميل ذاتها كمكونات معينة، ولكن تهتم بها كونها تحقق لها جاذبية أكثر.

٧-

٨- الصورة الاستشهادية: ويستخدم هذا الأسلوب بنجاح منتجو أدوات التجميل، حيث يعرضون صورة إحدى الممثلات التي تستعمل هذا النوع من أدوات التجميل أو الصابون المعطر للتدليل على قيمة السلعة المعلن عنها، ولاستغلال الحاجة إلى التقليد لدى المستهلكين في الإقبال على شراء هذه السلع.

٩- صورة نتائج عدم الاستخدام: وهو ما يمكن أن نطلق عليه (الاسلوب السلبي) في تصوير الفكرة الإعلانية، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات قد أثبتت أن هذا النوع من التصوير يحقق أعلى درجة في جذب الانتباه، إلا أننا نفضل عدم استخدام هذا الاسلوب لأنه يخلق لدى القارئ شعوراً سلبياً يتمثل في القلق، وهو عكس الشعور الذي يجب أن يخلقه الإعلان لدى القارئ، حيث يجب أن تخلق الرسالة الإعلانية الشعور بالارتياح و السعادة و التفاؤل، وهو ما يخدم هدف الرسالة الإعلانية ذاتها. [1]

٥- صور الموضوعات الاخبارية ذات الجانب الانساني:

وهي الصور التي تهدف الى نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة للنشاط الانساني، و لان الصورة الاخبارية تتسم بخاصية الجدة أو الحالية أو الوقتية نجد على العكس من ذلك صور الموضوعات التي يمكن أن تؤجل يومياً أو اسبوعياً أو تنشر في اي وقت مع موضوعها لانها لا ترتبط بتوقيت أو حدث أخباري عاجل.

[1] - http://www. Alrafedein.com٢٠١٢/٤/٥

٦- صورة التحقيق الصحفي:

وهي الصور التي تسلط الأضواء على مواضيع حيوية معينة وتأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين والوقت المتاح للمصور في صور التحقيق أكبر من الوقت المتاح لالتقاط الصورةالخبرية[1].

وهي الصورة التي تكون مصاحبة لاي تحقيق تجرية المؤسسة الصحفية في حالة اختيار ها لاي موضوع مهم جدير بالاهتمام من قبل القراء فيكون بذلك مدعوماً بالصور كدليل قاطع على مصداقية التحقيق المكتوب وتختلف هذه الصور عن الصور التي ترافق الخبر، فالوقت المتوفر للمصور كاف لكي يلتقط صور التحقيق الصحفي اكبر مما تتوافر لدى تصوير خبر أو حادثة معينة.[٢]

ويمكن تحديد هذا النوع من الصور بالقول أنها الصور التي تسلط على مواضيع حيوية معينة و تأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين و الوقت المتاح للمصور في صور التحقيق أكبر من الوقت المتاح لالتقاط الصورة الخبرية.[٣]

٧- الصور الموضوعية:

وهي الصور التي تجسد موضوع ما تعبر عنه وقت حدوثه أو بعده وتعلم القارئ بوقوع هذا الحدث أو الموضوع، وتشمل هذه الصور موضوعات سياسية، إقتصادية، إجتماعية، ثقافية و رياضية....الخ. و أهمية هذه الصور تبرز أوقات الازمات و الحروب و الكوارث الطبيعية (زلازل و أعاصير)، حيث يتطلع

1- http://apa2007.forumpro.fr/t618-topic

Admin

تاريخ التسجيل16/10/2008 : ٢٠١٢/٣/٣٠

2- http://www.alrafedein.com٢٠١٢/٣/١٥

3- http://www.kolchi.tv/vb/showthread ٢٠١٢/٣/١٧

القارئ لمعرفة المزيد عن ذلك، لذا نجد أن الصور الموضوعية أكثر الصور أهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول موضوعاتها، وقد تمثل الصور و كلامها موضوع مستقل كرواية حدث مهم أو قصة خبرية متكاملة الجوانب أو توضيح زاوية مهمة للتأكيد على حدث معين، كأن تكون جمالية أو تعبيرية تركز على التكوينات الجمالية أو الابداعات الفنية للمصورين حيث يستخدمها المخرج الصحفي لتجميل الصفحة، وهذه الصور غالباً ما توجد في الصحف الاسبوعية. [١]

وتقسم الصورة الصحفية من حيث اشكال الفنون المرافقة للصورة الخبرية الى:

١- الرسوم الصحفية: NEWSPAPER PICTURES

تلعب الرسوم دوراً هاماً في الصحافة بصفة عامة ولها دور متميز في الصفحة الاولى بصفة خاصة، فقد يغني رسم كاريكاتيري واحد عن كل الصور الفوتوغرافية الموجودة بالصفحة، كما أنها تعين القارئ في توضيح بعض الافكار.

ولذلك فان الرسوم بأنواعها تعد عنصراً تيبوغرافياً، له نفس وجاهة الصورة. التي تساعد على نقل فكرة أو حقيقة معينة أو معلومات جديدة إلى القارئ ويدخل في إطارها الرسوم البيانية و الهندسية و الخرائط التي ترفق بحروف المتن لتوضيحه. [٢]

---

[1] – محمد أبو عودة ، فن الاخراج الصحفي ، عمان ، دار البركة للنشر و التوزيع ، بدون تأريخ النشر، ص ٥٠.

[2]. – محمد منير الحجاب ، المعجم الاعلامي ، القاهرة، دار الفجر للنشر ،٢٠٠٤ ، ص٢١٧ .

وهناك أيضاً الاشكال المرسومة أو الرسوم التعبيرية: وهي الرسوم اليدوية التي تصاحب بعض الموضوعات الصحفية كبديل للصور الفوتوغرافية لتحقيق أغراض جمالية و تعبيرية، كتلك الرسوم التي تصاحب القصص والمقالات و التحقيقات الصحفية، إلى جانب الرسوم الثابتة (الموتيفان) التي تميز الابواب و الاركان و الصفحات و الملاحق الثابتة و المتخصصة.

٢- الرسوم البيانية و التوضيحية:

وهدفها المساعدة على عرض بعض الحقائق أو المعلومات أو البيانات المعقدة بشكل بسيط وسهل و مركز و دقيق، يفسرها و يوضحها و يلخصها بشكل بصري موفراً المساحة لجزء بسيط من المتن و أهمها:

الرسوم البيانية: قد تكون خطاً بيانياً، خريطة بيانية أو أعمدة بيانية مفردة أو مزدوجة لتلخيص الاحصاءات الرقمية المعقدة و المتطورة.

خطوط تحمل أرقاما وبيانات تشير إلى ازدياد أو انخفاض معدلات معينة و تطور هذه المعدلات من عام إلى خاص لتوضيح خط سير ظاهرة معينة و علاقتها بالظواهر الاخرى رقمياً. و تستخدم هذه الرسوم في الموضوعات الاحصائية كالمواليد و السكان و الوفيات و الداخل عند نشرها في الصحف وعند ورودها في النشرات الاخبارية في التلفزيون والصحف و البرامج التعليمية.[1]

المنحنيات: وتصور مدى التغلب في ظاهرة ما بشكل كمي.

الجداول: قد تكون بسيطة أو تكرارية أو مزدوجة.

الخرائط الجغرافية.

[1] - كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٤، ص٢٧٥.

البكتوجراف: رسم بياني يتم فيه مزج الصور و الرسوم بالخطوط البيانية، أو الاعمدة للتعبير عن مواقف أو أماكن أو علاقات تسمح بالمقارنة، مستغلاً تقنيات: الفوتومونتاج، أي تركيب صورة على صورة، أو عدة صور، التروكاج أو تركيب صور على رسم، أو العكس.
الدوائر المقسمة إلى قطاعات.[1]

٣- رسوم الكاريكاتير CARICATURE

وهي كما يلي: رسوم توضيحية تظهر ظاهرة معينة أو مفهوما معينا مع التعليق عليه ببعض الكلمات التي تظهر تصرفات بعض الاشخاص أو الهيئات، ويمكن استخدامها في توضيح بعض المعلومات و الافكار إلى الجمهور بهدف مساعدتهم على توصيل المعلومات إليهم. وعلى هذا فالكاريكاتير رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر عن أشياء أو حوادث أو مواقف و تتميز بالمبالغة و الرمزية و بحيث يكون لها تأثير انفعالي.[٢]

---

[1] – محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ، مصدر سابق ،ص١٩٤-١٩٥.

[2]. – محمد منير الحجاب ، المعجم الاعلامي ، القاهرة، دار الفجر للنشر، ٢٠٠٣ ،ص ١٢٩٨[3]

الفصل الثاني
الوظيفة الاخبارية للصورة الفوتوغرافية

- وظائف الصورة
- الوظيفة الخبرية للصورة
- خصائص الصورة الاخبارية
- قيمة الصورة الخبرية
- التعليق و الصورة
- المصور
- أخلاقيات المصور
- مصادر الصورة الخبرية
- وكالات الانباء

اولاً: وظائف الصورة:

لم تعدالصحف في هذا العصر، تستطيع الصدور بدون صور، في ظل منافسة حادة بين وسائل الاتصال الجماهيري لذا ان الصورة الفوتوغرافية أصبحت مادة اساسية من مواد الجريدة أو المجلة ولم تعد عنصراً جمالياً فقط، بل عنصراً إعلامياً و وظيفياً وهي خير تعبير عن الاخبار و الاحداث، حتى وقت قريب لم تكن الجريدة تحمل صورة في بعض صفحاتها الداخلية ولكن الان أخذت كثير من الصحف تستخدم استعراضاً لاكثر من صورة بكل صفحة و أحياناً تخصص صفحات بكاملها لاستعراض الصور حتى أن هناك بعض الصحافة أصبح يطلق عليها الصحافة البصرية (photo journalism) أو الصحافة المصورة pictorial journalism أو الصحافة الفوتوغرافيةjournalism photographic، ولقد اجرت الصحافة المصورة، في تقدمها، عدة انواع من التجارب اصاب كثير منها النجاح، الا ان مامن اجراء من اجراءاتها لقي من سعة التطبيق ما لقيه اجراء استخدام (المتتابعة الحركية) اي استخدام صور متتابعة تظهر سير الحركة في حدث ما وذلك لرواية موضوع أو نبأ بسلسلة من الصور الحركية.[١]

فمن الطبيعي أن يكون هناك سبب وجيه لنشر الصورة، وأن نشر الموضوع بدون صورة لامعنى ولاقيمة له في أحيان كثيرة ، وللصورة الفوتوغرافية في الصحافة مجموعة وظائف لابد أن تحقق كل صورة واحدة منها أو أكثر وإلا تفقد أهليتها للنشر.كما يقول توماس بيري:"ان اهم وظيفة أساسية للصورة هي ان تنقل الاخبار.وغالباً ما تكون الصورة أهم رسالة أعلامية في الجريدة بأكملها، فبوسعها أن تظهر في كثير من الاحوال لحظة خاصة من وقائع الانباء بشكل

[1] – شريف درويش اللبان و أشرف محمود صالح ، الإخراج الصحفي ، القاهرة ،المكتبة الاعلامية، ٢٠٠٦ ،ص ٩٤-٩٥.

بياني مرئي ومفصل و مستفيض وغالباً بدرجة مدهشة من عمق الباصرة، والوظيفة الثانية للصورة هي أن تولد أهتمام: تخلق وتثير لدى القارئ أهتماماً ليس خلقياً بان يتوافر بدونها، والوظيفة الثالثة للصورة هي أن تسبغ بعداً أخر على الشخصية التى يستحق أمرها الرواية، وحيثما لايمكن تصوير الشخصية المعنية (كما في الجلسات السرية أو في قاعات المحاكم حيث يمنع القاضي التصوير) أن القارئ يرغب في أن يرى صورة الشخص الذي يقرأ له كما يرغب في أن يرى صورة مذيع الراديو الذي يسمع اليه يوماً بعد يوم، والوظيفة الرابعة للصور هي وظيفة اصدار بيان مقتضب وأنما مهم بوساطة استخدام صورة نصفية لوجه شخص ما. والوظيفة الخامسة:للصورة هي وظيفة تفهم وتدرك على الفور، ان هذه الوظيفة تهدف الى أن تجعل الصفحة جذابة.فالتصوير الفعال يمكن أن يزين الصفحة ويحللها و يسبغ عليها طابعاً من الجاذبية، وهناك الكثير من الوظائف للصورة، ومن أهم هذه الوظائف هي:

(وظيفتها الإخبارية – وظيفتها السيكولوجية (نفسية)– الوظيفة الاتصالية – الوظيفة التيبوغرافية – الوظيفة التعليمية – الوظيفة الاقناعية – الوظيفة الجمالية – الوظيفة الاخراجية – الوظيفة البصرية).[١]

١– الوظيفة الإخبارية:

ان أهم وظيفة تترتب على نشر صورة ما أنها تنقل الاخبار وغالبا ما تكون الصورة أهم بل أنجح وسيلة إعلامية في الجريدة.فبوسعها أن تعطى المضمون والهدف بسرعة أكثر وبوضوح أفضل.[٢]

---

[1]– توماس بيري ،ترجمة :مروان الجابري ،مصدر سابق ،ص٥٢١–٥٢٤.

[2]– محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،المجلد الرابع ، عمان ، دارالفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣،ص١٥٩٦.

إذاً الصورة الفوتوغرافية هي أنجح وأهم رسالة إعلامية في الجريدة بأكملها، ولها أهمية إخبارية بما تنقله من وقائع مصورة حتى أن بعض الصور تتفوق على الاخبار في حالات كثيرة، وغالباً ما تنشر الصورة لكي تؤدي الوظيفة الاخبارية في أحد شكلين الاتيين:

١-صورة حدث وقع بالفعل. ٢-صورة حدث متوقع حدوثه.[١]

و إن العناصر المرئية كالصور و الخرائط والرسوم البيانية هي من الامور المهمة جداً لعرض الخبر. وقد أظهرت البحوث أن ٩٨% من القراء يلتفتون إلى الصورة أولاً في صفحة الجريدة و إن الصورة والرسوم البيانية الاخرى لاتساعد في أن يبدو الخبر جيداً وحسب، بل قد تجعل قرأتها أكثر سهولة كذلك فالعديد من المخبرين الصحفيين يهيئوا صوراً لاخبارهم و يقدموا معلومات عن بعض الرسوم و التخطيطات.[٢]

فالصورة إذن تشارك المادة الخبرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى القارئ الذي لم يعد يقنع بمجرد القراءة عن الاحداث، وإنما يريد معايشتها.[٣]

لذا يمكن القول وبثقة بأن للصورة وظيفة أخبارية مما يعمل أضفاء الحيوية و الحركة على تغطيات الصحف و المجلات للاحداث.وتقديم معلومات في حيز صغير، الامر الذي لا تستطيع اداءة كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذلة للاحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة المكتوبة التى

---

[1]- خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص ٨١.

[2]- Carole Rich ،كتابة الاخبار و التقارير الصحفية ، ترجمة ، عبد الستار جواد ،غزة ،دار الكتاب الجامعي ،ط٢ ، ٢٠٠٦ ،ص٣٦.

[3]- سعيد الغريب النجار، مصدر سابق ، ص١٤٧.

تستدعي التأثير بها اعمال العقل و الذهن في تخيل ما تثيره من معان قد تعجز الكلمات و الجمل عن تصويرها.[1]

والتصوير الفوتوغرافي في الصحافة بدقته المتناهية يمكن أن يعطى تفاصيل أكثر دقة من مشاهدة الحدث الواقع فعلاً و القارئ الحديث لايستطيع أن يقتنع بمجرد وصف لفظي لحادث أو لاجتماع أو لموقف ما وإنما أن يرى هذه الاشياء أمام عينيه وعيون القراء في هذا العصر تلك العدسات المركبة في الات التصوير التي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الاخبار و تسجيل الانباء و عرضها على القراء في أسرع وقت و كلنا يعلم أن العدسة أدق من العين البشرية لانها موضوعية ولا تلتقط إلا ما تراه بالدقة و التفاصيل، أما الإنسان فتتأثر رؤيته للاشياء بعوامل ذاتية كثيرة متداخلة.[2]

٢- الوظيفة النفسية: ترتبط الصورة أرتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الانسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية و العقلية، وغالباً ما يدرك الإنسان الاشياء ويستدعيها من ذاكرته المصورة، فكثير من الكلمات تدرك بصورة مخزنة في ذاكرتها و خلال مراحل أكتسابنا للصور لاتخزن مجردة بل من مزيج من خبراتنا و تجاربنا.[3]

وتشير الدراسات في علم النفس الاعلامي وفي مجال استخدام وسائل الاعلام و التعرض لها من مختلف الفئات العمرية والثقافية إلى الاسباب الخاصة لتعرض الافراد لوسائل الاعلام وتحاول الربط بين هذه الاسباب و الاستخدام مع تصنيف الاستخدام إلى فئات تشير إلى شدته أو كثافته، وقد تمت صياغة هذه

---

1 - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص١٠٩.

2 - لؤي خليل ،الاعلام الصحفي ، مصدر سابق ،ص١٤١.

3 - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص ٨٢.

الاسباب في عدة إطارات أهم هذه الاطارات الدوافع النفسية التى تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من استخدام وسائل الاعلام هي الإطار العام للعلاقة بين أستخدام الفرد لوسائل الاعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة و تلبيتها.[1]

فالرسالة البصرية تستند، من أجل إنتاج معانيها، إلى المعطيات التي يوافرها التمثيل الايقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعة تامة (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة...الخ)، وتنشد من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، أي إلى عناصر ليست لامن الطبيعة ولامن الكائنات التى تؤثث هذه الطبيعة. ويتعلق الامر بما يُطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الانسانية، أي العلاقة التشكيلية: الاشكال و الخطوط و الالوان و التركيب (ما يعود إلى الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لاستقبال الانفعالات الإنسانية مجسدة في الاشكال و الاشياء و الكائنات).[2]

والصورة بوصفها تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية أو إعادة إنتاج لها. فداخل مجال المدرسة البنائية في علم النفس، عدت الصورة أحد المكونات الثلاثة الفرعية للوعي أو الشعور، وكان المكونات الاخرى هما:(الاحساسات و الانفعالات و العواطف) وكانت تتم معاملة الصورة في سياق هذا الاستخدام باعتبارها تمثيلاً عقلياً لخبرة حسية سابقة.[3]

٣- الوظيفة التيبوغرافية: حيث تمثل الصور في الصحافة الحديثة أحد العناصر التيبوغرافية و الجرافيكية، فهي تشترك مع حروف المتن و العناوين و

1- سامي محسن ختاتنة و أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، علم النفس الإعلامي ، عمان، دار المسيرة ، ٢٠١٠ ، ص١٧٩.

2- قدور عبداللة ثاني ، سيميائية الصورة ، مصدر سابق، ص٣٤.

3- نجلاء أبو جهجه، مصدر سابق، ص٥٥.

الفواصل و المسافات و البياض في بناء الجسم المادي للصفحة، أيا كان شكلها و طريقة إخراجها، وتستخدم الصور تيبوغرافيا للمساعدة في تصنيف الاخبار حسب أهميتها شأنها في ذلك شأن حروف العناوين، أن الصور تستخدم لتوجيه حركة العين على الصفحة وفقا لما تتطلبه طبيعة الاخبار و الموضوعات المنشورة عليها، كما أنها تضفى على الصفحة حيوية و حركة، من خلال ما تقوم به مع العناوين الكبيرة في كسر حدة الرمادية الباهتة التي تصنعها سطور المتن المتراكمة، وثمة قاعدة تقول:إن صورة على كل صفحة سواء أكانت صورة إخبارية أو لقطة خاصة – تعد النواة التي يتم حولها تصميم صفحة جذابة.[١]

٤-الوظيفة الاتصالية: من الوظائف الاساسية للصورة هي القيام بعملية الاتصال بدرجة كفاءة أعلى من كفاءة الكلمات التي يتكون منها النص مما يؤدي الى توصيل الرسالة الى المتلقي بطريقة سريعة و مقنعة و مؤثرة و جذب انتباه الغالبية العظمى من المتلقين.[٢]

إن الصورة هي مادة اتصال تقيم علاقة بين المرسل و المتلقي، فمرسل الصورة لا يتفرج برؤية محايدة للاشياء، والمتلقي (يقرءُها) انطلاقاً مما يسميه الباحث الفرنسي (جون دافينيو) بالتجربة الجمالية و المخيال الاجتماعي ذلك لإن الصورة لاتخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط بل تحرك حواسه و أحاسيسه، ويرائه العاطفي و الاجتماعي وتقوم الصورة الصحفية بدور اتصالي ثنائي فهي رسالة و وسيلة معاً، إذا انها متاحة للجميع بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية و العلمية، كونها لغة عالمية يفهمها الجميع رغم تعدد الامم و الشعوب.[٣]

---

[1]- سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق، ص١٥١.

[2]- غادة حسين العاملي ، مصدر سابق، ص١٠٣.

[3] -http://safrawi.maktoobblog.com الدور الاتصالي للصورة.

و تلعب الصورة دوراً فاعلاً و مؤثراً كوسيلة اتصال انسانية عامة بل انها لعبت دورها منذ القديم وتمكنت من اداء وظيفتها وتأهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي أتيحت لها للاسهام في وجود هذا العالم المتماسك.[١]

وللصورة لها وظيفة ثنائية كوسيلة اتصال ورسالة أتصالية قائمة بغرابتها،و الاصالة التأريخية التى تتمتع بها الصورة، اذا أنها عرفت بتقدم الانسانية وهي من أقدم وسائل الاتصال التى عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة،أذ كان الانسان ينقشها للدلالة على أنشطة أو تعريف لغيرها، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت الى يومنا و المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الافراد والشعوب والمجتمعات والامم والشعوب، وما تفرع من ذلك من وظائف عديدة تسهم متى ما احسن استخدامها في دعم جو التعارف و الفهم المتبادل بين البشر، وفي ذلك مافيه من نبذ للحروب والفتن و المؤامرات الى مافيه من سعادة حقيقية لابناء بني البشر ورفاهيتهم.[٢]

٥- الوظيفة الجمالية: للصورة قيمته الجمالية من حيث كونها عملاً فنياً يتوقف النظر و يبعث الاهتمام في نفس القارئ في أنها تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر ملئ بالحيوية والنشاط و التنوع ويصبغ عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة. والصورة بهذه الصفة تفيد الصحف من الناحية التجارية و التسويقية، لذلك كثير من الصحف الجيدة و المثيرة تستخدم أكبر مساحة من صفحاتها لآجمل الصور الملفتة والمثيرة للانتباه والمطالعة خاصة في غلافها الخارجي لجذب القارئ إليها.[٣]

---

1 -http://www.alrafedein.com/news٢٠١٢/٢/١١.

2 -http://www.kuwaitmag.com/index٢٠١٢/٢/١١.

3 -http://www.foto-master.com٢٠١٢/٢/١٤.

اضفاء جانب جمالي على الصفحة و اثارة الاهتمام بالموضوع المطروح و الاستجابة لفكرة الموضوع و الصورة عنصر جمالي يكسر الجمود من على الصفحة فالقارئ لم يعد منجذباً بالحروف على مختلف انواعها و أشكالها.و تخلق الصورة القدرة على أحداث التباين المطلوب لإنجاح عملية التصميم الاساس ويتحقق هذا من خلال تباين الصورة الظلية مع الارضيات الرمادية الباهتة، ومن خلال تباين الصور الخطية ذات الاثقال الخفيفة مع الصور الظلية التي تمتاز بالترددات الظلية القاتمة.[١]

٦- الوظيفة التعليمية: كثير من الاشياء نعرفها بصورها بطريقة أفضل من التعرف عليها بالكلمات، والقاعدة الصحفية تقول يجب أن ننشر أسماء الصحفين مع صورهم، ومقارنة الصور بين الاشياء تؤدي إلى معرفة حجمها الحقيقي، فالمصور الحاذق يلتقط صورة تجعل معرفة حجم الهرم الاكبر سهلة التخيل إذا تم التقاط صورة تجمع الإنسان مع هذا الهرم، كما تعلم الصورة الفوتوغرافية الصحفية دقة الملاحظة، وتقوم الصورة بشرح و توضيح المعاني الواردة في النص المنشور، وتسهم في تثبيت المعلومات في الذاكرة. [٢]

ويعد الادراك والعمليات المعرفية المرتبطة بها جوهر عملية الاتصال الانساني بمستوياتها المتعددة، لان فهم الاسلوب الذي يدرك به الانسان ماحوله ذو أهمية كبيرة في فهم الطرق التي يبنى بها تصوره عن العالم المحيط به، وأن هذه الطريقة التي يدرك بها المثيرات تؤثر في النواحي الوجدانية له، ولذلك يشير الباحثون إلى أهمية العناية بالعمليات الإدراكية و المعرفية عند تحليل التأثيرات الوجدانية للصور الصحفية.٣

---

[1] - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص١٠٤-١٠٨.

[2] - خليل محمد الراتب ، مصدر سابق ، ص ٨٣.

[3] - السيد البهنسي و محمد عبد الحميد مصدر سابق، ص٢٢.

٧- الوظيفة الاقناعية: أن القارئ الحديث أصبح لايستطيع أن يقنع بمجرد وصف لفظي لحادث أو موقف من المواقف وإنما يرغب بأن يرى ذلك بعينه، وما عيون القراء في العصر الحديث إلا تلك العدسات المركبة في الات التصويروالتي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الاخبار وعرضها على القراء في أسرع وقت و بأدق التفاصيل بهذا الوصف المجازي عبر أحد الباحثين عن وظيفة الصور الاقناعية.١

والصورة التي تنقلها الصحف بأمانة الى المتابع أو القارئ بشكل واضح وجذاب و معبر عن الحقيقة المنقولة له،تعطي واقع متميز وأفضل للقارئ والمشاهد مما يجعلها تجذب انتباه و تساهم باقناع الاخرين في الحدث، وكذلك أن الصورة هي التي تحكي عن الحدث المراد الاهتمام فيه.٢

وإضفاء عنصر الصدق وجعله أكثر فاعلية لتصديق شرح النص المكتوب و توضيح ما جاء فيه بطريقة مختصرة و مفهومة و بسيطة.[٣]

و الوظيفة الاقناعية من أهم الوظائف التي يمكن الصورة في اضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة لما يكسبها من مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لايجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول و بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول و استيعاب معانيه.[٤]

٨- الوظيفة الاخراجية: المقصود بأخراج الصورة هو تحديد الشكل الفني الذي تظهر به الصورة في الصحيفة، من حيث موقعها في الصحيفة و مكانها داخل صفحة معينة، وأسلوب العرض أو طريقة التقديم وإخراج الصورة لايقل

---

[1] - إياد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ،مصدر سابق ، ص٧١.

[2] -http://www.alrafedein.com/news -٢٠١٢/٢/٢٠

[3] - غادة حسين العاملي ، مصدر سابق ، ص١٠٤.

[4] - غادة حسين العاملي ، نفس مصدر سابق ، ص١٠٩.

أهمية عن أخراج العنوان أو متن الموضوع، بل قد يحقق لها الوصول الى قلب القارئ بسرعة والتأثير في ذهنه و يظل يذكرها طويلاً أكثر من مقال كبير، كذلك فإن تصغير جسم الصورة ليتناسب مع أخراج الصفحة له أهمية أيضاً.[١]

و تختلف الصحف عموما في طريقة تناولها للصور باختلاف أسلوبها في الاخراج، و سياسة تحريرها، وتفاوت إمكاناتها المادية و التكنلوجية، فالصحف المحافظة إخراجا وتحريرا تتميز عادة بقلة عدد الصور وصغر حجمها، في حين ان نوعا أخر من الصحف يبالغ في نشر الصور سواء من حيث العدد أو الحجم، مثال ذلك الصحف النصفية وغيرها من الصحف التي يغلب عليها طابع الإثارة، حيث تتميز صفحتها الاولى بالصور كبيرة المساحة والتي قد تملآ الصفحة الاولى بأكملها في الصحف النصفية.[٢]

و الإخراج بشكل عام هو عملية تصميم و تنسيق و توضيب صفحات الصحيفة المختلفة، ويشمل ذلك اختيار الموضوعات و تحديد الشكل أو الخبر الذي سوف يظهر، وحجم العناوين و المتن و الصورة و الرسوم المناسبة، وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض، و ذلك لتحقيق الاهداف الاتية:

تميز الصحيفة و تحديد شخصية لها تختلف عن الصحف الاخرى المناسبة.

جذب القارئ إلى الصحيفة بشكلها الفني المميز.

تحقيق التنوع و المظهر الفني الجيد و إزالة الرقابة والملل منها. ٣

الاخراج الصحفي ويُعد من الفنون المرئية التى تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ فإن الصورة – وهي تستجيب لذلك – تعد عنصراً رئيساً لمساعدة الصحافة على النجاح من خلال استغلالها لهذه اللغة المصورة في تقديم أشكال

---

[1] -http://www.alrafedein.com/news٢٠١٢/٢/٢٠

[2]- سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق، ص١٥٣.

[3]- خليل محمد الراتب ، مصدر سابق، ص ١٥٧.

إخراجية، تداعب حاسة الابصار لدى القراء، وفي هذا الإطار تتأكد أهمية الصورة تبعاً للاتجاهات الحديثة الخاصة بالتصاميم الاساس للصفحات التى تؤكد على أهمية العناية بالمداخل المرئية للصفحات تبعاً لدورها في جذب أنتباه القراء.[١]

٩- الوظيفة البصرية:

تتمتع الصورة بدور فعال في جذب انتباه القارئ و الاستحواذ عليه، ويتفق مصممو الصحف على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة، وإلى الموضوعات المنشورة على صفحاتها، فالصورة الفوتو غرافية تعد العنصر الذي يستطيع جذب الانتباه في الصحيفة بشكل أقوى و أسرع من بقية عناصر الصحفية، كالرسوم و الكلمات، كما أن الاستخدام الناجح للصور و الكلمات بشكل متتابع على الصفحة يكسب الصحيفة قوة كبيرة كوسيلة بصرية.[٢]

ثانياً: الوظيفة الخبرية للصورة:

أن الحديث عن وظيفة الصورة الخبرية ينطلق من أهمية الدور الذي تقوم به، فدورها لم يقتصر على نقل الخبر و تسجيل الأحداث و تدوين الوقائع، بل أصبحت الصورة تلعب دوراً مؤثرا للغاية في خلق التوعية السياسية و الأجتماعية و الأقتصادية، وفي صقل المشاعر القومية و الإنسانية و جعلها تصب في قناة واحدة لخلق المواطن الواعي المتكامل.[٣]

[1] – غسان عبد الوهاب الحسن ، أيدولوجيا الاخراج الصحفي ، عمان ، دار أسامة ،٢٠١٢ ، ص١١٥.

[2] – سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ، القاهرة ، المكتبة الاعلامية ، الدار المصرية ، اللبنانية ، ٢٠٠٨، ص٤٣.

[3] – محمود علم الدين ، مصدر سابق ،ص٦٩.

وهناك من الباحثين من يعتقد بأن الصورة هي: "نظام إنتاج وعي الإنسان بالعالم، وإنها المادة الثقافية الأساس التي يجري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري، و تؤدي في إطار العولمة الثقافية، الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في سائر التاريخ الثقافي "، ولا تحتاج الصورة إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقي، فهي خطاب مكتمل، تمتلك مقومات الجذب الفعال في متلقيها، فهي لغة تستكفي بذاتها، و تستغني عن الحاجة إلى غيرها، وهذا أساس شعبيتها و تداولها الجماهيري، بل أساس خطورتها في الوقت نفسه، فقد كانت فاعلية الكلمة وقفا على سعة الاطلاع اللغوي للمتلقي، أما الصورة، فقد باتت قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي لكي تصل إلى أي إنسان.[١]

إن العناصر المرئية كالصور و الخرائط و الرسوم البيانية هي من الامور المهمة جداً لعرض الخبر وقد أظهرت البحوث العلمية أن القراء يلتفتون أكثر الى الصورة أولاً في صفحة الجريدة، إن الصور والرسوم البيانية الاخرى لاتساعدك في ان يبدو خبرك جيداً وحسب، بل قد تجعل قراءتها أكثر سهولة كذلك، فالعديد من العناصر الصورية مثل العناوين و المعلومات و الجمل التلخصية يكتبها المحررون وإن قرارات نشرها بيد هؤلاء المحررين أو مصممي الصفحات، مع هذا يتوقع من المخبرين الصحفيين أن يهيئوا صوراً لاخبارهم وأن يقدموا معلومات عن بعض الرسوم و التخطيطات.[2]

ان اغلب الصحفين المبدعين يدركون تماما أهمية الصورة و دورها المؤثر في المتلقي، كون أن الصورة و منذ زمن بعيد حققت مكاسب كثيرة للصحافة و للاعلام، فاليوم لايمكن أن نتخيل موقع الكتروني دون صورة، أو محطة تلفزيونية

---

[1] – عبد الإله بلقزيز و محمد عابد الجابري ، العرب و العولمة ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٣، ٢٠٠٠ ،ص ٣١٤.

[2] –Carole Rich ، ترجمة ، عبد الستار جواد ، مصدر سابق،ص٣٦.

دون مشاهد فيلمية و أصبح المتلقي يتفقد ويتابع الاخبار، أو يختارها من خلال الصورة المنشورة المرفقة بالموضوع الصحفي، و أول مايقوم به القارئ عند ما يفتح الصحيفة، هو إلقاء نظرة على العناوين و الصور، فإذا أثارت الصورة انتباهه قرأ ما هو مدون تحتها، ومن هنا تأتي أهمية تضمين التعريف بالصور،(عناصر إعلامية، تدفع القارئ إلى مطالعة المقال).[١]

ولذلك فإن الصورة الخبرية ليست زخرفة شكلية، أو قيمة جمالية فقط، بل هي تقوم بدور مهم و بوظيفة محددة، و إلا لما كان نشرها ضرورياً فكما يحرص الصحفي على الوقائع المهمة و المؤدية إلى إيضاح المشكلة، و تحقيق الهدف من معالجة الموضوع، كذلك لابد أن يحصل الصحفي على الصورة الصحفية المعبرة و الدالة، والتي تساهم في انجاح الخبر، و الوصول إلى الهدف منه، فالصورة قد تكون أكثر مقدرة، في كثير من الاحيان، على التوضيح و التعبير، و الاقناع و التأثير، و التوثيق، ومن ثمة المصداقية.[٢]

إذاً الصورة الخبرية هي الصورة التي تنقل واقع الحدث المتعلق بالحدث نفسه أي متعلقة بمضمون الحدث.[٣]

والصورة الخبرية هي التي تعكس أهم لحظات الحدث المعبرة و تعمل على توضيحها و شرحها سواء أكانت تلك الصورة ثابتة أم متحركة وأن تكون ذات مغزى و صادقة في التعبير عن الحدث وأن تعمل على توضيح بعض المعلومات، وكذلك قدرتها على جذب و شد المشاهد أو المتلقي بصورة لا شعورية الى النقطة الاكثر أهمية وأن تقدم الحدث كما هو و بالطريقة التي ألتقطت بها وعدم التدخل

---

1 – عبد الباسط سلمان ،تقديم عادل يحي، التصوير الصحفي ،تلفزيون – فوتوغراف – سينما – بورتريت ، القاهرة ،الدار الثقافية للنشر ،٢٠١٠,ص١٠.

2 – أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، سورية ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ،ط٣ ،٢٠٠٨ ،ص١٣٣.

3 –محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي ، مصدر سابق، ص ٢١١.

بمحتوياتها بالحذف أو الإضافة وكل ما يعرف بالمونتاج و الذي من شأنه أن يؤثر على مصداقية الصورة في تغطيتها للحدث، ولذلك يمكن عد المونتاج من اخطر عمليات توظيف الصورة. [١]

و الصورة الخبرية هي التي نجد فيها الحدث أو القصة التى نقرأها، و لذلك فإنها تكمل لنا الرواية و كأننا كنا شهود عيان، و الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع وهي تكمل الروايات الخبرية و تستخدم في تصوير جوانبها إما بنشرها على صفحة واحدة مع الخبر، أو بنشرها على صفحة أخرى من نفس الطبعة و غالبا ما تروي حادثة خاصة فتنشر على حدة مع العنوان و فقرة أو أثنين، و لذلك فإن الصورة الخبرية أصبحت الان مادة أساسية من مواد الصحيفة و ذلك ليس كعنصر إخبارى فحسب بل أيضا كعنصر جمالي و أصبحت الصورة تعبر عن الافكار و الاراء كما تعبر عن الاخبار و الاحداث. [٢]

والصورة الخبرية تساعد في إعطاء الأخبار نوعاً من المصداقية، وتيسر على القراء فهم المضمون الذي يصعب فهمه، علاوة على أنها توضح المعالم، التي يصعب وصفها بالكلمات، فضلاً عن إسهامها في النقد الصحفي للمشكلات و القضايا المختلفة، وهي من الناحية الإخراجية تضفي على الصفحة ككل شكلاً أجمل، أكثر توازناً و تبايناً. [٣]

كما يعرفها الدكتور محمود أدهم بأنها "تلك الصورة أو الصور المستقلة بنفسها كموضوع كامل، وتروي بتفاصيلها وبما يصاحبها من سطور قليلة خبراً أو حادثاً مهماً، وتكون هذه الصورة عادة ذات حجم كبير، كما توضع عادة في صدر

---

1 – علي عباس فاضل ،مصدر سابق ، ص ٣٣.

2 – محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،مصدر سابق ، ص ١٥٩٣.

3 – أشرف محمود صالح ،شريف درويش اللبان ، مصدر سابق ،،ص ٩٤.

الصفحة،أي أنها توصف أخباراً ما قد حدثت و تعطى تقريراً إخبارياً كاملاً بالكاميرا.

وترى الدكتورة إجلال خليفة بأن الصورة تضفي تأكيداً على مضمون الخبر، وتعبر عن وقائع حدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات بالمرة،وأن الصور الاخبارية يمكن أن تقوم مقام الخبر وأن تساعد القصة الاخبارية على وضوح معانيها، ولكي نستكمل الحديث عن وظيفة الصورة الخبرية لابد من العودة الى معنى الوظيفة و التوظيف

فالوظيفة هي "مساهمة شكل معين من الانشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و توازن المجتمع "[١]

و" الوظيفة هي الاداء المتوقع الذي يلعبه في النظام الاجتماعي هذا الجهاز الفرعي أو ذاك ويفترض مفهوم الوظيفة – كنظام اجتماعي معرفة النتيجة الخاصة و المتميزة للنشاط الممارس في تحقيق نتيجة و هدف الجهاز الفرعي "[٢]

ويقصد بتوظيف الخبر "هو توجيه الخبر لخدمة فكرة معينة و لمناصرة رأي معين". ويتم هذا التوجيه عبر تكتيكات دعائية،وقد كتب (هارولد لاسكي) فيلسوف حزب العمال البريطاني في كتابه (الصحافة و الشؤن العالمية)يقول:

أ–كل الحكومات في العالم تعمل على توجيه الاخبار الموجهة و توظيفها خدمة لمصالحها.

ب–توجد هيئات كثيرة تقوم بجمع الاخبار على أساس توظيفها و حسب ميولها.

---

[1] –ايمان عبد الرحمن حميد ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد كلية الاعلام ، قسم الصحافة الاذاعية التلفزيونية ،٢٠٠٥،ص ١٣٧.

[2] –ايمان عبد الرحمن، نفس المصدر السابق ص١٧.

يعمد المراسلون على توظيف الاخبار الذي يبعثون بها و حسب توجهاتهم و توجه مؤسساتهم.

د-لمكاتب التحرير طريقتها الخاصة في توظيف و تقديم الاخبار.

وما ذكر يوضح أن لكل وسيلة إعلام سياستها الخاصة في اختيار الاخبار و تقديمها وفقا لاعتبارات كثيرة تقودها إلى هذا الاختيار ولاسيما إذا كانت تلك المؤسسات الاعلامية تابعة أو مملوكة من الدولة أو الاحزاب السياسية أو المنظمات المحلية في بلدان العالم.[١]

في الواقع حيث أن لكل السلطات مصلحة في أن تخفي عنا الصور , وليس بالضرورة، أن يخفي عنا الشئ ذاته، بل أن تخفي عنا شيئاً ما داخل الصورة، ومن جهة اخرى في الوقت ذاته، تحاول الصورة دون كللل أن تخرق جدران الكليشه أن تخرج عن الكليشية، و لانعام إلى اين يمكننا أن نمضي لنصل إلى صورة حقيقية، حتى تغدو صورة رؤيوية أو مستبصرة (حادسة) لايكفي أن تحصل على وعي بذلك، أو أن نغر شيئاً في أعماق قلوبنا.[٢]

للصورة الصحفية، وظيفة مهمة، في ايضاح ماهية الخبر أو الموضوع الذي ينشر في الجريدة، أية جريدة كانت، بل أنها في بعض الأحيان تمثل خبراً صحفياً كاملاً من دون تعليق .وعلى هذا الأساس، لا بدّ هنا في هذه السطور أن نوضح كيفية استخدام الصورة في النشرالصحفي .فمثلاً اذا استخدمنا صورة تخص حدثاً معيناً، ونضع تحتها تعليقاً معبراً ومختصراً عن حدث وماهية الصورة المذكورة، فان تلك الصورة ستكون (صورة خبرية) مستقلة تماماً، ليس لها علاقة بالأخبار

---

[1] - علي عباس فاضل ،الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الإقناع ،مصدر سابق ،ص ص٣١-٣٢.

[2] - جيل دولوز،ترجمة :حسن عودة ،الصورة – الزمن ،مصدر سابق ، ص٣١-٣٢.

والموضوعات المنشورة بالقرب منها ولا تمت لها من قريب أو من بعيد، وهذا معمول بهِ في معظم صحفنا المحلية، بل هو حاصل في كل صحف العالم، باعتبار ذلك (عرف مهني) معمول بهِ بل يعدّ من ثوابت العمل الصحفي . أن كثيراً من الأخبار التي ترد الينا والى الصحف الأخرى، (غير مصورة) مما يدفع بهيئة تحرير الصحيفة الى إختيار صورة من(الأرشيف) تكون قريبة ومشابهة للحدث المذكور في الخبر أوالتقرير أو التحقيق الصحفي، باعتبار أن الصورة الأرشيفية المذكورة، ستكون (وسيلة ايضاح) لا أكثر ولا أقل، وليس بالضرورة أن تكون متطابقة تماماً مع الخبر المذكور، بل قريبة منه، وتتحكم بنشر مثل هكذا صور أرشيفية مستلزمات التصميم الطباعي والإخراج الفني للصفحة التي يتم فيها نشر الخبر.[١]

ومن هنا فإن وظيفة الصورة الخبرية أصبح في السنوات الأخيرة النموذج الاتصالي الأمثل، وذلك لأن البعد البصري قادر على إثراء الكلمة وإيضاح التفاصيل أكثر من الكلمة المكتوبة والمسموعة.

ولهذا كله لم يتردد (مارشال ماكلوهان) في تصنيف الصورة الفوتوغرافية إلى جهة الوسائل الساخنة باعتبارها تقدم من المعلومات ما تعجز عنه آلاف الكلمات، فهي تخاطب حاسة واحدة من حواس الإنسان (حاسة البصر).[٢]

ومجمل القول فإن الصورة الخبرية تعد من الوسائل الاتصالية الفعالة في الصحافة المعاصرة، فهي أضحت أداة فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية، محققة بذلك دوراً اتصالياً وإقناعياً وحضارياً

---

1 – http://www.daraddustour.com عادل العرداوي ٢٠١١/١٢/٢

2 – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ،مصدر سابق ،ص٩٨

وجمالياً.[1] وتقوم الصورة الصحفية بدور اتصالي ثنائي ، إذ إنها متاحة للجميع بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية والعلمية، كونها لغة عالمية يفهمها الجميع رغم تعدد الأمم والشعوب.

وتمتاز الصورة الصحفية كرسالة اتصالية بسرعة أكبر في لفت نظر القراء واستيعابهم لمضمونها ومن ثم تحقيق التأثير المطلوب من خلال الوضوح في التفاصيل والبساطة في المضمون، فضلاً عن مقدرتها الإقناعية فهي أصدق أدوات الصحف والمجلات، إلى جانب دورها في إثراء المحتوى من خلال تسجيلها الأحداث ودعمها المادة التحريرية وإضافة الجديد إليها.

والصورة ضمن إطار الاتصال الجماهيري عبارة عن رسالة إلى المتلقي بأقل قدر من التحريف والخطأ، فهي تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة لقارئ لا يقنع بالقراءة عن الأحداث وإنما يريد معايشتها.

ويصعب تحديد الخدمة أو مجموع الخدمات التي تقدمها الصورة الخبرية إلى الجمهور فالوظائف الاجتماعية للصورة متعددة، ومما يزيد من صعوبة تحديدها هو تنوع محتوياتها و تشابكها و تعدد فئات قرائها.[2]

ويمكن القول بان فهم الصورة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الفرد، وشأنه في ذلك شأن فهم اللغة اللفظية، فعلى قدر خبرات الفرد يكون استعداده لتفهم مضامين الصور الفوتوغرافية التي تعرض عليه وعمق تفسيره لها، وبتعبير آخر فإن المعنى الذي تثيره الصورة في ذهن الإنسان ليس موجوداً كاملاً وبالضبط في الصورة، بل يكون جزء منه موجوداً في الشخص المشاهد لها،

---

1 - http://safrawi.maktoobblog.com moustapha lahmar...٢٠١٢/٣/١٨ وظائف الصور الصحفية

2 – محمود علم الدين ، مصدر سابق ،ص ٦٩.

وأن الصورة بما تحويه من مكونات ما هي إلا مثير بصري يستدعي هذه المعاني ويرتبها.

وللصورة الصحفية عالمها و كيانها الخاص في وسائل الإعلام و الصحافة، وصولاً إلى التقنيات الرقمية و الإعلامية الحديثة مثل الإنترنيت، ومنذ تاريخ الصحافة في العالم، كان للصورة صداها الكبير في إثارة الرأي العام، وتعريفه بطبيعة عمل الصورة كفن و كمجال آخر للإعلام و الأخبار،"و تعد الصورة الصحفية تسجيلاً حياً واقعياً و تاريخياً للحياة العابرة، فما يسجل في لحظة يمكن أن يكون خالداً إلى دهر من الزمن، و يمكن أن يكون دليلاً شاخصاً في العديد من الأحداث التي تمر بسرعة ، ولايمكن للذاكرة أن تعود بتفاصيلها كما تفعل عدسة المصور الصحفي، بتثبيت الحقائق مثلما وقعت بحركاتها، والتي إذا ما نجح المصور في الحصول عليها، فستكون دليلاً يحقق به السبق الذي يطمح إليه، ويدعم القول بالصورة و يقدم عنصر التشويق.[1]

ولعل من المعروف أيضاً أن الصحف لاتعتمد على الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها اللفظية، ولكنها تعتمد بجانب ذلك على الصورة الصحفية التي تقوم بدور كبير في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية من جانب أو تقوم الصورة وحدها بنقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مستقلة، كما في الموضوعات أو الزوايا المصورة التي تهتم بها الصحف وبصفة خاصة المجلات.

وتؤكد العديد من المبادئ التي نجدها في أدبيات علم الاتصال الجماهيري على الدور الاتصالي الذي تقوم به الصورة الصحفية بوصفها رسالة اتصالية ذات رموز خاصة، تستهدف نفس الوظائف والأهداف التي تستهدفها الرسائل الاتصالية

---

[1] – خليل محمد الراتب ،التصوير الصحفي ،مصدر سابق ،ص١٥١.

اللفظية، حتى أن هذا الدور الاتصالي، وما يرتبط به من أسس أو مبادئ، أصبح يحكم الأطر الخاصة بعملية التصوير الصحفي من جانب، واختيار الصورة الصحفية للنشر من جانب آخر، وذلك بما يقدم تكوين الصورة من أفكار أو معان، تستهدف الصحف إيصالها إلى القارئ.[١]

حيث أثبتت الصورة في هذا العصر أنها قادرة تماماً على تشكيل الرأي العام و القيام بدور قيادي مؤثر في تكوين اتجاهاته، ومن أجل ذلك فإن النظم الديموقراطية في العالم تحرص على إعطاء الصورة الصحفية أكبر قدر من الحرية لتكون الواسطة التي تعكس آمال الشعب و آلامه، وأحلامه و تطلعاته، ورضاه أو سخطه، ولتقوم أيضاً بدورها ورسالتها الهامة في توعيته و تنويره في صدق و التزام، وأنها لحقيقة أن الصورة تؤثر في الرأي العام و تتأثر به في نفس الوقت، و تقوده وتنقاد له في آن معاً، ومع ذلك فإنها اعتبرت خلال هذا القرن من أقوى رسائل الإعلام و أكثرها قدرة على تكوين الرأي العام و وجدان الجماهير.[٢]

ثالثاً: خصائص الصورة الصحفية

الصورة الصحفية تمتع بعدة خصائص فرريدة، على المستوى الاتصالي، وعلى المستوى الفني، ويمكن أن تتفرغ من هذه الخصائص، خصائص أخرى،فهناك كثير من الخصائص الصورة الصحفية، وتنقسم الخصائص الصحفية في هذا المجال الى جانبين:[٣]

١- جانب عام ترمي من خلاله الصحيفة التميز عن باقي وسائل الاعلام الاخرى.

---

[1] – http://safrawi.maktoobblog.com/609580/الدور-الإتصالي-للصورة

[2] – عبد الحميد حجازي ، الرأي العام و الإعلام و الحرب النفسية ، القاهرة ، دار الزهراء ،١٩٨٧،ص ٩٣.

[3] – خليل محمد الراتب ،التصوير الصحفي ،مصدر سابق، ص١٥٥-١٥٦.

٢- خصائص فريدة للصورة نفسها تتميز بها على المستوى الاتصالي العام.

ويمكننا حصر خصائص الصورة الصحفية في النقاط الاتية:

١. دورها الثنائي كوسيلة اتصال ورسالة اتصالية قائمة بذاتها، ويمكن ان تقوم بدورها الجزئي احيانا والكامل احياناً اخرى، ليس من الضروري أن يكون هناك محررا إلى جانب المصور، فقد تكون الرسالة عبارة عن صورة فقط. والصور التي يرسلها المصورون و المراسلون في وكالات الأنباء المختلفة، دون كلام أو تعليق، فهي رسالة إعلامية في حد ذاتها. [١]

٢. الاصالة التأريخية التي تتمتع بها الصورة، اذ انها عرفت بقدم الانسانية وهي من اقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة، اذ كان الانسان ينقشها للدلالة على انشطته او تعريف الاخرين بها، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت الى يومنا. [٢]

٣. المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الافراد والشعوب والمجتمعات والامم والشعوب، وما يتفرع من ذلك من وظائف عديدة تسهم متى ما احسن استخدامها في دعم جو التعارف والفهم المتبادل بين البشر، وفي ذلك مافيه من نبذ للحروب والفتن والمؤامرات الى مافيه من سعادة حقيقية لابناء بني البشر ورفاهيتهم.

٤. عمومية المعرفة: ان واقع الصورة عامة والصحفية خاصة، يؤكد انها تلفت انظار كل من ينظر اليها من غير القراءة، او غير القادرين على القراءة، من الاطفال الذين لم يبلغوا بعد هذه الدرجة، ومن الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بل ومن انصاف القارئين ايضا، او الذين لا يتقنون القراءة بدرجة كافية.

---

[1] – حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ،مدر سابق، ص ٤٥.

[2] – خليل محمد راتب ، مصدر سابق ،ص ١٥٥.

٥. المقدرة على تحقيق الرابطة الانسانية: تلعب الصورة دورا فاعلا ومؤثرا كوسيلة اتصال انسانية عامة، بل انها لعبت دورها منذ القدم وتمكنت من اداء وظيفتها وتاهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي اتيحت لها للاسهام في وجود هذا العالم متماسك وذلك بما تحققه الصورة الصحفية من التقارب للمجتمع الإنساني، وتحويل الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة، و الإسهام في وجود عالم متماسك متفاهم.[١]

مميزات الصورة الخبرية: يمكن تحديد مميزات الصورة الخبرية بما يأتي:

١- توافر عنصر الاهمية.

٢- أن تعبر الصورة عن المضمون الحالي.

٣-أن تكون الصورة صادقة فيما تعرضه و غير منحازة.

٤-ان تكون ملائمة لسياسة التحرير و الاخراج المعتمدة في الصحيفة.

٥-ان تكون مناسبة للمحتوى التحرير الذي ترافقه، وتقدم الادلة الداعمة لاهم الافكار التي يعبر عنها النص.

٦-يجب ان تكون الصورة ملفته للنظر في حدود ألاخلاقيات المهنية.

٧-تضيف للنص بعض المعاني التي لاتستطيع الكلمات تقديمها، أو تحول الرقابة دون ذلك.

٨-أن تكون عنصرا من عناصر الإمتاع البصري حيث يجب أن تتوافر فيها اللمسة الفنية.[2]

هناك عدة عوامل تحكم إختيار الصورة الخبرية الصالحة للنشر، وأهم هذه العوامل:[٣]

1- .html http://www.alrafedein.com/news_view

2 – http://www.alsader-sis.net . ٢٠١٢/٣/٣٠

3 – محمد أبو عودة ، فن الاخراج الصحفي ، مصدر سابق ،ص ٤٨ – ٤٩ .

١- الحيوية:

حيث تعكس الصور مختلف أوجه النشاط الانساني، فالصورة الصحفية مفعمة بالحياة و الحركة، فالمصور يستطيع إضفاء نوع من الحيوية باختيار اللقطات الجديدة، غير المعادة واختيار زوايا مبتكرة غير تقليدية. ، ومن ثمة فهي تشير إلى الصور الصحفية الحقيقية.

٢- الارتباط بالموضوع:

لابد أن تحتوي الصورة على معلومة تكون وثيقة الصلة بالموضوع، ومهمة المخرج اختيار الصور التي تدل على ذلك.

٣- التلقائية:

وتشير إلى الصور الفجائية التى تم التقاطها في ظروف غير عادية، أي غير متوقعة من قبل الاشخاص الظاهرين في الصورة، أي الصور التى لاينظر أصحابها إلى العدسة، ولعل أكثر الصور الصحفية تلقائية هي تلك التى تعبر عن الاحداث لحظة وقوعها، مثل ارتطام الطائرات أو السيارات بدون افتعال أو تجهيزات لها.[1]يجب أن ينتبه المصور الى ضرورة إلتقاط صور فجائية دون معرفة الشخص المقصود في الصورة و دون النظر الى العدسة، وإلا تحولت الصور الصحفية الى مجرد صور تذكارية.

٤- الاهتمام الانساني: Human Interest

تزداد قيمة الصورة باللمسة الانسانية والتي تحرك مشاعر القارئ و تثير إهتمامه، ولا يجوز استخدام صور مثيرة مثل ضحايا حادث ما أو جرائم قتل أو الصور التي تثير الغرائز البشرية.الاهتمام بالكائنات البشرية و بالأحداث التي تعني رجالا ونساء موجودين في مواقف يمكن أن تواجه أي شخص أخر، هو ما

[1] – أشرف صالح ، الطباعة تيبوغرافية الصحف ،القاهرة ، الطباعي العربي للنشر و التوزيع ، ١٩٨٤ ،ص ٤٢١.

نطلق عليه اسم الأهتمام الإنساني، بمعنى الاهتمام بالإنسان، وبكل ما يتعلق بالإنسان.و الاهتمام بحياة و رفاهية الاخرين و بتقدم الجنس البشري ككل هو الذي يدفعنا إلى أن نقرأ، باهتمام و تعاطف.[١]

٥- المعنى:

ويتحقق من خلال الصور الخالية من الاشخاص والتي تحمل دلالة في ما وراء اللقطة الظاهرة ولا تحمل معنى منفرد بل يخرج القراء من الصورة بمعان مختلفة كل حسب ذاكرته وهواه فقيمة الصورة تحدد بما تثيره في نفس القارئ من قيم عقلية و معنوية و عاطفية و أدبية.

٦- الجانب الفني:

فالصور الصحفية الصالحة للنشر يجب أن يتوافر فيها بعض المواصفات الفنية، كأن تكون دقيقة المعالم، واضحة التفاصيل، قابلة للطبع وأن يكون سطحها لامعا، وتمتاز بالتباين بين ظلالها، وليس المقصود بالتباين مجرد تجاور المساحات البيضاء و المساحات السوداء، ولكن هو تدرج الظلال دقيقا وفي مدى واسع، مع قدر من التفاوت بين البياض و السواد لابراز ملامح الوجه وتفاصيل الاشياء المختلفة.أما التباين الشديد بين الاضواء و الظلال، فلا يمكن أن يؤدي الى صورة واضحة.[٢]

رابعاً: قيمة الصورة الخبرية:

تضفي الصور الخبرية تأكيداً على مضمون الخبر،وتكمل الروايات الإخبارية فهي تعبر عن وقائع الحدث بكلمات قليلة أو بدون كلمات على الإطلاق و بصفة عامة فإن الصور الخبرية تكمل و تستخدم في تصوير جوانبه

---

[1] – كورتيس ماكدوغال ، ترجمة ، أديب خضور ، سوريا ، دمشق، المكتبة الاعلامية ،٢٠٠٠،ص٩٧.

[2] – سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الاخراج الصحفي ، الدار المصرية اللبنانية ،المكتبة الاعلامية ،٢٠٠١ ،ص ١٦٠-١٦٢.

إما بنشرها على صفحة واحدة مع الخبر، و إما بنشرها على صفحة أخرى من نفس الطبعة، غير أن الصور كثيراً ما تروي حادثة خاصة بها فتنتشر على حدة مكتفية بالعنوان الموجز و فقرة أو فقرتين تشرحان مضمونها.وتقاس الصورة الخبرية بنفس المقايس الذي يقاس به الخبر، فالشهرة و الصراع و الدلالة و الحالية و الاعلامية وما إلى ذلك من مقايس هي التي تقرر القيمة الخبرية للصورة ومدى استهوائها للقراء.[١]

(والقيم الإخبارية هي مجموعة من المعايير التي تحكم عملية انتقاء الاخبار و جمعها و تحريرها و المتمثلة بالعناصر التي يجب توافر إحداها على الاقل حتى يكون الخبر صالحاً للاذاعة أو النشر).[٢]

لقد أضحت الصور جزءاً مهماً من الصحافة الحديثة، فهي تغنى عن الكلام الكثير في تصوير أحداث اليوم،وتبرهن على صدق المثل الصيني القائل "إن صورة واحدة تعدل عشرة الاف كلمة "، وهذا طبعاً في حالة الصور الممتازة و الصور تتحدث عن الاخبار بسرعة ووضوح و بساطة، كما أنها تزيد مظهر الجريدة بهاءً و تهون على القارئ مهمة مطالعتها.

وتبرز الصور الإخبارية، تصرفاًحياً، أو تمثل شخصية هامة أو بارزة في وضع إخبارى،والذي يقرر القيمة الإخبارية هو أهمية الاشخاص أو الجماعات التى تظهر فيها.وبعبارة أخرى إن الصورة الإخبارية تقاس بعين المقياس الذي يطبق على الروايات الإخبارية ,فالشهرة و الصراع وما إلى ذلك من مقايس هي التى تقرر القيمة الإخبارية للصورة ومدى استهوائها للقراء. [٣]

---

[1] – عبد الجواد سعيد ربيع ،فن الخبر الصحفي ، عمان ، دار الفجر للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥، ص ٩٦.

[2] – نهى عاطف العبد ،الاعلام الدولي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر و التوزيع ،٢٠٠٩،ص ٧١.

[3] – ستانلى جونسون و جوليان هاريس، استقاء الانباء فن صحافة الخبر،ترجمة:أ.وديع فلسطين ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ، ص٣٤٤.

ويمكن أجمال القيم الاخبارية للصورة الصحفية بما يأتي:

١-الجدة Newness أو لحالية Freshness

يعمل المصور الصحفي تحت ضغط عامل الوقت، فالصور الخبرية لابد أن يتم التقاطها في أثناء وقوع الحدث، كي تلحق بالنشر بصحبة القصة الخبرية بالصحيفة، ومن ثم فإن أغلب الصور الصحفية يجب أن تتسم بعنصر الانية شأنها شأن المادة الخبرية.[١]

و الجدة أو الحالية أو الانية في الخبر تعني أنه من الضروري أن تكون الصورة جديد بمعنى أن يكون مضمونها مجارياً للاحداث، ولكن هذا لا ينفي أن بعض الاحداث التي وقعت في أوقات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جديد....بل أن بعض هذه الصور قد يفرض نفسه على الصفحات الاولى في الصحف مثل اكتشاف وثائق و صور جديدة تكشف عن بعض الاسرار المجهولة.[٢]

٢-الصدق: وهي من أهم المبادئ و القيم للصورة فإن الالتزام بالموضوعية و الصدق و الوضوح هو الركن الاساسي لكل عمل صحفي و لتحقيق هذا المبدأ لابد من البحث و التحقيق من صحة الصورة و أركانها وهنا لابد من التفرقة بين عدم كفاية الموضوعية لاسباب خارجية عن الإرادة وبين التحري المتعمد للصورة، و الوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهم المحتوى.[٣]

٣-القيمة الاتصالية: بمعنى أن تحقق الوظيفة الاتصالية، فالصورة الإخبارية يجب أن تبرز القيمة الإخبارية لعناصرها، بحيث يمكن أن تجيب على أهم

[1] – سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي ،مصدر سابق ،ص ٣٧.

[2] – فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي ،عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨ ،ص ٩٢.

[3] – محمود علم الدين ،أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين ،مصدر سابق،ص،٧٢.

التساؤلات التي يبحث عنها القارئ، و الصور التفسيرية أو الشارحة في التحقيق يجب أن تحتوى على التفاصيل و أن تشرح و تفسر و تؤكد المعاني التي تستهدف الصحيفة توصيلها للقارئ.

٤-الصراع Conflict:

هناك قاعدة في قاعات التحرير الصحفي تقول بأن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء، من الغرائز أن يتصارع الافراد من أجل المال أو السلطة و تتصارع الدول على الموارد و النفوذ كل هذه العوامل تجذب القراء لما فيها من إثارة و انتظار الفائز و المنهزم و النتيجة.

وتتعدد صور الصراع في الحياة اليومية للناس ومنها ما يأخذ طابع درامي مأساوي كأخبار الحروب و الثورات و الانقلابات و كذلك الصراع الذي لا يتخذ طابع العنف عادة كالصراع و الانتخابات السياسية أو النقابية التي تشكل لوناً من ألوان الصراع في الحياة الإنسانية.[١]

٥-الشهرة Prominence:

و تتصل الشهرة ببطل القصة الإخبارية و مكانته في المجتمع سواء أكان شخصاً أو مكان أو زمان.إن أهمية صور خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني كبير تختلف عن أهمية صورة عن وزير أو نائب في البرلمان وهي كذلك تختلف عن أخبار الناس العاديين، فكلما زادت شهرة الشخص الذي تتناوله صورة الخبر زادت أهمية الصورة و ازدات فرصة الخبر لان يحتل مكاناً بارزاً على صفحات الجريدة , وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الناس وإنما أخبار الاماكن الاثرية و التأريخية قد يكون لها نفس القيمة، مثل تدمير التماثيل البوذية في أفغانستان.[٢]

---

[1] – محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها ،الاردن ،عمان ،دار أسامة,٢٠١٢،ص٤٧.

[2] – محمد سلمان الحتو،مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها ،مصدر سابق،ص٥٠.

٦-الاهتمامات الإنسانية Human interest:

عنصر من عناصر الصورة الخبرية الصحفية و خاصية من خصائصها و قيمة من قيمها والتي تجعل للصورة الخبرية أفضلية عن سواها و تقدمها على غيرها، و المقصود بالاهتمامات الإنسانية ما يحرك عواطف القارئ و يجعله في حالة تعاطف أو نفور أو حب أو كراهية بسبب أحداث إنسانية داخلية أو خارجية، ومن ذلك صور المحافظات و الكوارث و الاعتداء على المشاهير و الاطفال.....الخ.[١]

وهي الصور التي تخص المواضيع التي يتغلب عليها الطابع أو العنصر الانساني وفيها زاوية اخبارية بسيطة وهذه الزاوية بالرغم من بساطتها الا انها مهمة ولا تصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الاخبارية.[٢]

٧- القرب Proximity

صورة الحدث الذي يقع في منطقة توزيع الصحيفة أكثر إثارة للاهتمام من حدث مشابه له يقع خارج تلك المنطقة، وتكون الصحيفة بحاجة إلى خبر خارجي هام جداً، ليستطيع أن يوازن خبرا محليا متوسط الأهمية، يهتم القراء كثيراً بأسماء و صور الأشخاص و الأمكنة المعروفة بالنسبة لهم، كما يهتمون بالمواقف و الأتجهات التي قد تؤثر عليهم، إنهم يريدون، وقبل كل شئ، معرفة ماذا يحدث في مجتمعهم المحلي ويؤكد فحص الصفحات الأولى من الصحف التي تصدر في اليوم ذاته في مدن مختلفة، أن رؤساء التحرير يعتقدون أن الخبر المحلي يجب أن يحتل المكانة الأولى.[٣]

---

[1] – كرم شلبي ، مصدر سابق،ص٤٧٣.

[2] – http://www.alrafedein.com٢٠١٢/٤/٢٠

[3] – كورتيس ماكدوغال ، ترجمة ، أديب خضور ،مبادئ تحرير الأخبار ،مصدر سابق،ص ٩٣.

ومن أهم خصائص القيمة الاخبارية للصورة: [1]

١-المشاركة: وتعد إحدى مقومات تأهيل الخبر للنشر أو البث أو التركيز عليه بالاعتماد على الصورة.

٢-التوثيق: وهي من القيم المهمة بالنسبة للصحف إذ تترك مساحة للاخبار و الصور الخاصة بالاحداث الطارئة إلى ما قبل البدء بالطباعة بانتظار ما هو جديد و موثق بالصور.

٣-الاستجابة العاطفية: وتتمثل بتعاطف المشاهدين أو القراء مع القضايا و الحوادث التي تحمل بعداً إنسانياً متمثلة بالنقل الحي لتلك الاحداث مما يعطي الخبر أهمية كبيرة لدى المتلقي.

٤-البناء الدرامي: يتم بناء التغطية الاخبارية في ضوء ما تحمله الصور من تعبيرات درامية معينة، إذ تضيف بعض الاهمية إلى الخبر الذي تتحدث عنه الصورة مما يسهم في شد المتلقي.

٥-الجاذبية: يجب أن تكون الصور المرافقة للاخبار تحمل شكلا جذابا يستهوي المتلقي.

فقد أصبحت للصورة قيمة إخبارية مهمة في صحافة اليوم فهي تبرز الخبر و توضحه و تؤكد حدوثه كما تسجل أركانه، فهي ترصد لحظة الحدوث بقدر من التمام و الكمال.

خامساً: كلام الصورة: (شرح الصورة) CAPTION:

كتابة الكلام أو التعليق الشارح و المصاحب للصورة هو ما يطلق عليه تحرير الصورة الصحفية، ويعبر عنها في الصحافة الأوروبية و الأمريكية بأكثر

[1] – علي عباس فاضل ، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الاقناع ،عمان ، دار أسامة ،٢٠١٢ ص ٣٨-٣٩ ،نقلاً عن رحيم مزيد علي الكعبي ، القيم الاخبارية في قناة الجزيرة ، أطروحة دكتوراه ،قسم الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠١ ،ص ٨١-٨٣.

من مصطلح يؤدي المعنى نفسه (cut lines) وهي المادة الشارحة للصورة الموجودة تحتها، و Caption وهو العنوان الشارح أو المفسر الذي يوجد فوق الصورة،legend قد يشير إلى متن الصورة أو عنوانها الموجود تحتها، فقد أصبح من الأمور الشائعة و المعروفة أن الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه مالم يصاحبها تعليق، سواء أكان قصيرا أم طويلا، فالقارئ في أغلب الاحيان حين يطالع صورة صحفية يحتاج إلى تعليق بسيط يشير إلى محتواها و يشرح مضمونها و ييسر فهمها.[١]

وتكسب الصورة معناها عندما يتم ربطها بسياق تاريخي و اجتماعي محدد تم التقاطها فيه، وعندما يتم ربطها بمنتجها (المصور)، كان هذا هو المعنى الحداثي الشائع للصورة منذ اختراع ألات التصوير الميكانيكية التقليدية، إلا أن هذا المعنى بدأ في الاختفاء عندما دخلت عليه عملية إنتاج الصور تغيرات كثيرة في العقد الأخير من القرن العشرين، أن معنى الصورة مشتبك في توتر مع النجاح التجاري لها، فحتى يقدر للصورة النجاح لابد من أن تستخدم في سياقات مختلفة و لأغراض شتى، وهي الأغراض و السياقات التي ما كانت لتخطر على بال المصور، وعلى ذلك فإن الصورة أصبحت متعددة المعاني، فمعناها لايمكن أن يكون ثابتاً أو قابلاً للتفسير من خلال الرجوع إلى تركيبها الداخلي، ولكن فقط يمكن تفسيرها في سياق مجموعة صور أخرى لها ارتباطات علائقية بها، أي أن معناها سيكون حقلاً من الاحتمالات (Field of possibilities).[٢]

على الرغم من القول الشائع بأن الصورة تتحدث عن نفسها، فإن القارئ يحتاج في أغلب الاحوال حين يطالع صورة صحفية إلى تعليق بسيط ييسر فهمها،

---

1 – حسنين شفيق ، التصوير الصحفي ، دليل المصور الصحفي لتصوير و معالجة الصور رقميا ،مصدر سابق ،ص ٨٨.

2 – محمد حسام الدين إسماعيل ، الصورة و الجسد ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٨،ص٧٤.

بل يوكل بعض التيبو غرافيين للكلام الاهمية الكبيرة التي تحتلها الصورة على الصفحة، على أساس أن صورة مع تعليق من عشر كلمات قد تعادل في قيمتها ما تشغله من مساحة على الصفحة، لذا، ينبغي تعريف كل صورة سواء شخصية أو موضوعية، حتى لو كان الشخص شهيرا جدا بحيث يكون من العبث تعريفه، فهنا يجب استخدام أسماء دلالية الشهرة، حيث إنه لاينبغي أن نفترض أن كل القراء يعرفون صاحب الصورة.[١]

إن أول ما يقوم به القارئ عندما يتصفح مطبوعة، إلقاء نظرة على العناوين و الصور. فإذا أثارت انتباهه قرأ ما هو مدون تحتها، ومن هنا تأتي ألاهمية ويتم تضمين التعريف بالصور عناصر إعلامية تدفع بالقارئ لدى مطالعة المقال، و لهذا انصرفت الصحف منذ زمن بعيد عن الاكتفاء بشرح الصورة وانتقلت إلى إبدالها بمقاطع من المقال تلقي ضوءاً على الصورة و توثقها بالحدث، حيث يمكن لكلام الصورة أن يغير معنى الصورة و يجعلها خادعة أو كاذبة.[٢]

أن الكثير من الصور في حاجة إلى ألفاظ تساعد على فهمها لتبقى حية، ويجب على محرر كلام الصورة أن يلفت نظر القارئ إلى مركز الاهمية فيها مع الحرص على اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر من التعبير و التشويق، ومراعاة أن تكون العبارة موجزة بقدر الامكان، فالاصل هو الصورة و الكلام المصاحب لها لمجرد التوضيح المختصر.[٣]

والصورة بهذا التحليل يجب أن تكون قادرة على حيازة "قراءات عدة " في كل لحظة من لحظات المشاهدة، خاصة مع وسط المثقفين الذين هم جمهورها

---

[1] – سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الاخراج الصحفي ، مصدر سابق،ص١٨٦.

[2] – نسيم الخوري ، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية ، بيروت ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر،٢٠٠٥ ،ص٢٩٢- ٢٩٣.

[3] – محمد منير الحجاب ، المعجم الإعلامي ،مصدر سابق،ص٤٤٨.

المحتمل الموجود في كل مكان في العالم تقريباً، إن كل من هؤلاء الذين تقدموا "سيقرأها " قراءة مختلفة مستخدماً إياها استخداماً فريداً لن يتضح معناه إلا بعلاقته بالموضوع الصحافي المعين و بالصور الأخرى و كلام الصورة أو التعليق عن الصورة " Caption" المصاحبة له.[١]

إن كلام الصورة يصف ويشرح ولكنه لايعيد معلومات واضحة في الصورة ولا يكرر كلاماً ورد ذكره في الموضوع المصاحب للصورة، فعندما تصاحب صورة قصة خبرية نجد أن وظيفة كلام الصورة هنا أن لا يعيد الحقائق الطويلة الموجودة في الموضوع ولكن ينبغي أن يضيف إليها، وهناك قواعد صحفية تقول " إذا كان الخبر أو الموضوع يمكن أن يحكي في الكلام أو التعليق المصاحب للصورة فينبغي أن يكتفي به ويلغي الموضوع الاصلي "، وينبغي أن يتسم أسلوب تحرير الصورة بتوافر عوامل الجذب و التشويق و أختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبرقدر ممكن من التعبير.[٢] وكذلك الصور الإخبارية في حاجة إلى تعليق يوضح بعض جوانبها أو يلفت نظر القارئ إلى عنصر ما كان ليلتفت إليه أو يفهمه، حتى الصور الجمالية التي لاتحوي أية قيمة إخبارية تحتاج إلى كلمات تصاحبها، تشير إلى بعض النواحي الفنية فيها، حيث إن كلام الصورة لايعرف بالاشخاص و الاماكن و يفسر العلاقات فحسب، بل يحدد وقت وقوع الحدث الذي جمدته الصورة في لحظة ما من الزمن، ويشير إلى تفاصيل دقيقة في الصورة ويحاول أن يستخرج منها معاني معينة، لاتكفي اللغة البصرية وحدها لتوصيلها إلى القارئ. [٣]

---

[1] – محمد حسام الدين إسماعيل ،مصدر سابق،ص ٧٥.

[2] – محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،مصدر سابق ،ص١٤٧٢.

[3] – سعيد الغريب النجار ، مصدر سابق ،ص١٨٦.

مع ذلك، إن أي صورة تخرجها الكاميرا تظل صورة "خاماً" Brute، ولابد من إحيائها و إظهار قيمها و تزويقها بالبراعة ثم دمجها في عالم من العناصر الاخرى، مثل الصوت و النص. بعبارة أخرى، منحها من خلال تقنية مهمة الصحافة، فرصة النجاح في الوصول إلى الهدف الذي أخرجت له.في المقابل يجب على النص عدم تكرار الصورة، أي عدم تكرار ما تقوله الصورة، بل يجب على CAPTION أن يوسع أفق القارئ ويدعم إدراكه البصري. النص يخبر القارئ:من و لماذا حدث ماحدث وكيف ومتى و أين و من التالي ، فإن هدفه النهائي هو مضاعفة ما تقوله الصورة. [١]

إن القارئ محكوم بالسرعة وهو بالنتيجة يريد أن يقرأ بسرعة وهذه الطريقة تسهل عليه كثيراً، فهو ينظر إلى الصور فيعرف بسرعة عناصر الموضوع و تساعده في ذلك العناوين التي تشرح، وكلام الصور أيضاً، التي تختلف طريقة كتابتها هنا عن المجالات الأخرى بحيث يراعي فيها أن تتضمن بعض عناصر الموضوع الخبرية، وهذه الطريقة تسهل بدورها عملية تكثيف النص أي اختصاره، و ينطلق أصحاب هذه الطريقة من الاعتقاد بأن القارئ لا يحب النصوص الطويلة، وقد نجحت هذه الطريقة في تجربة مجلة باري ماتش الفرنسية فارتفع مبيعاتها من نصف مليون نسخة إلى مليون أسبوعياً.(أمثلة: باري ماتش الفرنسية، إيبوكا الإيطالية، لايف الأمريكية).[٢]

ويجب أن يكون كلام الصور قصيراً قدر الإمكان، بحيث لا يعطي من المعلومات إلا ما تعجز الصورة نفسها عن تقديمه، وأستعمال الفعل المضارع،وأيا كان المكان الذي يوضع فيه كلام الصورة، فإنه ينبغي أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة، بحيث لايفقد القارئ أبدا الرابطة بينهما، كما يجب أن

---

[1] - اسماعيل الامين ، الكتابة للصورة ، لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،٢٠٠٧، ص٦٨-٦٩.

[2] - نسيم الخوري ،مصدر سابق ،ص٢٨٩.

يراعي عند اختيار مكان كلام الصور ألا يزيد من طول المسافة التي تلقطها عين القارئ عبر الصفحة و انتقالا من الصورة ثم كلامها ثم العنوان وأنتهاء السطور المتن.ويتفق معظم التيبوغرافيون على أن وضع كلام الصورة أسفلها يعد من أفضل المواضع على اعتبار أنه يتفق و المسار الطبيعي أعلى إلى أسفل.[١]

إن كتابة وشرح الصورة تعد في أحيان كثيرة أصعب عمل للصحيفة فنياً و عند كتابة شرح الصورة يؤكد باسكت و سيوزر في كتابهما فن التحرير الصحفي على النقاط الاتية :[٢]

١- عدم ذكر الشئ الواضح، فلا تكتب و يظهر فلان وهو يضحك،فنحن نرى كقراء ذلك، بل ينبغي أن نكتب لماذا يضحك.

٢- لاداعي للتخمين أو التحويل أو الاستنتاج في الصور.

٣- الاشياء المحددة أفضل من العموميات، فنكتب وزنه ١٠ كيلو أفضل من وزنه ضخم.

٤- لاداعي لعبارة الصورة المرفقة توضح.

٥- الكتابة بالزمن المضارع يعزز حالية الصورة.

٦- شرح الصورة يصف ما بها وليس ما حدث حتى لايصاب القارئ بالحيرة من عدم وجود ذلك في الصورة.

٧- ينبغي أن يتوافر في أسلوب تحرير الصورة الكثير من عناصر الجاذبية و التشويق.

---

[1] – حسنين شفيق ، مصدر سابق ،ص٩١.

[2] – محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،المجلد الرابع ،ســـابق مصدر ، ص١٤٧٢ – ١٤٧٤.

سادساً: المصور الصحفي: PRESS PHOTO GRAPHER – NEWS PHOTO GRAPHER

المصور هو الذي يعمل في صحيفة، الذي يلتقط الصور الثابتة،ويستخدم كاميرا مخصصة لهذا الغرض.[١]

والمصور الصحفي هو الشخص الذي يقوم بالتقاط صور الاحداث المهمة و الشخصيات البارزة لنشرها في الصحف، كما يحتفظ بأرشيف للصور المهمة لاستخدامها عند الحاجة، وهو الاساس لكل صورة صحفية، وأياً كان المصور، مصور الجريدة الخاص أو مصور وكالة الانباء، أو مصور الصور و الرسوم أو المصور الذي يعمل في إحدى إدارات العلاقات العامة فهو المصور الصحفي أياً كان مكانه و عمله. [٢]

إن المصور الممتاز هو الذي يلتقط الصور الممتازة،تماماً كما أن المخبر الممتاز هو الذي يظفر بالاخبار المهمة ، فالمصور يتجنب الوقفات العادية المملة التي يواجه فيها الاشخاص عدسة الالة، ويحاول تصوير مناظر مسرحية أو الجوانب الانسانية أو صوراً تمثل صراعاً، وما إلى ذلك من القيم الاخبارية، و هذه جميعاً حقائق تهم المخبر لانه كثيراً ما يساعد المصور على التقاط الصور و يرشده إلى المناظر و الاوضاع التي ينبغي التقاطها. بل إن المخبر هو الذي يرسم خطة التقاط الصور , وهو الذي يظفر فعلاً بالصور الملائمة للرواية الإخبارية التي يكتبها.[٣]

والمصور الصحفي من الضروري جداً أن يكون على اطلاع كامل على هدف التحقيق، وأن يقوم المحرر الصحفي بشرح موضوع و هدف التحقيق إلى

---

[1] – كرم شلبي ، مصدر سابق ،ص ٧٦١ –٩١٧.

[2] – محمد منير الحجاب ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق ،ص٥٠٢.

[3] – ستانلي جونسون وأخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٤٥.

المصور الصحفي مسبقاً، وأن يجري حوار بين الاثنين، ليكون عملهما منسجماً و متكاملاً، الصحفي المحرر يسعي لتحقيق الهدف من التحقيق بوساطة الكلمة، و الصحفي المصور يسعي إلى تحقيق الهدف ذاته بوساطة الصورة. إذن المصور الصحفي لايمكن أن يعمل و يبدع بشكل مستقل و منعزل عن المحرر، بل يجب أن يكون عمله و إبداعه ضمن حدود الموضوع، وعلى ضوء الهدف من التحقيق.[١]

فالمصور الصحفي يحمل من المواصفات المهمة ، ما تجعل منه أساساً لتحقيق العملية الاعلامية، فهو يرفد كل الاخبار و الموضوعات الاعلامية، بصور نادرة كونها بلاغة عن الموضوعات التي يتم تناولها، لذا نرى أن أكثر الصحف و المجلات العالمية، تحتفظ بمجموعة من أرشيف صور المصورين البارعين و المصور في العمل الاعلامي يتمتع بكثير من المؤهلات وبذات الوقت يتحمل أعباء تبدو غير منظورة لمن هم غير مختصين في التصوير، فهناك مواقف غاية في الخطورة و الصعوبة يتعرض لها المصور في أثناء العمل الذي يقوم به في المجال الاعلامي، فبعيدا عن الموت الذي قد يتعرض له بأي وقت جراء تصوير خبر عن غارة جوية في منطقة خطرة أو ما شابه ذلك،وبعيدا عن الخطف الذي قد يتعرض له في اماكن الاحداث.[٢]

ان المصور الصحفي يقع في نقطة ما بين المخبر و المحرر فهو من خلال الصورة التي التقطها يتحول إلى مخبر و محرر في أن واحد لان الصورة تحكي الحدث لوحدها، وعلى المحرر أن يبرز هذه الصورة أو لا يبرزها.[٣]

---

1 – أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، سورية ، ديمشق ، المكتبة الإعلامية ،ط٣، ٢٠٠٨ ،ص١٣٤.

2 – عبد الباسط سلمان ، التصوير الصحفي ، مصدر سابق، ص ٢٣٢-٢٣٦.

3 – بسام عبد الرحمن المشابقة ، أخلاقيات العمل الإعلامي ، الاردن ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ٢٠١٢، ص ١٧١.

لذا فان ما يتعرض له المصور الصحفي هو ذات ما يتعرض له رئيس التحرير أو المندوب و المراسل، بل أن من المواقف ما تجعل من المصور الصحفي ذو دراية و معرفة أكثر من المحرر، الذي ينتظر الخبر في مكتبه ومن ثم يعيد تحريره، فالمصور يلتصق بالحدث و يشاهد المواقف برمة عينيه، بل أنه يقترب من الاحداث و يدركها في بعض الاحيان بتفوق، كونه يسجل تلك الاحداث بكاميرته، هو يذهب بنفسه للحدث و يلتقط الصور فيه.[١]

ويقوم المصور الفوتوغرافي بدور كبير و متزايد الأهمية ضمن طاقم كل جريدة يومية كبيرة أكانت أم صغيرة، مع اتساع حقل التصوير الصحفي، ويتمثل عمل المصور الفوتوغرافي بالجريدة في تسجيل أخبار و أحداث اليوم المتطورة التي تستدعي المعالجة التصويرية في صورة واحدة أو سلسلة من الصور السريعة و الواقعية، وربما يلتقط صوراً مطلوبة من إدارات الأخبار، و الرياضة، و صفحة المرأة، ومحرري التسلية، وكذلك إدارتي الترويج و الإعلانات. وفيما يختص بالأطقم الضخمة المكونة من ٢٠ فرداً أو أكثر من المصورين و الفنيين فإن أفراد الطاقم يروجون لنوعيات معينة من الإنتاج ويصبحون متخصصين في هذه المجالات، ويمثل الفرد الواحد موهبة في قيامه بتصوير حدث رياضي حي من زوايا غير عادية، بينما يتميز آخر بمهارة خاصة في التقاط صور الموضة و الصور الأجتماعية، وأخر في التصوير الأحداث والموضوعات الخبرية في الصحيفة .[٢]

---

[1] – عبد الباسط سلمان ،مصدر سابق ،ص ١١.

[2] – إدوين إمري ، فيليب ه . أولت ، وارين ك . آجي ، ترجمة ، إبراهيم سلامة إبراهيم ، الاتصال الجماهيري ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ،٢٠٠٠،ص٢٤١.

مواصفات المصور الصحفي :

من أجل الحصول على صورة ناجحة من الوجهة الصحفية، فإن المصور الذي يقع عليه عبء التغطية المصورة لا بد من أن يتميز بجملة خصائص، هذه الخصائص تختلف إلى درجة كبيرة عن خصائص المصور العادي وإن كان محترفاً. فالأحداث الجارية الجديرة بالتغطية الصحفية تتميز بالسرعة، و المخاطرة، و المفاجأة لذلك يفترض بنا أن نتحدث بشئ من التفصيل عن أهم مزايا المصور الصحفي [١]:

كالمعرفة الكاملة بالتصوير ومزايا الكاميرات و الصبر و دقة المواعيد و تحمل المسؤولية و الاقتحام و المداهمة و اللياقة البدنية و طول القامة أحياناً و الحس الاعلامي و المعرفة الموسوعية و العلاقات و الجرأة و الحذر و الامانة،....

ويمكن تحديد بعض الخصائص المهنية و المواصفات التي يجب ان يتميز بها المصور الصحفي وهي:

١- المعرفة الكاملة التصوير ومزايا الكاميرات:

كما أن الجندي لايستطيع القتال بسلاح لا يعرف استعماله، فإن المصور كذلك لا يمكنه تحقيق النجاح في مهمته إذا لم يكن خبيراً في التصوير و مزايا الكاميرا التي يستخدمها ، فالتصوير هو مقدرة شخصية، و إبداع فني، و مهارة التصويرية له لأغراض متعددة ، و نظراً للتطور المستمر في ابتكار أصناف جديدة من الكاميرات بالتعديلات و الاضافات التقنية، فإن المصور الصحفي

---

[1] – ضياء أبو طعام ، التحقيق الصحفي قواعد و مهارات ، بيروت ، لبنان، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع ،٢٠٠٨،ص١٠٣.

يتوجب عليه الاطلاع الدائم عليها لاقتناء الكاميرا المناسبة التي تزيد من مهارته التصويرية.[1]

٢-الصبر عند المصور الصحفي:

أهم الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المصور في العمل الصحفي، الصبر و القدرة على الانتظار أو القدرة على التحمل في العمل، من أجل الحصول على المعلومة و الصورة، حيث لاقيمة للصورة دون معلومة ولا قيمة للمعلومة دون صورة في التصوير الصحفي.[2]

٣-العلاقات:

المزية المهمة التي يجب أن يتمتع بها المصور الصحفي الناجح هي قدرته على مجاراة الناس و مداراتهم و العلاقات معهم ، فالمصور هنا له شأن كشأن المخبر أو المحرر الذي يلتقي مع أناس من مختلف الأنواع و الأوضاع، إلا أنه بوجه عام يجابه صعوبة أكبر من المخبر حين يؤدي مهمته، وذلك يرجع إلى ما تتطلبه آلة التصوير من قوة و حكم نهائي حاسم، فالشخص الذي يدلي بحديث مثلاً باستطاعته التحكم في كلماته، إلا أنه لا يملك مثل تلك السلطة و الرقابة على جهاز التصوير، فباستطاعة المصور أن يختار الزاوية و اللحظة التي تظهر المتحدث سواء في لحظة غضبه أو فرحه،انقباض أساريره أو انفراجها.[3]

٤-تحمل المسؤلية:

أن مهنة المصور الصحفي فيها من المسؤلية ما يمكن أن تكون بمسئولية رئيس التحرير، حيث أن المصور وما يتعرض له من مواقف يكون على دراية ببعض الاسرار المهمة ، وهي ما يمكن أن تجعله محط رهبة عند البعض، لذلك

---

1 – ضياء أبو طعام ،مصدر سابق ،ص١٠٤.

2 –عبد الباسط سلمان ،مصدر سابق ،ص ٢٣٩.

3 – عبد الجبار محمود علي ، مصدر سابق ، ص٣٤.

فان المصور الصحفي كثيرا ما نراه في الساحة، ومن هنا كان على المصور الصحفي أن يعي عمله تماما وان لا يتهاون في تنفيذ عمله كمصور.[١]

ويؤكد سلفادور دالي S. Dali على هذا الأمر فيقول:"إن متعتي هي الكشف عن كل الحقائق من خلال ألاسلوب الخاص في التصوير ". ويقول ميكل انجلو M.Angelo:" المصور يصور بعقله لا بيده ".[٢]

٥- الصدق و الأمانة و عدم الانحياز:

إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة الجيدة، ويجب على المصور ان يبذل كل جهد لضمان أن يكون المحتوي الإخباري للصحيفة دقيقاً و خالياً من أي انحياز و أن يكون في نطاق الموضوع، أما الأخطاء المهمة في تقديم الحقائق أو الأخطاء التي تنجم عن الحذف فيجب تصحيحها فوراً وفي مكان بارز.

وميزة أخرى للمصور الصحفي، هي احترام حقوق الناس و الأشخاص و أن يراعي المعايير المشتركة للأمانة و الشرف وأن يكون مسؤول أمام الجمهور عن عدالة الصور الأخبارية و دقتها.[٣]

السمات المهنية للمصور الصحفي:[٤]

المصور الصحفي الناجح يجب أن يتسم أو يتوافر فيه عدة مواصفات أو شروط، لعل أهمها ما يأتي:

١- الإلمام بالجوانب القانونية و الإدارية المرتبطة بعمله، والتي تحدد حقوقه وواجباته و حدوده المهنية.

---

[1] - عبد الباسط سلمان ،المصدر السابق ، ص٢٢٩.

[2] - شاكر عبد الحميد ، العملية الإبداعية في فن التصوير ، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،١٩٩٧ ،ص١٩.

[3] - محمد أبو سمرة ، الإعلام المهني ، الاردن ، عمان ، دار الدراية للنشر و التوزيع ،٢٠٠٩ ،ص٢١٤.

[4] - سعيد الغريب النجار ، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي، مصدر سابق ،ص ٣٩-٤٠ .

٢-الإلمام الكامل بالجوانب و المجالات الموضوعية المختلفة للتصوير الضوئي الثابت أو المتحرك، وما يتعلق بها من مفاهيم اجتماعية و ثقافية و معارف و خبرات في التناول الموضوعي المرئي، لضمان نجاح رسالته المرئية و مؤثراتها النفسية.

٣-الإلمام بالتقنيات المختلفة للتصوير الثابت أو المتحرك – وفق تخصصه – التي تمكنه من الوفاء بمتطلبات إنتاج عمله، و تنفيذ رؤاه وأفكاره، وفق الاسس و المعايير العالمية المتعارف عليها، الامر الذي يساعد في توسيع دائرة نقل الرسالة، و الترويج لها و لمؤسسته الإعلامية.

٤-الإلمام بقواعد وأسس إخراج الصور الصحفية، و علاقتها بالنصوص المجاورة، و العناوين الرئيسة للموضوعات " Head lines"، وتعليقات الصور " Captions " وغيرها مما يتعلق بأسس التصميم و الإخراج الفني للصفحات، و بخاصة ما يتعلق منها بتوزيع الصور داخل المساحات رأسياً و أفقياً.

٥-القدرة على إيجاد موضوعات جديدة للطرح، أى القدرة على الابتكار، و القدرة على إيجاد طرح جديد لموضوع قديم، بما يكسبه القدرة على تجاوز الأكليشيهات " Cliches " أى الافكار التقليدية و المستهلكة من كثرة التكرار على صفحات الصحف المختلفة.

٦- ضرورة أن يكون مستعداً دائماً ذهنياً و تصويرياً (كاميراته) نظراً لاستحالة التنبؤ بمتى وأين يقع الحدث؟

٧-الدراية الكاملة بالسياسة التحريرية في الإخراجية للمؤسسة الصحفية التي يعمل في إطارها، بما تفرضه عليه أحيانا كثيرة من تسجيل اللقطات التصويرية، التى تتواء م وتلك السياسة التحريرية.

أن المصور قلماً كان اكثر من عامل مقتدر يدير جهاز التصوير.الا ان المصور في الزمن الراهن يجب ان يتمتع بخصائص عدة، فقبل كل شئ ينبغي ان

يكون فناناً. وينبغي ان يدخل على عمله عناصر الخيال و الحساسية و التحسس بمزايا الصورة الجذابة و خصائصها، واذا كان، ولا ريب، يلتقط معظم الصور بموجب تعليمات من رئيس تحرير ورئيس قسم التصوير أو غيره من رؤسائه، فان قراراته في ميدان العمل تظل العامل المقرر للصورة الفعلية التي يلتقطها، فالصور الفوتو غرافية ليست مجرد تصاوير لاشخاص أو احداث أو اعمال انما هي صور تتكشف عن الطبيعة الجمالية للمخلوق الذي انتجها. [١]

والمصور الناجح هو المصور الذي يمكنه أن يصور الصورة التي تحكي هي نفسها القصة، والصحفي الذي يكتب تحقيقاً صحفياً، محتاج للمصور، ومحتاج للصورة احتياجه إلى الكلمة، والتحقيق الصحفي يستلزم أن يكون المصور واعياً لما يلتقطه من الصور، فلا يلتقط الصور جزافاً و إنما يختار الصور التي تخدم الموضوع الذي يعرضه على القراء، بحيث يكون هناك انسجام بين الصور و الكلمات وعنوان الموضوع و الهدف منه، إذ يؤلف كل ذلك، موضوعاً فنياً متكاملاً. [٢]

سابعاً: أخلاقيات التصوير و المصور:

مفهوم أخلاقيات الصحافة ليس مفهوماً حديثاً، ويعود ظهور هذا المفهوم إلى عام ١٩١٦م في السويد، ثم في فرنسا عام ١٩١٨ م، ثم عد هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسئولية الاجتماعية، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا المفهوم مازال محل جدل، حيث يرى الكثير من الباحثين و الصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود جديدة على حرية الصحافة، وتقوم هذه الرؤية على استقراء الكثير من التجارب خاصة في العالم الثالث، مجموعة المعايير و القيم المرتبطة بمهنة الصحافة، والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية

---

[1] – توماس بيري ، ترجمة : مروان الجابري ، مصدر سابق ، ص٥٠٩.

[2] – محمود فهمي ، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف بمصر ،١٩٦٤ ، ص١٧٣-١٧٤.

استقاء الآنباء و نشرها و التعليق عليها، وفي طرحهم لارائهم،وفي قياسهم بوظائف الصحافة المختلفة، ولقد كان وضع دليل يتضمن هذه المعاير و الأخلاقيات أو ميثاق شرف ضرورة يفرضها تطور الصحافة الحديثة و أختلال تدفق الأنباء في العالم المعاصر وزيادة الأحتكار و التركيز و غيرها من القضايا.[١]

ومن القضايا الأخلاقية و القانونية المثارة ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية للصور الصحفية، فإذا كانت تكنولوجيا المعالجة الرقمية قد أمدت الصحف بإمكانات كبيرة في مجال تحسين جودة الصور و ألوانها و سرعة إنتاجها و الإمكانات الفائقة لتخزينها وإعادة استخدامها، إلا أنها أثارت مشكلة أخلاقية و قانونية تتعلق بحقوق النشر و الملكية الفكرية، حيث أصبح من اليسير نسخ الصور و أستخدامها دون الرجوع إلى أصحاب حقوق ملكيتها، ومما زاد من صعوبة هذا العمل إمكانية المعالجة الرقمية لعناصر الصورة الأصلية و إجراء تعديلات و إضافات لم تكن موجودة بالصورة.[٢]

ونظراً لازدياد وعي الانسان بأهمية صورته وضرورة حمايتها من الاستغلال لتحقيق أهداف متنوعة ومتعددة، فإنه ظل يتطلع إلى قيام حق يخوله بصد أي أعتداء أو مساس بصورته، وهو ما تحقق له في مرحلة متأخرة من القرن التاسع عشر عبر القضاء الفرنسي، وأن كان ذلك قد أثار خلافاً بين الفقهاء رفضاً و قبولاً لفكرة ظهور حق جديد يحمي الصورة، و الشريعة الإسلامية تتقدم على كل تلك المحاولات، وتقر للانسان حقوقاً وتحميها، فهي أيضاً تحرم الاعتداء أو المساس بصورة الفرد وأستغلالها في غير الأهداف المشروعة.[٣]

---

[1] – محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، مصدر سابق ، ص ٣٣- ٣٤.

[2] – السيد بهنسي ، محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ،ص٥٣.

[3] – جعفر محمود المغربي ، حسين شاكر عساف ، المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول ، عساف ، عمان ، دار الثقافة ،٢٠١٠ ، ص٤٩.

إن قوة الصورة الصحفية الإخبارية تأتي من الاعتقاد السائد بأن الصورة لا تكذب، ولكن عندما يمكن حذف الأشخاص أو إضافتهم أو تبديل وجوه الأشخاص في الصورة، وإعادة تكوين مضمون الصورة من جديد، وبطريقة لا يلحظها القارئ أو يكتشفها بحالٍ من الأحوال، فليس إذاً ثمة وسيلة لدى القراء، لكي يتحققوا مما إذا كانت الصورة المنشورة تقدم عرضاً صادقاً للحقيقة، أم عرضاً محرفاً بالحذف و الإضافة.[١]

أن قدرة التصوير هي في هيئته وقدرته على سرقة الصور سراً، وإمكانية التقاط أكثر من صورة، وبشكل سريع جداً وبأي وضع يتوافر، كل ذلك يجعل من التصوير الفوتوغرافي خاصة سلاح تهديد وأنعطاف في العمل الإعلامي، كما يمكن الاستفادة من إمكانية توظيف المصور الصحافي بقدراته تلك في حقل تصوير الوثائق و اللقطات المشبوهه، كل ذلك يجعل من المصور أن يلتزم بأخلاقيات إعلامية محددة من منطلق أنه ليس مصور فقط بل هو مصور صحفي، الامر الذي يمكنه من دخول كافة المجتمعات وحضور كافة المناسبات و التحرك بأجهزته أينما يشاء و تكفي كبسة زر صغيرة ليلتقط صورة لما يرى أياً كان يراه[٢].

لقد رأى عدد من نقاد ما بعد الحداثة أمثال: بارت (Barthes)، و والتر بنيامين (Benjamin)، أنه نتيجة نشوء ما يسمى ب (بنك الصورة)(Image Bank) مع أواخر الثمانينيات (وهو المصطلح الذي يعني المؤسسات و الوكالات الكبرى التي تحتكر إنتاج و توزيع الصور على مستوى عالمي)، تم نزع الصورة من سياقها و فصلها عن منتجها، وهو ما وصفه بنيامين بضياع جو و مناخ الصورة أو موضوع الصورة الأصلي (Objects Aura) في عصر

---

1 – شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٨ ،ص٢١٦.

2 – بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مصدر السابق ،ص ١٧١ .

الإنتاج الرقمي المتقدم بتقنياته الهائلة التي تضيف و تحذف و تعدل من أصل الصورة. [١]

و"إن معنى الصورة مشتبك في توتر مع النجاح التجاري لها، فحتى يقدر للصورة النجاح لابد من إن تستعمل لإغراض شتى، وهي التي ما كانت لتخطر على بال المصور "، وعلى ذلك أصبحت الصورة حقلاً من الاحتمالات. [٢]

لذا فأن الحق في الصورة صار حقاً راسخاً و معترفاً به بعد أن شغل بال الفقه و القضاء مدة طويلة، وذلك لأهميته في حماية صورة الإنسان و توفير الطمأنينة لهم وصون حريتهم وكرامتهم، في عصر صارت فيه الصورة أداة تطفل حقيقي على شؤون الناس الخاصة، وفي كافة شؤونهم و ظروفهم، فاختلطت الصورة الخاصة بالصورة العامة، وبتنا أمام تحدٍ لنسف مقولة "الصورة لا تكذب " لأنه بوجود المنتاج و الكمبيوتر فإن الصورة تكذب أحياناً، وهو ما يعني مشاكل قانونية و أخلاقية و إجتماعية و نفسية. [٣] وإذا جاز تصوير كل حادثة، وإن كانت شخصية، فلا يجوز نشر كل صورة و إن كانت فاضحة أو باعثة على اشمئزاز القراء. و العبرة هنا بضمير الصحفي و ذوقه، وفهمها يستطيع أن يعرف ما ينبغي نشره وما لا ينبغي، وما تتأذي منه المشاعر وما لا تتأذي. ولقد قيل فيما روته الأنباء إن الطبيب الذي كان يعالج بابا روما السابق (بيوس الثاني عشر) التقط صوراً للحبر الأعظم وهو يحتضر و عرض على بعض الصحف نشرها لقاء طائلة تقاضاها فعلاً. ولكن الصحف أحجمت عن نشرها من تلقاء نفسها بعد أن أدت ثمنها الباهظ فعلا، لأنها رأت فيها خروجاً على العرف الصحفي السليم،

---

1 – محمد حسام الدين إسماعيل ، مصدر سابق ، ص ٧٤.

2 – بشرى جميل إسماعيل ، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ٢٠١٢ ، ص٩٦-٩٧.

3 – جعفر محمود المغربي ،حسين شاكر عساف ،مصدر سابق ،ص ١٧٦.

و لأن أذواق الناس تتأذى من نشر صور لزعيم ديني كبير و هو يلفظ آخر أنفاسه.[١]

فالصحافة مسؤليات و للإعلام أخلاقيات و للصحفيين و الإعلاميين في كافة أشكال الإعلام لهم أخلاقيات و مسؤليات يجب أن يتقيدوا بها من أجل خدمة الجمهور بموضوعية و مصداقية بعيداً عن المصالح الشخصية و المنافع المادية الآنية الزائلة التي تخل بشرف المهنة و تسيء إلى وسيلة الإعلام سواء أكانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون أو غير ذلك من وسائل الإعلام.[٢]

وبات العالم يعيش عصر الوسائط المتعددة بما تقدمه من إمكانات، اذ توفرت برمجيات عديدة لمعالجة الصور أو إخراج الصورة الصحفية و تطورت إمكانات هذه البرامج طبقا لاحتياجات الصحف بحيث لم تعد قاصرة على حفظ الصورة وإعادة عرضها على الشاشة، إنما امتدت إلى القدرة على التغيير و التعديل في الصورة و إعادة تكوينها بالحذف أو الأضافة للعديد من المؤثرات الخاصة على الصورة، بما يجعلها أكثر تعبيرا عن مضمونها، ومن ابرز برامج معالجة الصور:

(picture publisher 4.0 , photo styler 2.0 ,imaga in professional pack 3.2 , photo – paint 5 plus , picture window .adobe photoshop)[3]

ولذلك على المصور الصحفي الالتزام بالأخلاقيات الإعلامية التي يلتزم بها المصور و المحرر معاً و المتمثلة فيما يأتي: [٤]

---

[1] – ستانلي جونسون ، جوليان هاريس ، مصدر سابق ،ص ٣٥٠.

[2] – محمد أبو سمرة ، مصدر سابق ،ص٢٠٦– ٢٠٧.

[3] – عظيم كامل الجميلي ، ثناء إسماعيل العاني ، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ،٢٠١٢، ص ٢٤٩– ٢٥٠.

[4] – سامي ذيبان ،الصحافة اليومية والإعلام ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٨٥–٣٨٧.

١- عدم التقاط صورة لأي شخص دون موافقته وهو ما لا يحدث عادة.

٢- على المصور أن يتقصد سرقة اللقطات المؤذية وإن كان من حقه سرقة اللقطات غير المستوعبة من جانب الشخص موضوع الصورة بمعنى غير مطلوب من المصور الصحافي أن يجلس الشخص الذي يريد تصويره أو الأشخاص على كرسي ويقول لهم "أريد أن أصوركم تماماً"،كما يحدث في الاستديو لا بل مطلوب منه أن يصور الاشخاص وهم في حديث ما في حركة عفوية.

٣- أن مايهم المصور الصحفي هو الاشخاص في حالة موضوعية معينة تكون إذا نقلت إلى القارئ أو المشاهد مفيدة أو مريحة بحيث لاتضر بصاحب الصورة ولا بمشاهد الصورة.

٤-

إن المطلوب من المصور الالتزام بالموضوعية الإعلامية التي تقضي بعدم تسخير الصور للتشهير و الابتزاز و فضح الاعراض و تهديد المؤسسات الاجتماعية و الامثلة كثيرة على خطورة دور المصور الصحافي إذا لم يكن ملتزماً بالخلق الإعلامي فمثلاً فقد تحول مصورون إلى جواسيس و مصورون تحولوا إلى عاملين في الصحف الصفراء التي تهدف إلى الابتزاز و إثارة الفضائح و مصورون تحولوا إلى مصوري عري. [١]

إن لصاحب الصورة الحق في صورته، لايستطيع سواه التصرف بها أو استعمالها أو نشرها أو استغلالها إلا بإذن منه. ولا يشذ عن هذه الحماية لا نجوم السينما و لا رجال السياسة ولا الأشخاص العاديون.[٢]

---

[1] – بسام عبد الرحمن المشاقبة ،مصدر سابق ،ص١٧٢.

[2] – اميل بجاني ، بين الصحافة و القانون ، لبنان ، بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،ط٢ ،١٩٩٥،ص ٤٩.

لذا يجب أن يكون لدى المصور الصحفي ضمير حي نقي، لايسيطر عليه الخوف أو الإغراء، و ضمير المصور الصحفي وحده لايمكن أن يقوم له شأن إلا إذا كانت تستنده ثقافة كافية حتى لايقع المصور في الزلل عن غير قصد.[١]

ثامناً: مصادر الصورة الصحفية:

تحصل الجرائد على الصور من الكثير من المصادر فضلاً عن الصور التي يلتقطها المصورون الذين تستخدمهم. وهذه المصادر هي: وكالات الصور ووكالات الدعاوة و المصورون المحترفون و المصورون الهواة.[٢] ومصورو الصحف بأنفسهم و الهواه و المحترفين و الأندية ومعاهد التعليم و مكاتب العلاقات العامة في الوزارات و الشركات و المؤسسات المختلفة ووكالات التصوير الأخبارية التي تجري التحقيقات المصورة و تبعثها للصحف باسعار معقولة.[٣]

ان البحث عن صور المعلومات و ألأخبار هو أساساً من مسؤوليات المصور الصحفي و المخبرين الصحفيين، وإذا كان للخبر مصادره المتعددة و المتنوعة، فإن مندوبي و مراسلي و مخبري وكالات الأنباء و الصحف ووسائل الاعلام المنتشرة في العالم هم المصادر الأولى و الأساسية للأخبار، إنهم يسابقون الزمن بهدف الحصول على الأخبار من ناحية و إيصالها إلى مراكز وسائلها بالسرعة المطلوبة.. وفي ذهن كل مصور صحفي سباقات صحفية دون غيره.[٤]

وكثير من الصور التي تحصل عليها الصحف تعدها الخدمات السلكية، و معظم الصحف تشترك في خدمة سلكية مصورة Picture Wire،وقد أدت

---

1 – محمود فهمي ، مصدر سابق ،ص١٨١.

2 – توماس بيري ، مصدر سابق ،ص ٥٣٣.

3 – حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص ٥٦.

4 – نسيم الخوري ، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية ، بيروت ، دار المنهل اللبناني ،٢٠٠٥ ، ص ٢٥٨.

التطورات الجديدة في بث الصور السلكية إلى إمكان إرسال صور تشبه الصور الحقيقية إلى حد كبير، و بأستخدام عملية تشبه العملية التي تتم في التلفزيون الملون يمكن أيضاً إرسال صور ملونة.[١]

والصحافة تشبه كثيرا الحياة الواقعية، ومن هذه الحقيقة تخرج الحقيقة التي تقول:" إذا أردت من مصادرك مساعدتك، فإن التعامل معهم بود وصدق و أمانة و نزاهة أفضل كثيراً من التكبر عليهم، أو خداعهم، أو ترهيبهم.[٢]

تاسعاً: وكالات الانباء:

(**وكالات الأنباء** وهي وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة تصل إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية). [٣]

و وكالات الانباء هي مؤسسات و شركات دولية و إقليمية و قومية تعمل في مجال إمداد الصحف ووسائل الإعلام و الهيئات المعنية العامة و الخاصة بما تحتاجه من أخبار و تفسيرات و معلومات و صور مقابل أجر بهدف تحقيق الربح، أو بالمجان لتحقيق أهداف سياسية و دعائية لمالكيها سواء أكانوا أفراداً أو دولاً ويمكن توصيفها بما يأتي:

١-علاقتها بوسائل الإعلام: صناعة مغذية لوسائل الإعلام، أو وكيل عنها أو ممثل لها.

٢-وظيفتها: جمع الأخبار و المعلومات و الصور و غيرها من المواد الإعلامية و توزيعها على وسائل الإعلام.

---

[1] – عبد الحليم حمود ، خبر عاجل ، بيروت، دار المؤلف ،٢٠١٠، ص ١٢١.

[2] – ديفيد راندال ، ترجمة ، معين الإمام ،الصحفي العالمي ، الرياض ، مكتبة العبيكان ،٢٠٠٧،ص٩٢.

[3] – عائض الردادي، الدور الخفي لوكالات الأنباء الدولية في توجيه السياسيات العالمية ،مجلة عالم الاقتصاد، العدد(١٧٨)، الرياض، ٢٠٠٦، موقع نت.

٣-هويتها: مؤسسات اقتصادية تسعى إلى تحقيق الربح (الوكالات الخاصة)، أو خدمة مجموعة من الصحف ووسائل الإعلام (الوكالات التعاونية و الاتحادية)، أو تحقيق أهداف سياسية أو أيدولوجية و دعائية (الوكالات الحكومية).

ومن ثم فإن وكالة الأنباء هي إحدى الصناعات المغذية لوسائل الإعلام، تقوم بجمع المواد الإعلامية و توزيعها على الصحف المشتركة فيها، وتسعى إما إلى تحقيق الربح أو تحقيق أهداف سياسية و أيديولوجية.[1]

سمات و خصائص تحرير الصورة الخبرية في وكالة الأنباء:

تركت خصوصية العمل في وكالات الأنباء سمات وخصائص معينة على تحرير الخبر في الوكالة، أبرز هذه السمات و الخصائص هي :[2]

١-الواقعية: يقدم الخبر في وكالة الأنباء ما حدث فعلاً، لا ماهو متوقع أن يحدث، ولا ما يجب حدوثه. تقديم واقعي ملموس للمادة الإخبارية، الصورة الخبرية في الوكالة ملموس و مشخص (مكان وزمان و أشخاص و أسماء و تواريخ و أرقام) ويجيب عن الأسئلة الستة الأساسية: من، ماذا، كيف،متى، أين، ولماذا بشكل عام فأن الخبر في الوكالة دقيق، و محدد، و موضوعي.

٢-الأيجاز: تحرص الوكالة على تقديم خبر موجز، وذلك من أجل نفقات الأرسال، و لتقوية تأثير الخبر، و الإيجاز مرتبط بالسرعة في الإرسال و التحرير، وهو لا يتناقض مع شمولية تقديم الخبر، ولا مع الأمانة في تقديمه، و يحقق الإيجاز بالتخلص من التفاصيل، ومن المعلومات الثانوية، و تجنب التكرار.

٣-الوضوح: تتميز الصورة الخبرية في الوكالة بالدقة و المباشرة في التعبير، ولذلك لا بد من أن يكتب شرح الصورة بلغة واضحة، و بأسلوب سهل، ولابد أن تكون بنية الخبر أيضاً بعيدة عن أي تعقيد.

---

[1] - حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ،التحرير الصحفي في عصر المعلومات ،الخبر الصحفي ،العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ،٢٠١٢،ص ١٢٥ .

[2] - أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، مصدر سابق ،ص ١٦٧-١٦٨.

٤-تعدد الأستعمال: تخدم وكالات الأنباء وسائل الاعلام المختلفة من حيث المكان و الدورية، و الاتجاه السياسي، و الاختصاص، ولذلك فهي تقدم الصورة الخبرية بطريقة تتيح لهذه الوسائل المختلفة أن تستخدمه و تستفيد منه بالشكل الذي يناسبها.

٥-السرعة: السرعة في الحصول على الخبر و الصورة الخبرية، و السرعة في معالجته، و السرعة في نقله و إيصاله إلى المشتركين، هذه هي السمة المميزة الأساسية للخبر في وكالات الأنباء، ولذلك تلجأ الوكالة إلى الصياغة المختصرة، و الاسلوب الموجز كما تلجأ إلى التغطية المتسلسلة للأحداث، و ترسل الخبر الواحد عن حدث واحد إلى مشتركيها، عبر وحدات أخبار منفصلة، ولكنها متسلسلة.

٦-الموثوقية: يعطي خبر الوكالة انطباعاً بالصدق و الموثوقية، و غالباً ما يستخدم المحرر الحقائق و الوقائع المجردة، ورواية شاهد العيان، و التقديم الواقعي للخبر ليحقق ذلك.

٧-الموضوعية: ا يقتصر خبر الوكالة على الوقائع المجردة و الاقتباسات المأخوذة حرفياً من مصدرها.

أنواع الوكالات:

هناك وكالات محلية خاصة بمدينة أو بلد معين وهناك وكالات إقليمية تغطي منطقة جغرافية (الشرق الأوسط، جنوب شرق آسيا،...) وهناك وكالات دولية لها باع طويل في الشؤون الإعلامية على اختلافها و بالأخبار المهنية و نشير إلى أبرز هذه الوكالات حسب قدمها وهي:.[١]

أولاً: وكالات الأنباء العالمية Inter national news agencies

---

[1] – عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي Editorial ، عمان ،دار المسيرة ، ٢٠١٢ ، ص٦٢.

إصطلاح يطلق على عدد من وكالات الآنباء ذات الإمكانات الكبيرة في الحصول على الآخبار و توزيعها على مستوى العالم كله، وهذه الوكالات على وجه التحديد هي:

١-وكالة الأنباء الفرنسية AFP التي أسسها لويس هافاس (١٨٣٢م).

٢-وكالة الآسوشيتد برس الآمريكية AP ويعود تأسيسها الى عام(١٨٤٨م).

٣-وكالة رويترز البريطانية RTR التي أسسها الألماني كارلوس رويتر (١٨٥١م).

٤-وكالة اليونايتد برس انترناشيونال الآمريكية UPI ويعود تأسيسها الى عام (١٩٠٧ م).

٥-وكالة تاس السوفيتية TASS ويعود تأسيسها الى (١٩٢٥ م).

ويطلق على هذه الوكالات صفة العالمية تمييزا لها عن بقية وكالات الآنباء التي تملكها الدول الأخرى، والتي لازالت تعمل على المستوى المحلي لبلادها فقط، و تعجز عن الحصول على الآخبار و بثها على المستوى العالمي بما ان هذه الوكالات الدولية فقد عرفت بهذه التسمية نظرا لما تملكه من مكاتب و مندوبين ووسائل أتصالات تمكنها من تغطية عواصم العالم، وبث أخبارها إلى كل مكان في العالم. [١]

وتنتشر هذه الوكالات لاسيما الثلاث الأولى و عبر مكاتبها في أغلب أرجاء العالم و تغطي أخبارها أكثر من ثلثي الأخبار المتداولة في العالم وهناك أيضا وكالات متخصصة بالصور الإعلامية مثل وكالة غاما و تستخدم أغلب الوكالات أشكالاً معينة.[٢]

[1] – كرم شلبي ، معجم المصطلحات ألأعلامية ، مصدر سابق ،ص٥١١.

[2] – عبد الرزاق محمد الدليمي ، المصدر السابق ،ص ٦٢.

وهناك تصنيف أخر لوكالات الأنباء في العالم صنفته اليونسكو مستندة على طبيعة الملكية و الإدارة للوكالة و يشمل ألأنواع ألأتية:[1]

١- وكالات حكومية رسمية: وهي أغلب الوكالات في العالم.

٢- وكالات مستقلة ذاتياً: ومنها وكالة الصحافة الفرنسية (AFP).

٣- وكالات تعاونية: ومنها وكالة ألأسوشيتد برس ألأمريكية (AP) ووكالة رويترز البريطانية (RTR).

٤- وكالات تجارية: من بينها (UPI) ألأمريكية.

ثانياً: وكالات الأنباء المصورة: VISUAL NEWS A GENCIES

تعد وكالات الأنباء العالمية المصورة مصدراً أساسياً من مصادر أخبار الصحف و الاذاعات و محطات التليفزيون، ولها أهميتها البالغة في إثراء المادة الإخبارية المصورة، كما أنها أحد المصادر المهمة التي تنفرد بها الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى.وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للأحداث العالمية المهمة، كما تؤدي مهمة حيوية في تدفق المادة الأخبارية المصورة، وتزداد أهميتها بصفة خاصة حينما نعلم أنها تزيد يومياً بما نريد عن نصف المادة الأخبارية المصورة التي يقدمها لمختلف المحطات.[2]

ثالثاً: وكالات الأنباء الإقليمية و المحلية:

قامت معظم دول العالم بإنشاء وكالات أنباء وطنية، بهدف خدمة وسائل الإعلام الوطنية بإمدادها بالأخبار الخارجية و الداخلية، وقد قدرت لجنة ماكبر ايد عدد وكالات الأنباء في العالم ب ١٠٧ وكالات، منها وكالات الأنباء الخمسة

---

[1] – علي عباس فاضل ، مصدر سابق ، ٥٥- ٥٦.

[2] – محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، لقاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،٢٠٠٣ ،ص٢٧١٢.

الكبرى (وكالة رويتر،وكالة الأنباء الفرنسية، وكالة اسوشيتد برس الأمريكية، وكالة يونايتد برس انترناشيونال الأمريكية) تتوزع هذه الوكالات على النحو الاتي:

افريقيا	العالم العربي	أسيا	أوروبا	أمريكا اللاتينية	أمريكا الشمالية	لوتيانيا
٢٦	١٨	١٩	٢٨	١١	٣	٢

و رغم كثرة هذه الوكالات فإنها لم تستطيع أن تشكل مصدرا بديلا لوكالات الأنباء الأربع الدولية، أو تنافس هذه الوكالات الكبرى في سوق الأخبار بجمع هذه الأخبار و توزيعها وذلك بالرغم من أن الكثير من هذه الوكالات تتوافر لها قدرات مادية كبيرة و شبكة من المراسلين في الخارج و المندوبين في الداخل. [١]

رابعاً- المندوب الصحفي: يعد المندوب الصحفي من أهم المصادر للصورة الإخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة بما يحقق لها من النجاح و السبق الصحفي و يتوقف على جهوده و قدرته على العمل تتجسد بما يحققه في هذا المجال، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود و ثقافة و ذكاء و إمكانية مندوبيها و محرريها، و كذلك بالنسبة لأي جريدة عندما تميزها عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية و نفس المعلومات لكن تتميز بطريقة عمل مندوبيها و محرريها و مصوريها للخبر و الأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها و ينفرد بها في جريدته.[٢]

وقوة النفوذ يرجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهارته في اكتساب صداقة الناس وهنا تدخل العلاقات و أهميتها في تحديد علاقات المندوب فضلاً عن

---

[1] – محمود منصور هيبة ، الخبر الصحفي و تطبيقاته ، الاسكندرية ، مركز إسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٦ ،ص ٧٨.

[2] – محمد سليمان الحتو ، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية و تحريرها ، الأردن ،عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،٢٠١٢ ،ص١٠٦.

ذكائه و مقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي يتوقف حصوله على صور الأخبار و على ما لديه من حاسة صحفية و رؤية صحيحة للأحداث المهمة، ومن هنا نجد إن نجاح صحيفة دون غيرها إنما يتوقف على فاعلية مندوبيها في مناطق عملهم.[١]

ولهذا فإن وكالات الأنباء و الصحف و المجلات تضع العديد من الشروط عند أختيار المندوب الصحفي منها:[٢]

١- النظر و السمع الجيد.

٢- تدوين الملاحظات.

٣- إيجاد المعلومات.

٤- إثارة الأسئلة.

٥- تدقيق المعلومات و تحديدها.

٦- تحليل و تفسير المعلومات.

٧- أن يكون سريع الحركة قادراً على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت و قوعها في أسرع وقت.

٨-أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بإذنه و عينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.

٩- أن يكون لديه موهبة الأسلوب .

خامساً: المراسل:

تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة، بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث و تطورات، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن

---

[1] – لؤي خليل ، مصدر سابق ،ص ١١٣.

[2] – فاروق أبو زيد ،مصدر سابق ،ص٢١٤.

الأحداث المهمة في العالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة و شاملة لهذه الأحداث،و هناك نوعان من المراسلين:

(١)المراسل الدائم: وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات و العلاقات مع الشخصيات الهامة و بالمسؤولين في هذا البلد وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على إتجاهات السياسية في هذا البلد والكتابة و تصوير عنها في الصحيفة.

(٢)المراسل المتحرك: وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيس للجريدة ليكتب و يعرض الصور عن هذا الحدث.[١]

سادساً:مصادر أخرى:

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية المصورة فهناك مصادر للصور والأخبار التي تختلف و تتنوع حسب طبيعة كل صحيفة و تخصيصها و لونها السياسي و سياستها التحريرية ومن هذه المصادر:

١-بيئة المصور الصحفي:

تمثل بيئة الصحفي من أقارب و أصدقاء و حتى المواطنين العادين مصدراً من مصادر الصورة الصحفية وقد لجأت كبريات المؤسسات الإعلامية للاعتماد على المواطنين العادين كمصدر من مصادر معلومات الصحفي وذلك من خلال اعتماد ما يسمى بالخط الأخضر، ولكن لايعني أن المؤسسة الإعلامية تنقل كل ما يصل إليها وإنما يكون عبر التحري و المتابعة.[٢]

وأكثر تلك المصادر شيوعاً العائلة الشخصية الجديرة برواية انبائها و اصدقاء تلك الشخصية و المكتبات العامة و غيرها من مستودعات الصور، واضبارات الجمعيات التأريخية وما يماثلها. [٣]

---

[1] – فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ٢١٦.

[2] – عبد الرزاق الدليمي ، مصدر سابق ، ص ٧٣.

[3] – توماس بيري ،مصدر سابق ، ص ٥٣٥ .

ب–جماعة المصورين و الوكالات الحرة التي تزود الصحف بالمواد التصويرية في الحالات التي لا تستطيع الجريدة فيها أن تحصل على الصورة ذاتها، وغالباً ما يكون المصورون الاحرار من ذوي التمكن الرفيع من صنعتهم الذين يستطيعون أن يكسبوا بالعمل لحسابهم الخاص اكثر مما يستطيعون تحقيقه من كسب بالعمل كمصورين صحفيين، وعلى العموم فان هؤلاء المصورين الاحرار هم من الناجحين لانهم يستطيعون الوصول الى الاشخاص الذين تعسر مقابلتهم أو لانهم يستطيعون التنقيب و الكشف عن مواد جيدة لتحقيقات صحفية أو بسبب ما لانتاجهم من ميزة غير عادية.[١]

٣–المصورون الهواة فهم عموماً من الاشخاص الذين يلتقطون الصور لمجرد المتعة و الذين لا يقتصرون على الرغبة في بيع موادهم، وهم يصيبون ابلغ النجاح عندما يحصلون على لقطة غير ميسورة، ومن اكثر الصور التي يبيعها المصورون الهواة شيوعاً، كل عام، صور الحوادث لحظة وقوعها او بعد وقوعها فوراً، و مواد تصويرية شائقة لتحقيق صحفي وصور التقطت في امكنة ممتنعة على المصورين (مثل المؤتمرات السرية و قاعات المحاكم،الخ..).[٢]

٤–أرشيف الصورة: يمثل أرشيف الصورة، أيا كان نوعه أو شكله (تقليدي أو إلكتروني) مصدرا حيويا و مهما للصورة الصحفية بالنسبة للصحف بانواعها، وقد ازدادت اهمية هذا المصدر بفضل التطورات التقنية المتلاحقة، التي أدخلت الصحف و غيرها من المطبوعات حقل الانتاج الكتروني. وفي الوقت الذي يمثل فيه ارشيف الصورة الإلكتروني مصدرا مهما للصورة الواردة إلى شبكة الكمبيوتر بالصحيفة، فإنه يعد أيضا مستودعا للصور التي ترد إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة ولم تأخذ طريقها للنشر، حيث لا تنشر عادة كل الصور

---

[1] – توماس بيري ، مصدر سابق ،ص ٥٣٥.

[2] – توماس بيري ، نفس المصدر السابق ،ص ٥٣٥.

الواردة للصحيفة، وكذلك لا تتخلص الصحيفة من الصور التي تم نشرها بالفعل فقد تحتاج إليها مرات و مرات، سواء لنشرها مرة أخرى بمصاحبة بعض الموضوعات، أو من أجل إتاحتها للغير، بمثابة خدمة خاصة توفرها الصحيفة مقابل اشتراكات مالية محددة. [١]

ويمر إنتاج الصور الفوتوغرافية في الصحيفة بعدة مراحل هي: [٢]

١-التكليف بمهمة التصوير، حيث يتوافق تكليف المصور مع المحرر.

٢-الحصول على الصور من المصور أو من مصادر أخرى داخلية أو خارجية.

٣-التحميض و الطبع و التجفيف.

٤-تقويم الصور و اختيار الصالح منها للنشر بوساطة المصور، أو محرر الصورة، أو المحرر، أو سكرتير التحرير الفني.

٥-تحرير الصورة، أو كتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب لها، ويقوم به المحرر أو محرر الصورة أو سكرتير التحرير الفني أو شخص متخصص في ذلك.

٦-إخراج الصورة، تحديد موقع الصورة و حجمها و الشكل الفني الذي سوف تظهر به يدوياً أو بالاستعانة ببعض الأدوات.

٧- التجهيز الفني للصورة (في مراحل ما قبل الطبع).

---

[1] – حسنين شفيق ، مصدر سابق ،ص٥٩-٦٠.

[2] – محمود علم الدين ، الفن الصحفي ، القاهرة ، دار أخبار اليوم ،٢٠٠٤ ،ص ٢٠٨.

الفصل الثالث

تحليل صور الصفحة الاولى في جريدة ئاوينه للمدة من ٢٠١١/٣/٢١ ولغاية ٢٠١٢/٣/٢١

- أولاً: نبذة عن جريدة "ئاوينه" عينة الدراسة
- ثانياً:كيفية استخدام الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه"

الصورة الصحفية في جريدة (ئاوينه*):

تحتل الصور الصحفية في جريدة ئاوينه مكانة مهمة لكونها من أكثر الفنون الصحفية تعبيرا عن سياسة الجريدة ازاء مختلف الاحداث ويتضح هذا من خلال كثرة عدد لصور المنشورة في كل عدد من أعدادها فضلاً عن تنوع الصور و مرافقتها للمواضيع المختلفة و طريقة نشرها.

لقد قسم هذا الفصل الى محورين تضمن المحور الاول نشأة و تطور الجريدة و هيكلية و سياسة الجريدة و الصورة الصحفية واستخدامها في جريدة "ئاوينه"، وشمل المحور الثاني كيفية استخدام الصورة الصحفية و توظيف الصورة الخبرية في جريدة "ئاوينه" و تحليل للصور الصحفية المنشورة في الجريدة لمدة عام من (٢٠١١/٣/٢١ و لغاية ٢٠١٢/٣/٢١) أي سنة كوردية كاملة.

اولاً: نشأة جريدة "ئاوينه":

تأسست جريدة "ئاوينة" للنشر في مدينة السليمانية بكوردستان العراق عام (٢٠٠٦/١/٣م)، وتصدر هذه الجريدة (اربع)مرات في الشهر، كل (ثلاثاء) ويختلف هذا التأريخ حسب الاعياد و المناسبات، وهي تسعى جاهدة عبر منشوراتها الى تقديم خدمة اعلامية تستند على أسس من المهنية و الاحترافية كما جاء في ميثاق تأسيسها.

وأرتبطت جريدة "ئاوينه" بشركة "ئاوينه " للنشر والطبع كشركة اعلامية في أقليم كوردستان العراق، والمنشورات التابعة لشركة "ئاوينة" هما (جريدة ئاوينه، موقع ئاوينه، مجلة ئاوينه، awena sport)، ولشركة "ئاوينه" مكاتب في محافظات أقليم كوردستان ومن مكاتبها الرئيسة (السليمانية و اربيل).

وجريدة "ئاوينة" للنشر صحيفة اعلامية سياسية عامة، و تتمتع بالاهلية القانونية الكاملة لتحقيق أهدافها و تعني بشؤون النشر الصحفي و تنمية المجتمع المدني عبر الصحافة الحرة.

* (ئاوينه) كلمة كوردية تعني المرآة في اللغة العربية.

وجريدة "ئاوينه" منذ تأسيسها حصلت على الاجازة القانونية من قبل وزارة الثقافة في أقليم كوردستان و يعد اتساع نشاطها على المستوى اقليمي،و تعد جريدة "ئاوينه" الصحيفة الورقية، وتنشر المواد الصحفية باللغة الكوردية باللهجة السورانية.[١]

و بدأت جريدة "ئاوينه" بالنشر في ٢٠٠٦/١/٣م وكان الصحفي (ئاسوس هه ردى) رئيس تحريرها حتى ٢٠٠٨/٤/٣م وفي بداية تأسيسها توالي الصحفي (شوان محمد) و أشرف عليها من الناحية السياسية و التغيرات الفنية، ثم تولي العمل في ٢٠١٢/٥/١٠م الصحفي (سردار محمد محمد) وقام بالاشراف على الجريدة بصفة رئيس تحرير.

وجريدة ئاوينه هي جريدة اعلامية تنشر موادها بالنص و الصورة (الفوتو)، ولم تتوقف الجريدة " ئاوينه" عن التطورات و التغيرات.

كما أشارت الجريدة الى أن "ئاوينه" تعتمد على محررين تابعين لها في داخل الجريدة و المراسلين و المندوبين في أنحاء أقليم كوردستان و العراق، وتعتمد على الوكالات الانباء للصور الخبرية الدولية عبر الانترنيت.

وان الجريدة تسعى الى الالتزام بالحقيقة و الحياد في نشر الصور الخبرية،وهو مبدأ "ئاوينه" في العمل فضلاً عن الالتزام بالمبادئ الاخلاقية للعمل الصحفي مع مراعات الحقوق الحريات الشخصية و المصلحة العامة، تطبق مبادئ شركة ئاوينه وهي أهداف الشركة الام، وانها تراكب التطورات و الالتزام بالحقيقة بحسب قيم الجريدة وما جاء في ميثاق تأسيسها.

---

[1] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة بتأريخ ٢٠١٢/٦/٢٨.

ثانياً: أهداف الجريدة:

وأن لجريدة ئاوينة العديد من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها كما ورد في ميثاق تأسيسها وهي:

١- المساهمة الفعالة في خلق مجتمع معلوماتي يتميز بتدفق المعلومة و الخبر بشفافية من مصادرها الاهلية ووفق المعايير المهنية.

٢- تقديم أفضل الخدمات الاعلامية بقصد تحقيق التنمية في المجالات العلمية و الثقافية و السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

٣- صناعة الرأي العام و توسيع مشاركة أفراد المجتمع و مساهمات النخبة في بلورة القرار السياسي، وبناء المجتمع الديمقراطي ضمن المؤسسات المدنية.

٤- نشر ودعم ثقافة الإعتدال و التسامح و تعميق الحوار البناء، و القبول بالرأي الأخرين الثقافات المختلفة و تعزيز الحوار.

٥- الاهتمام بقضايا المجتمع المدني و المرأة و الشباب و الطلبة، و السعي لتغطية نشاطات المؤسسات المدنية و التواصل الاعلامي مع مختلف المؤسسات النشر الرسمية وغير الرسمية.

٦- تأمين خدمات إعلامية متقدمة بحسب تطور العمل من خلال وسائل الاعلام المقروءة.

٧- ملء الفراغ الثقافي و الإعلامي الذي كان موجوداً في أقليم كردستان في تلك المدة.

ثالثاً: تطور الصورة الخبرية في جريدة "ئاوينه":

مع التطورات التي حدثت في ساحة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري في السنوات الأخيرة، ولاسيما في مجال العمل الصحفي، اصبحت الصحف و الجرائد تهتم بشكل واسع في صناعة الصورة الصحفية وفي هذا الاتجاه خصصت

الصحف إمكانيات هائلة في سبيل إنتاج الصورة الصحفية و توفير مستلزمات الانتاج ودعم الإمكانيات البشرية في سبيل التطورات و تقديم الأفضل في هذا المجال وقد أهتمت جريدة ئاوينه منذ صدورها بالصوره الصحفية و يظهر هذا الاهتمام جلياً باهتمامها بالصفحة الاولى و الاخبار التي تنشرها الجريدة وهي أخبار ترافقها عادة الصور الفوتوغرافية الملونة، ويأتي هذا الاهتمام بالصور الصحفية لكونها احدى اهم العناصر الإعلامية و الصحفية حيث يعد الحقائق و بالموضوعية و يعبر بشكل مباشر عن الرأي العام ولها تأثير كبير على القراء و توصيل الحقائق و الاحداث المهمة التي تمثل مصالح أكبر عدد من القراء و تهمهم

و تعطى الاولوية لها فهية تعطي القارئ صورة واضحة عن الاحداث، وقد نشرت "ئاوينه" في عددها الاول الصورة الصحفية وان الصورة الصحفية مع انه نشر في كل العدد من الصفحة الاولى للجريدة، الا ان مساحتها وموقع الصورة الخبرية لم تكن ثابتة اذ كانت تتغير حسب اهمية الصورة وسبب ذلك يعود الى نوع الموضوع والصورة الذي كان يتناول الصورة وأهمية الموضوع وكذلك طبيعة الصورة الصحفية. [١]

وللجريدة مصورين و مصممين بارعين في هذا المجال وقد دخلوا في دورات خاصة بالصور الصحفية في داخل و خارج العراق والجريدة تبدي أهتمامها بنشر الصور و الموضوعية و معبرة.[٢]

---

[1] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة بتأريخ ٢٠١٢/٦/٢٨.

[2] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد ئةذي كمال حمه حسين ، مصمم جريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة بتأريخ ٢٠١٢/٧/٢٢.

رابعاً: تطور الشكل الفني للجريدة:

تعد الصفحة الاولى هي الأهم بين صفحات جريدة ئاوينه ، و لكونها الواجهة الرئيسة و الهوية للصحيفة و أول ما يتعامل معها القراء وكذلك تعكس سياسة الجريدة، وتتكون الصفحة الاولى في اي صحيفة في الغالب من رأس الصفحة و جسمها، و ان رأس الصفحة الاولى من جريدة ئاوينة يضم اللافتة و الاذن و العنق، وكتبت في عنق الصحيفة باللغة الكوردية عبارة، جريدة اسبوعية تصدر كل ثلاثاء، جريدة اهلية سياسية عامة، و كذلك تأريخ و عدد الجريدة و شعار الجريدة (جريدة سياسية عامة،تصدر من قبل شركة ئاوينه)، أما اللافتة فتضم اسم الجريدة "ئاوينه" التي كتبت باللون (الاسود).

أما باقي مساحة الصفحة الاولى في الجريدة فتخصص للاخبار و الصور و المقالات الافتتاحية و كذلك للاعلانات التجارية، وخضعت الجريدة الى تغيرات عديدة في سنوات صدورها السابقة تبعا لتوجيهات المشرفين عليها.

ولاحظة الباحثة ان الصحيفة تستخدم غالبا الصور الخبرية الكبيرة جداً اي التي تحتل نصف الجريدة و العريضة خصوصا عندما يوجد حدث مهم تراه الجريدة جدير بالابراز و الاهتمام وتهتم كثيرا بالصورة اذ تنشرها حسب الضرورة أما للاهتمام بالحدث أو لجمالية الصفحة التي تتكون من (٦) ستة أعمدة عرض كل عمود بين (٤,٨٨٧سم) خمسة او ستة سانتيمترات، والصفحة الاولى كلها ملونة.

وبالنسبة لمطابع للجريدة، فقد تم شراؤوها لهم في البداية من قبل منظمة هولندية بإسم (IKV) و أيضاً مجموعة من (الكمبيوترات) و أيضا اشياء أخرى للجريدة، أما الان فقد اشترت الجريدة مطبعة خاصة بها وأصبحت الجريدة تطبع بها ولحد الان.

وتطبع جريدة "ئاوينه" (٤٥٠٠) نسخة اسبوعياً و تزيد الى أكثر في بعض الاوقات ، اي النسخ غير محدد حسب الاوقات و الموضوعات .

وتوزع عن طريق شركة (ثةيثةر) و شركة (بلاَظ ثةيك) شركة خاصة للتوزيع في جميع المدن و الاقضية في اقليم كوردستان و كركوك ومناطق أخرى من العراق، ولا يتم توزيعها خارج العراق، وتباع النسخة واحدة منها ب (١٠٠٠) دينارعراقي.

وللجريدة موقع الكتروني رسمي عنوانه (www.awene.com) اذ تنشر فيه الجريدة بنظام ال(PDF) اي الصفحات كما هي.

وبالنسبة للاعلانات، فتهتم الجريدة بها شأنها شأن أي صحيفة أخرى، في الصفحة الاولى خصصت لها مكان مناسب للأعلانات لضرورة وجود مورد مالي يساعد في تغطية نفقات الصحيفة. [١]

وتم تحديد أسعار الاعلانات التجارية في الجريدة حسب المساحة و مكان النشر و حسب الموقع في الجريدة، أما بالنسبة لاعلانات المحاكم التي تهتم شؤون الناس، فأن اسعارها مناسبة و حدد أسعارها على أساس نوعيتها.

وعادة ما يتم نشر الصور الملونة و الجذابة المصاحبة للاعلانات التجارية و الحكومية، وقد تم أستبعادها من الدراسة كونها خارج موضوع البحث الحالي.

خامساً: سياسة جريدة ئاوينه:

تتحدد السياسات الاعلامية، أو السياسة التي يسير عليها الاعلام في اي مجتمع من منطلق الاهداف و الاتجاهات السائدة في هذا المجتمع وأن سياسات الاعلام هي الاختبارات التي على ضوئها تعتمد خطط الاعلام. [٢]

---

[1] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد سردار محمد ، رئيس تحرير الجريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة بتأريخ ٢٠١٢/٧/١٦.

[2] – عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام و السياسات الاعلامية ، القاهرة ، مكتبة المدينة ، ١٩٨٥، ص١٢٢–١٢٣.

ان الصحف و وسائل الاعلام كلها لا تستطيع نشر كل ما يقع في العالم من أنباء يوميا، فهذه الانباء تكون من الكثرة بحيث تعجز وسائل الاعلام مجتمعة عن نشرها وبثها أو إرسالها للجمهور، ومن هنا فإنه لابد من وجود عدد من المعايير التي يقاس عليها مدى صلاحية أي حدث للتغطية و النشر،حيث يقوم عدد من حراس البوابات في الصحف و والمؤسسات الإعلامية بتطبيق هذه المعايير حسب سياسة المؤسسة الإعلامية وإصدار حكم على مدى صلاحيته للبث و النشر.[1]

وتعرف(السياسة الاعلامية بأنها مجموعة المبادئ و القواعد و الخطوط العريضة التي تتحكم في الاسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة بل مفهومة ضمنا من جانب أفراد الجهاز التحريري، و تظهر في سلوكهم و ممارستهم للعمل الصحفي اليومي وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لاخرى ومن موقف لآخر، ومن مدة لمدة أخرى داخل الصحيفة نفسها). [2]

وجريدة "ئاوينه" منذ بداية صدورها تؤكد على الالتزام بمبادئ و قواعد عمل عديدة حددتها سياستها الصحفية، فقد عملت على حماية المكتسبات و الدفاع عنها وعن حقوق الشعب الكردي و ابراز المظالم التي كان قد تعرض لها وكذلك عملت على ترسيخ مبادئ الديمقراطية وبناء المجتمع المدني و الكشف عن الانتهاكات الادارية و المالية، و الحزبية و السلبيات الاخرى وعرض المشاريع الخدمية و المشكلات الاجتماعية.

---

1 – محمود منصور هيبة ، الخبر الصحفي ، مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٦، ص٣١.

2 – فاروق أبو زيد و ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، ٢٠٠٠،ص٣٤.

ومن ناحية أختيار الخبر و الموضوعات الصحفية يكون (رئيس التحرير) للجريدة على رأس الهرم و تتألف سلطاته من تحديد خطوات عامة للجريدة أي السياسة الصحفية للجريدة "ئاوينه" بعد الحوار بين رئيس التحرير و رئيس قسم الاخبار و الصحفي بشكل مباشر يتم بتحرير وصياغة الخبر، إما في بعض الاوقات يتم الخبر من قبل الإدارة و يتم تنفيذه من ناحية الشكل في قسم التصميم و للمخرج الحرية الكاملة في كيفية اختيار و ترتيب الاخبار حسب سياسية الجريدة . [١]

وكما جاء في قانون الجريدة فأن كل العاملين في جريدة "ئاوينه "يجب ان يكونوا من غير الحزبيين أو التابعين لأي حزب من الاحزاب ولا يمكنهم العمل عند أي حزب أو لمصلحة أي حزب أو أي مسؤل حكومية، ولذلك فأن جميع الصحفيين في جريدة "ئاوينه " من المفترض أن يكونوا بحسب ضوابط العمل في الجريدة مستقلين سياسياً وحزبياً.

سادساً: هيكلية جريدة "ئاوينه":

تتكون جريدة "ئاوينه" من عدة أقسام، قسم الإدارة، و القسم الفني وقسم الأرشيف و التنسيق ،قسم التصميم،قسم الاخبار، قسم المحاسبة (الحسابات) و قسم الاعلانات.

قسم الإدارة:

يشرف قسم الادارة في جريدة "ئاوينه" على جميع الأعمال الإدارية و يتكون هذا القسم من عدد من الشعب منها الذاتية و الحسابات و المخزن و لجنة المشتريات.

---

[1] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد ئةذي كمال حمة حسين،مصمم لجريدة"ئاوينه"في مقر الجريدة بتأريخ ٢٠١٢/٧/١٦.

قسم التصميم: يعد قسم التصميم من الاقسام المهمة في الجريدة "ئاوينه"، حيث يشكل هذا القسم من الجريدة عنصراً مهماً، ويقوم بتصميم الجريدة و تنسيقها من ناحية الفنية و الصحفية و السياسية للجريدة "ئاوينه" و ألاهتمام الكبير بالصور الصحفية و ترتيبها و تنسيقها مع الخبر و إعدادها وأختيار الصور الخبرية المعبرة و المميزة من الناحية الفنية مثل (بيكسلات) أو دقة الصورة لانه عنصر مهم في الصورة لتكون واضحة وخالية من الاخطاء، ومن ناحية أختيار الصورة الصحفية يكون المدير العام للجريدة على رأس الهرم في تحديد خطوات عمل لجريدة و وضع السياسة الصحفية لجريدة "ئاوينه" بعد الحوار بين مدير الإدارة و رئيس قسم التصميم بشكل مباشرة يتم اختيار و تحديد الصورة المناسبة للخبر، إما في بعض الاوقات فيتم طرح فكرة الصورة من قبل الإدارة و يتم التنفيذ النهائي في قسم التصميم و للمخرج الحرية الكاملة في كيفية اختيار و ترتيب عام للصورة.[١]

قسم الارشيف:

يقوم قسم الأرشيف بعملية أرشيفة المعلومات وحفظ الجرائد و المواد الصحفية والصور الفوتوغرافية في الجريدة بشكل منتظم و عادة ما يتم الاستعانه بهذا القسم لرفد الجريدة بصور مناسبة للمواضيع التي يتعذر تصويرها.

قسم الأخبار: قسم الأخبار في جريدة "ئاوينه" من الاقسام الرئيسة في الجريدة، حيث يشرف هذا الأقسم على جمع المعلومات الاخبارية و تحريرها، ويتكون من عاملين منهم: رئيس التحرير، المراسلون و المندوبين و الصحفيين،و المصوريين.

---

[1] – مقابلة علمية أجرتها الباحثة مع السيد ئةذى كمال حمة حسين، مصمم في جريدة "ئاوينه" ، في مقر الجريدة بتأريخ١٦/٧/٢٠١٢.

ثانياً: تحليل الصورة في جريدة "ئاوينه" للمدة من ٢٠١١/٣/٢١ ولغاية ٢٠١٢/٣/٢١

قامت الباحثة بتحليل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الاولى من جريدة (ئاوينه) في أثناء مدة البحث من ٢٠١١/٣/٢١ و لغاية ٢٠١٢/٣/٢١ وفق طريقتين الاولى يخص التحليل بحسب المضمون و الثانية تحليل الصور على أساس الشكل، وكان مجموع الصور(١٣٩) صورة أخضعت للتحليل لتوافقها مع أهداف البحث،وكما يأتي:

جداول الصورة الصحفية من حيث المضمون و الشكل

أولاً: من حيث المضمون:

في جدول رقم (١) يمثل موضوع الصورة الصحفية في جريدة أوينة في أثناء مدة البحث.

ت	موضوع الصورة	التكرارات	النسبة المئوية%
١	سياسية	٧١	%٥١,٠٨
٢	اجتماعية	٢٠	%١٤,٣٩
٣	عسكرية و امنية	١٩	%١٣,67
٤	حوادث و كوارث	٧	%٥,044
٥	قانونية	٦	%٤,32
٦	اقتصادية	٦	%٤,32
٧	دينية	٤	%٢,88
٨	صحية	٤	%٢,88
٩	ثقافية	٢	%١,44
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

أهتمت جريدة "ئاوينه" ببعض الصور ذات المضامين السياسية في نشر المواد الصحفية بقصد أو بغير قصد و بشكل سلبي أو إيجابي، وفي أثناء

الدراسة التحليلية توصلنا الى أن صور الموضوعات السياسية و خاصة الشؤون الكوردية جاءت في المرتبة الاولى و عددها (٧١) و بنسبة (٥١,٠٨%)وثم الموضوعات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الثانية بعدد(٢٠) و بنسبة (١٤,٣٩%) ويتناول الصور الإجتماعية مثل صور لموضوعات عن الأطفال في الروضات الأهلية و الاعتقادات القديمة و الفقر و موضوعات أخرى إجتماعية، و بعدها جاءت الصور العسكرية و الامنية عددها (١٩) و بنسبة (١٣,٦٧%)، أما صور الحوادث و الكوارث فجاءت بالمرتبة الرابعة و وعددها (٧) و بنسبة (٥,٠٤٤%) وهي تمثل صور الحوادث و الكوارث مثل صور حوادث المرور و كوارث التفجيرات و القتلى و الجرحى في اقليم كوردستان، و الصور لموضوعات القانونية التي تمثل موضوعات القانونية عددها (٦) و بنسبة (٠٤,٣٢%) و بعدها جاءت صور لموضوعات الاقتصادية بالمرتبة ستة و عدد التكرارات بلغ (٤) و بنسبة (٢,٨٨%) أما الموضوعات الصحية فجاءت بالمرتبة الثمانية و عدد تكرارها (٤) و بنسبة (٢,٨٨%) و بالمرتبة الاخير صور الموضوعات الثقافية و عدد نشر(٢) وبنسبة (١,٤٤%) وهذا يدل على أن صور لموضوعات السياسية لها أهمية أكبر من جميع صور الموضوعات الاخرى التي نشرت في جريدة "ئاوينه"، وترى الباحثة أن الاجواء السياسية لها دورها كبير في تحديد أهمية الموضوع خاصة في المؤسسة الاعلامية و القرب من الشخصيات السياسية، وكما أشارت رئيس تحرير للجريدة ان القراء يهتمون أكثر للأجواء السياسية من بقية الموضوعات الاخرى، لهذا أهتمت جريدة "ئاوينه" لصور الموضوعات لسياسية أكثر من صور الموضوعات الاخرى لان الاحداث و التغيرات لها تأثيراً كبيراً على القراء الذين يريدون ان يعرفوا كل موضوعات السياسية ولان الصورة لها تأثير كبير على ادراك القراء لذا فأن جريدة "ئاوينه" اهتمت اهتماماً أكثر في هذا الصور الصحفية.

جدول رقم (٢) يمثل الصورة الصحفية للفئات السياسية في جريدة "أوينة" في أثناء مدة البحث.

فئات سياسية

ت	فئات سياسية	تكرارات	نسبة المئوية %
١	سياسة داخلية	٣٢	%٤٥,07
٢	سياسة إقليمية	١٣	%١٨,31
٣	أحزاب المعارضة	١٢	%١٦,90
٤	الاحزاب المؤيدة للحكومة	٨	%١١,27
٥	السياسة الدولية	٤	%٥,63
٦	القضايا القومية	٢	%٢,82
	المجموع	٧١	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتضح لنا مايأتي:

ان الصور الخاصة بالفئات السياسية كان مجموعها (٧١) صورة وهي تمثل ٥١,٠٨% من النسبة العامة أي أكثر من نصف الصور المنشورة و توزعت على ستة فئات، وقد حصلت صور السياسة الداخلية على(٣٢) تكراراً وبنسبة (٤٥,٠٧%) وتجسدت هذه الصور باشكال و مضامين مختلفة و كذلك باحجام و مواقع مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة، وكان أغلبها صور عن أجتماعات البرلمان و الحكومة و الاحزاب و لقاءات السياسيين و أتفاقاتهم، و جاءت فئة الصور السياسية الاقليمية بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٣) تكرار و بنسبة (١٨,٣١%) وتجسدت هذه الصور في لقاءات المسؤولين و زياراتهم الى أيران و تركيا و الدول المجاورة الاخرى، فيما جاءت صور أحزاب المعارضة ب (١٢) تكرار و بنسبة (١٦,٩٠%) وهي صور عن المظاهرات و الاجتماعات و اللقاءات و المشاركة السياسية فيما جاءت صور الاحزاب لمؤيدة للحكومة ب(٨) صور و بنسبة (١١,27%) وتجسدت هذه الصور في نشاطات هذه الاحزاب و

أجتماعاتهم فيما جاءت فئة السياسة الدولية ب(٤) تكرارات و بنسبة (٥,٦٣%) وهي صور تجسدت بصور الهيئات الدولية كهيئة الامم المتحدة و مجلس الامن و الجامع العربية و ماشابه وفي المرتبة الاخيرة جاءت صور الموضوعات القومية ب عدد (٢) و بنسبة(٢,٨٢%) و تجسدت هذه الصور في نشر صور الكتاب و المثقفين المؤيدين لقيام الدولة الكوردية أمثلة ذلك في عدد(٢٩٠ بتأريخ ٢٠١١/٨/٢٨)نشر صورة للكاتبة اليهودية (بروفيسورة عوفرة بينجو) يطالب للشعب الكوردي بأن يسرعوا لتحقيق هذه الحلم (الدولة الكوردية الحرة) ولها خلفية سياسية و رسالة للشعب الكوردي، وصورة ثانية لجنازات أطفال و نساء كوردستان ضحايا القصف التركي و الايراني.

جدول رقم (٣)

يمثل موضوعات الاقتصاد و المال في جريدة "أوينة" في اثناء مدة البحث.

ت	الموضوعات الاقتصادية	التكرارات	% النسبة المئوية
١	العلاقات التجارية	٢	%٣٣,33
٢	تصدير	١	%١٦,67
٣	طرق	١	%١٦,67
٤	الزراعة	١	%١٦,67
٥	البطالة	١	%١٦,67
	المجموع	٦	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتبين لنا ان صور العلاقات التجارية جاءت بالمرتبة الاولى بالنسبة للموضوعات الاقتصادية و بواقع ٢ تكرار و بنسبة ٣٣ ,٣٣% وكانت الصور المنشورة تمثل مواضيع مختلفة أقتصادية و تجارية عن أسيتراد السيارات و تجارتها في داخل أقليم كوردستان، وتساوت ٤ فئات بعدد تكراراتها ونسبها المئوية و بواقع تكرار واحد و بنسبة مئوية و هي ١٦,٦٧% و لفئات هي

تصدير حيث نشرت صورة عن تصدير المواد الغذائية، و بالنسبة للطرق فقد تم نشر صورة عن عدم صيانة الطرق و تسببها في مشاكل التبادل التجاري، بينما نشرت صورة عن عدم أهتمام الحكومة بالمزارعين... و نشرت صورة عن تجمع للعمال في مكان تجمع العاملين و البطالة التي يعاني منها المجتمع الكوردي.

جدول رقم (٤) يمثل مضامين الصور المنشورة في أثناء مدة البحث من ناحية العنف.

يبين صور العنف

ت	مضمون الصورة	التكرارات	%
١	الصراع السياسي	٣٥	%٢٧,13
٢	المظاهرات	٢٠	%١٥,50
٣	الصراع الاجتماعي	١٨	%١٣,95
٤	قضايا السياسية	١٤	%١٠,85
٥	الاخلال بالقوانين العسكرية	٩	%٦,98
٦	صور القضاة و المحاكم	٧	%٥,43
٧	صور الشهداء	٦	%٤,65
٨	الشعب الاخلال بالامن	٦	%٤,65
٩	فوضى المدينة	٦	%٤,65
١٠	الاحتجاجات	٣	%٢,33
١١	الاضرابات	٣	%٢,33
١٢	الهاربين	٢	%١,55
	المجموع	١٢٩	%١٠٠

من جدول رقم (٤) يتضح صور العنف من حيث المضمون، وكانت مجموع عدد تكراراتها (١٢٩) صورة وهي تمثل (١٢) فئة، حيث جاءت صور الصراع السياسي بالمرتبة الاولى بعدد (٣٥)تكرار و بنسبة (٢٧,١٣%) و تتجسد الصراع بين السياسين و الاحزاب الموجودة في اقليم كوردستان، مثال ذلك في العدد (٢٨٠) يوم صدور الجريدة (الثلاثاء ٢٠١١/٦/٢١) جاءت الصور لخمسة من السياسين و مسؤولي الاحزاب و جاءت بتساؤلات " هل الحوار يجمع قادة الحزبين الخمسة نحو هدف واحد؟" و الصور هما للزعماء (جلال طالباني و مسعود بارزاني و نوشيروان مصطفى و صلاح الدين محمد و علي بابير) وهذا يدل على ان الصراع السياسي موجود و بشكل كبير بين الاحزاب السياسية ، وجاءت المظاهرات بالمرتبة الثانية بعدد (٢٠) تكراراً و بنسبة (٥٠ ,١٥) ويتجسد المظاهرات التي جرت في (١٧/شباط) لبعض الشعب الكوردي و بالاخص في مدينة السليمانية ضد الحكومة في أقليم كوردستان لتحسين الاحوال المعيشة و المطالبة الحكومة بالشفافية بكل نواحيها و بالاخص من الناحية الاقتصادية و السياسية بالتساوي دون تحييز، و فرض القانون على كل الامور في الدولة و على كل الناس، و بالمرتبة الثالثة جاءت صور الصراع الاجتماعي و بعدد (١٨) تكرار و بنسبة (١٣,٩٥%) و تجسد المشكلات الاجتماعية و الظواهر السلبية بين المجتمع مثال ظاهرة الانتحار بين الشباب و قضايا أخرى، و بالمرتبة الرابعة جاءت القضايا السياسية و عددها (١٤) تكرار و بنسبة (١٠,٨٥%) و تجسد القضايا السياسية مثال ذلك في العدد (٢٨٩) الصادر يوم الثلاثاء ٢٠١١/٨/٢٣م جاءت صور لمجموعة من الضحايا أو المقتولين بالقنابل التركية و بمساعدة الحكومة الايرانية للمناطق الحدودية الكوردية، و بالمرتبة الخامسة يأتي الاخلال بالقوانين العسكرية و بعدد (٩) صور و بنسبة (٩٨, ٦%) و تتجسد الموضوعات العسكرية مثلما جاء في العدد (٢٦٧) بتأريخ

٢٠١١/٣/٢٤م صورة لرجل عسكري بلبس العسكري وفي يده سلاح و تعليق تحتها يوضح الصورة بالقول "العسكري ضد الارهاب ليس ضد المتظاهرين من الشعب"، و جاءت بالمرتبة السادسة صور القضاة و المحاكم و بعدد (٧) و بنسبة (٥,٤٣%) و تجسد صور الاشخاص و موضوعات من القضاة و المحاكم مثلما جاء بالعدد (٢٧٧) بتأريخ ٣١/ ٥/ ٢٠١١ صورة لطفل داخل قفص في السجن مع أمه بالعيد العالمي ليوم الطفل، و موضوعات أخرى، و جاءت صور الشهداء بالمرتبة السابعة وعدد الصور (٦) و بنسبة (٤,٦٥%) و تجسد صور المقتولين من المتظاهرين وصور الصحفين المقتولين مثال (سورانى مامه حه مه، عبدولستار تاهير، سردشت عثمان،وأخرى)، و جاءت في المرتبة الثامنة و التاسعة صور الشغب و الاخلال بالامن و فوضى المدينة و عددها (٦) بنسبة (٤,65%) و تتجسد صور لموضوعات الاخلال بالامن و فوضى المدينة مثلما جاء في العدد (٢٧١) بتأريخ ٢٠١١/٤/١٩م صورتين بين أشخاص من الشعب و بعض من رجال الشرطة يتشاجرون بالحجر بشكل مواجه، وجاءت الاحتجاجات و الاضرابات بالمرتبة العاشرة و الحادية عشر و بعدد (٣) تكرار و بنسبة (٢,٣٣%) و بالمرتبة (١٢) و الاخير جاءت صور الهاربين بعدد (٢) صورتين و بنسبة (١,٥٥%) وتجسد صور المسؤلين الحكومين و السياسين الهاربين مثلما في العدد (٢٨٢) بتأريخ ٢٠١١/٧/٥م صورة لمسؤل الحكومي سابق هارب من القضاء.

وكل هذه النسب تدل على ان جريدة "ئاوينه" اهتمت اكثر بصور العنف أكثر من صور اللاعنف و هذا بسبب اهتمامها بالموضوعات السياسية، و هذا يمثل الواقع السياسي بأقليم كوردستان خلال مدة البحث.

جدول رقم (٥)

يمثل مضامين صور اللاعنف في جريدة "اوينة" اثناء مدة البحث.

ت	مضمون الصور	تكرارات	%
١	اتفاقات و اجتماعات بين الاحزاب	٧	%٧٠
٢	زيارات الاحزاب مع الحكومات خارج الاقليم كوردستان	٣	%٣٠
	مجموع	١٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٥) يتبين لنا ان صور فئة ألاتفاقات و الاجتماعات بين الاحزاب جاءت بالمرتبة الاولى بالنسبة لمضمون صور اللاعنف في الجريدة عينة الدراسة في أثناء مدة البحث و بواقع (٧) تكرارات و بنسبة (٧٠%) وتجسد اتفاقات و الاجتماعات سلمية، ومثال ذلك صور لرئيس اقليم كوردستان (مسعود بارزاني)مع مسؤل حركة تغير (نوشيروان مصطفى) بيوم ٢٠١١/٩/٢٢م في السليمانية بشكل سلمي و حديث عن مسائل السياسية بالعدد (٢٩٤) من يوم الثلاثاء ٢٠١١/٩/٢٧م، و بالمرتبة الثانية جاءت صور الزيارات قادة و مسؤولي الاحزاب مع الحكومات خارج الاقليم كوردستان بنسبة (٣٠%) و بعدد (٣) تكرارات مثال ذلك صور رئيس جمهورية العراق (جلال طالباني) في قاعة الامم المتحدة بوضعية إلقاء الخطاب، بالعدد (٢٩٦) في يوم ثلاثاء ١١/ ١٠/ ٢٠١١م.

جدول رقم (٦)

يمثل صور الصراع المسلح في جريدة "اوينة "في اثناء مدة البحث.

ت	الصراع المسلح	التكرارات	%
١	صور الحزبيين	٤٦	%٥٦,79
٢	العمليات العسكرية	١١	%13,58
٣	أعمال المعارضة	٨	%٩,88
٤	الحروب المدينة	٧	%٨,64
٥	ضحايا التفجيرات	٦	%٧,41
٦	صور القادة العسكريين	٣	%٣,75
	المجموع	٨١	%١٠٠

من جدول رقم (٦) يتبين لنا ان صور الصراع المسلح في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث كانت (٨١) صورة وهي تمثل (٦) فئات، حيث جاءت صور الحزبين بعدد (٤٦) تكرارات و بنسبة (٥٦,٧٩%) و أكثرهم صور الحزبيين الرئيسين الحاكمين وبالمرتبة الثانية صور العمليات العسكرية و جاءت عددها (١١) و بنسبة (١٣,٥٨%) و بالمرتبة الثالثة صور لأعمال المعارضة و بعدد (٨) تكرارات و بنسبة (٩,٨٨%) و الحروب في المدينة جاءت بالمرتبة الرابعة و عددها (٧) تكرارات و بنسبة (٨,64%) و بالمرتبة الخامسة جاءت صور لضحايا التفجيرات و عددها (٦) تكرارات و بنسبة (٧,٤١%) و بالمرتبة السادسة و الأخيرة صور لقادة العسكريين و عددها (٣) تكرارات وبنسبة (٣,٧٥%) وهذا يدل على ان جريدة "ئاوينة" اهتمت بمسائل الصراع المسلح و الصور الحزبين و العسكرين.

جدول رقم (٧)

يبين صور الكوارث و الحوادث في جريدة "اوينة" في اثناء مدة البحث.

ت	صور الكوارث و الحادثة	التكرارات	%
١	صور الموتى و الجرحى	٤	%٥٧,14
٢	صور الجنازات	٢	%٢٨,57
٣	صور حوادث المرور	١	%١٤,29
	المجموع	٧	%100

يتضح من جدول رقم (٧) ان صور الكوارث و الحوادث كانت (٧) سبعة صور جاءت في المرتبة الاولى منها صور الموتى و الجرحى ب (٤) صور و بنسبة (%٥٧,١٤) و كانت صور لحوادث القتل ، فيما كانت هناك صورتان لجنازات وبنسبة (%٢٨,57) فيما نشرت جريدة "ئاوينه" صورة واحدة لحوادث المرور و بنسبة (%١٤,29)، وهذا يدل على ان جريدة "ئاوينه" اهتمت باصور الموتى و الجرحى أكثر من الفئات الاخرى لسبب أهمية الموضوع للقارئ و تأثير على الرأي العام.

جدول رقم (٨)يبين القضايا الصحية في جريدة "ئاوينه" في أثناء مدة البحث

ت	قضايا الصحية	التكرارات	%
١	الأهمال في المستشفيات	١	%٢٥
٢	الأغذية الفاسدة	١	%٢٥
٣	مخالفة المواصفات الصحية	١	%٢٥
٤	صور مرضى	١	%٢٥
	المجموع	٤	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (٨) ان صور القضايا الصحية كان مجموعها (٤) صور و موزعة على أربعة مراتب و لكل مرتبة عدد تكرارها (١) و بنسبة

المؤوية (٢٥%) وهما الاهمال في المستشفيات و بعدها صور موضوعات الاغذية الفاسدة و يأتي صور مخالفة المواصفات الصحية و بالمرتبة الاخير صور المرضى، وهذا يدل ان جريدة "ئاوينه" أهملت الموضوعات الصحية و نادراً ما يكتب عنها.

جدول رقم (٩) يبين موضوعات القضايا الامنية في أثناء مدة البحث

ت	القضايا الأمنية	تكرارات	%
١	المحاكم	٧	%٧٧,78
٢	المرور	١	%١١,11
٣	الارهاب	١	%١١,11
	مجموع	٩	%١٠٠

جدول رقم (٩) يمثل صور القضايا الامنية في جريدة "ئاوينه" والتي تكونت من (٩) صورة وهي تمثل ثلاثة فئات، حيث جاءت صور المحاكم بالمرتبة الاولى بعدد (٧) و بالنسبة المئوية (٧٧,78%)، وثم الارهاب و المرور الذي جاء بالمرتبتين الثانية و الثالثة و بعدد صورة واحدة و بنسبة (١١,11%) يوضح اهتمام زائد بالمحاكم اكثر من المرور و الارهاب.

جدول رقم (١٠) يبين مضامين قضايا الممارسة الديمقراطية في أثناء مدة البحث

ت	قضايا الممارسة الديمقراطية	التكرارات	%
١	نقد ممارسات الحكومية	٣٣	%٤٠,24
٢	نقد أحزاب المعارضة	١٧	%٢٠,73
٣	الحوار الوطني	١٢	%١٤,63
٤	استغلال النفوذ	٨	%٩,76
٥	مخالفات بعض أعضاء مجلس الشعب	٦	%٧,32
٦	القرارات الوزارية	٦	%٧,32
	المجموعة	٨٢	%١٠٠

من جدول رقم (١٠) يتضح لنا ان صور قضايا الممارسة الديمقراطية كانت ٨٢ صورة وهي تمثل ستة فئات، حيث جاءت صور نقد ممارسات الحكومة بالمرتبة الاولى بعدد ٣٣ تكراراً و بنسبة تمثل ٤٠,٢٤% وكانت محتويات الصور عديدة و مختلفة و هي تمثل نقد لعدم تواجد مسؤولين الاقليم في البرلمان و صور المظاهرات و صور الشرطة و ممارسات أفرادها تجاه المواطنين في أثناء المظاهرات، و جاءت فئة نقد أحزاب المعارضة بالمرتبة الثانية بنسبة ١٧ تكرار و بنسبة ٢٠,٧٣% وكانت محتويات الصور تمثل صور حزب التغيير و الاحزاب الاسلامية وفعالياتهم التي تجسد معارضتهم للاحزاب الحاكمة، وفي المرتبة الثالثة صور الحوار الوطني فقد كان عدد التكرارات ١٢ صورة و بنسبة ١٤,٦٣% وكانت هذه الصور تظهر الاجتماعات و اللقاءات بين المسؤولين في الاحزاب الكوردية بعضهم مع البعض الأخر و كذلك صور المسؤولين مع شخصيات من الحكومة المركزية في بغداد مثال على ذلك صورة لرئيس أقليم كوردستان (مسعود البرزاني) وهو يهمس باذن رئيس الوزراء الحكومة العراقية (نوري المالكي) نشرت في صدر الصفحة الاولى لعدد ٣١٥ بتأريخ ٢٠١٢/٢/٢٨، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة أستغلال النفوذ ب (٨) تكرار و بنسبة (٩,76%) وتتجسد صور هذه الفئة بالعديد من الاشكال مثل ذلك صور اولاد المسؤولين وهم يقودون سياراتهم بطريقة غير صحيحة و يتسببون في الحوادث و المشاكل المرورية، و صور لشخص مسؤول في البرلمان وهو يصرح باعطاء أمتيازات و مراتب أعلى لاشخاص في البرلمان، وهي صورة مرافقة لتقرير أخباري بالاسماء الصريحة، فئة رقم (٥) وهي تخص بمخالفات أعضاء في البرلمان و هذه الصور مرافقة لتقرير الاخبار و جاءت هذه الفئة بعدد تكرارات (٦) و بنسبة (٧,32%)، و كذلك صور لاشخاص يحصلون على مرتبين من الحكومة، وكذلك صور لاشخاص من أقارب المسؤولين وهم يحتلون

المناصب العليا في الدولة، وفي المرتبة السادسة جاءت صور القرارات السياسية ب (٦) صور و بنسبة (٧,32%) و تجسدت هذه الصور بصور المسؤولين و الوزراء التي يصدرون القرارات الخاصة بوزاراتهم.

جدول رقم (١١)يبين أتجاه مضمون الصور في جريدة ئاوينه في أثناء مدة البحث

ت	اتجاه موضوع الصورة	تكرارات	%
١	سلبي	٩٣	%٦٦,91
٢	محايد	٢٤	%١٧,27
٣	إيجابي	٢٢	%١٥,83
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

من الجدول رقم (١١) يتبين لنا أتجاه موضوع الصورة، حيث جاء الاتجاه السلبي بالمرتبة الاولى و بعدد (١٠٣) صورة و بنسبة ١٠ ,٧٤% وكانت الصور المنشورة تمثل مواضيع مختلفة سياسية و أقتصادية و أجتماعية و دينية و موضوعات أخرى بشكل سلبي أي عرض لصور المظاهرات و الاحتجاجات و عدم التوافق بين الاحزاب و المسؤولين الحكومين و السياسين، و بالمرتبة الثانية ظهر الاتجاه المحايد للصور الصحفية وبعدد (٦) صورة و بنسبة (١٨,٧١%) الذي صور موضوعية و محايدة بدون أظهار الاشياء السلبية أو الأيجابية في موضوع الصورة الصحفية، وجاءت بالمرتبة الثالثة الإتجاه الايجابي بعدد عشرة صور وبنسبة (٧,20%) و التي أظهرت الإتفاقات و الأجتماعات الاحزاب السياسية أو الحكومية من أجل المجتمع و الراي العام.

جدول رقم (١٢)يبين الصور الصحفية حسب الشخصيات التي تظهر فيها في أثناء مدة البحث

ت	فئة الشخصيات	تكرارات	%
١	صور القادة و المسؤلين الحكوميين	٥٤	%٥٦,84
٢	صور العسكريين	١٢	%١٢,63
٣	صور المثقفين	٩	%٩,47
٤	صور فئة من المجتمع	٨	%8,42
٥	صور المشتركين في المظاهرات	٧	%٧,37
٦	صور رجال الدين	٤	%٤,21
٧	صور الفنانين	١	%١,05
	المجموع	٩٥	%١٠٠

قامت الباحثة بتصنيف الفئات و تحليلها بحسب صور الشخصيات، بالتعرف على انواع صور الشخصيات التي تظهر فيها في الجريدة عينة الدراسة، وكما يبين الجدول رقم (١٢) ان هناك أهتماماً بعرض و نشر صور القادة و المسؤولين الحكومين و التي شكلت النسبة الأكبر في أنواع الصور و شخصيات مختلفة و التي قدمها الجريدة في أثناء مدة الدراسة، إذ جاءت في المرتبة الاولى و بنسبة (٥٦,٨٤%) و عددها (٥٤) صور، اي أكثر من نصف الصور المنشورة، ثم أحتلت صور العسكريين المرتبة الثانية و عددها (١٢) صور وبنسبة (١٢,٦٣%)، و صور المثقفين في المرتبة الثالثة و عددها (٩) و بنسبة (٩,٤٧%)، ثم في المرتبة الرابعة صور فئة من شخصيات المجتمع و عددها (٨) و بنسبة (٨,٤٢%)، في المرتبة الخامسة و تحتل صور المشتركين في المظاهرات و عددها (٧) صور و بنسبة (٧,٣٧%)، وفي المرتبة السادسة جاءت

صور رجال الدين بعدد صور (٤) و بنسبة (٤,٢١%) وفي أخر المرتبة جاءت صور الفنانين عددها (١) و بنسبة (١,٠٥%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

جدول رقم (١٣)

يمثل فئة مكان الحدث داخل أقليم الكوردستان و خارج أقليم كوردستان في جريدة "ئاوينه "في اثناء مدة البحث.

ت	فئة المكان	تكرارات	%
١	صور الحدث من داخل الاقليم	١٣١	%٩٤,24
٢	صور الحدث خارج الاقليم	٨	%٥,76
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

من الجدول رقم (١٣) يتضح لنا ان صور الحوادث التي تقع داخل أقليم الكردستان و خارج الاقليم كانت بفئتين، حيث جاءت صور الحوادث من داخل الاقليم بالمرتبة الاولى بعدد (١٣١) تكرار و بنسبة (٩٤,٢٤%)، وكانت صور الحدث خارج الاقليم بالمرتبة الثانية بعدد (٨) صور و بنسبة (٥,٧٦%) وهذا يدل على ان جريدة ئاوينه تهتم اكثر بصور موضوعات داخل الاقليم أكثر من صور الموضوعات خارج الاقليم لان جريدة "ئاوينه" جريدة محلية و تهتم بالشؤون المحلية الكوردية اكثر من الشؤن الخارجية للأقليم كوردستان.

جدول رقم (١٤)

يبين مصادر الصورة الصحفية للجريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	مصادر الصورة	التكرارات	%
١	مصدر الصورة داخلي	٧٦	%٥٤,68
٢	مصدر الصورة خارجي	٦٣	%٤٥,32
		١٣٩	%١٠٠

من جدول رقم (١٤) يتبين لنا ما يأتي:

ان مصادر الصورة الصحفية كان مصدر الصورة الداخلي أولاً بعدد (٧٦) تكراراً و بنسبة (٥٤,٦٨%) وهذا يدل ان الجريدة أعتمدت أكثر بمصدرها الداخلي اما مصادرها الخارجية فجاءت بالمرتبة الثانية بعدد (٦٣) تكراراً و بنسبة (٤٥,32%).

جدول رقم (١٥)

يمثل مصدر الصورة لجريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	مصدر الصورة داخل الجريدة	تكرارات	%
١	مصوروا الجريدة وصحفي للجريدة	٤٢	%٥٥,26
٢	ألارشيف	٣٤	%٤٤,74
	المجموع	٧٦	%١٠٠

من الجدول رقم (١٥) تظهر لنا الحقائق الاتية ان مصدر الصورة في جريدة "ئاوينه" كان من مجموع ٧٦ صوره، كانت حصة مصوروا الجريدة ٤٢ صورة و بنسبة مئوية هي(٥٥,26%)، فيما أعتمدت الجريدة على أرشيفها ب (٣٤) صورة و بنسبة (٤٤,74%) في اثناء مدة البحث، ويتم تأشير ذلك على كل الصور الصحفية مع ذكر اسم المصور وهذه الحقيقة تطلب من أدارة الجريدة مراجعة للموضوع فيما يخص الاعتماد على مصوريها في نقل الاحداث و الانية في ذلك.

جدول رقم (١٦)

يمثل مصدر الصورة خارج الجريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	مصدر الصورة خارج الجريدة	تكرارات	%
١	انترنيت	٢٩	%٤٦,03
٢	مصادر متنوعة اخرى	٢٢	%٣٤,92
٣	وكالات الانباء	١٢	%١٩,05
	المجموع	٦٣	%١٠٠

من الجدول رقم (١٦) يتضح لنا ان الاعتماد على شبكة الانترنيت جاء بالمرتبة الاولى بعدد (٢٩) تكرار و بنسبة (٤٦,03%) وهذا يدل على اعتماد الجريدة على الانترنيت للصور التي يعرضونها مع الموضوعات القريبة مع النص أو الخبر ، أي بعض الصور ليس أنية أو صور لنفس الخبر و بالاخص صور الشخصيات، و جاءت فئة مصادر متنوعة أخرى بالمرتبة الثانية بعدد (٢٢) تكراراً و بنسبة (٣٤,٩٢%) و مصادرها من المديريات ومن قسم الاعلام في الوزارات و المصورين الهواة و الاشخاص، أي بسبب تطورات التكنلوجيا وباللاخص الموبايل أصبح المواطن صحفي ويلتقط صور لكل المواضيع خاصتةً الحوادث مثل حوادث المرور أو الشجار و الكوارث و صور لموضوعات أخرى، وأهتمت جريدة ئاوينه بهذه الصور اذا أن الكثير منها يصلح للنشر في الجريدة، و جاءت فئة وكالات الانباء بالمرتبة الثالثة بعدد (١٢) تكرارات و بنسبة (١٩,٠٥%) مثل وكالة الانباء الايرانية و وكالات الانباء العالمية الاخرى، ولكن بشكل قليل لان جريدة ئاوينه محلية أكثر ويهتم

بالموضوعات السياسية العامة و الداخلية و بسبب القرب من حيث مكان الحدث يحصلون على صور للموضوعات بسرعة.

جدول رقم (١٧)

يمثل الصور من حيث وظائفها.

ت	وظيفة الصورة	تكرارات	%
١	وظيفة أقناعية	٥٨	%٤١,73
٢	وظيفة أخبارية	٤١	%٢٩,50
٣	وظيفة بصرية	٣٤	%٢٤,46
٤	وظيفة تيبوغرافية	٤	%٢,88
٥	وظيفة جمالية	٢	%١,44
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

من الجدول رقم (١٧) يتبين لنا وظائف الصور المنشورة في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث ان الصور التي تحقق الوظيفة الاقناعية و جاءت بالمرتبة الاولى بالنسبة للصور من حيث وظائفها و بواقع (٥٨) تكراراً و بنسبة (٤١,٧٣%) و جاءت الصور التي تجسد الوظيفة الاخبارية بالمرتبة الثانية و بعدد (٤١) تكرار و بنسبة (٢٩,٥٠%) وصور الوظيفة البصرية جاءت بالمرتبة الثالثة و بعدد (٣٤) تكرار و بنسبة (٢٤,٤٦%) و الوظيفة التيبوغرافية جاءت بالمرتبة الرابعة و عددها (٤) و بنسبة (٢,88%) و المرتبة الخامسة و الاخيرة الوظيفة جمالية و جاءت عددها (٢) تكراراً و بنسبة (١,٤٤%).

وهذا يدل على ان جريدة "ئاوينه" اهتمت بالصور التي لها وظيفة أقناعية أكثر من الوظائف الاخرى لما لذلك من تأثير على القراء و عرض الصور حسب سياسة الجريدة و عرض الصور لاغراض أقناعية يغير الاتجاهات بالمعتقدات

السياسية للجريدة، و جاءت الوظيفة الاخبارية في جريدة (ئاوينه) بالمرتبة الثانية بينما الاهمية التي تمثلها الصور الإخبارية سواء تلك التي تشارك في الخبر و تتفاعل معه لتقديم خدمة إخبارية متكاملة و تحقيق معايشة القارئ لمضمون الخبر و محتواه و أبراز عناصره و تؤكد حدوثه، فضلاً عن دور الوظيفة الإخبارية غير العادية التي يمكنها أن تقف وحدها عند الضرورة بسبب مغزاها لتؤدي دوراً إخبارياً متميزاً.

جدول رقم (١٨)

يمثل القيم في الصورة الخبرية في جريدة "ئاوينه " في اثناء مدة البحث.

ت	قيم في الصورة	تكرارات	%
١	الصراع	٣٢	%٢٣,02
٢	الضخامة	٢٥	%١٧,99
٣	الاهتمام الانساني	٢٤	%١٧,27
٤	الأهمية	١٧	%١٢,23
٥	الإثارة	١٥	%١٠,79
٦	القرب	١١	%٧,91
٧	الشهرة	٨	%٥,76
٩	الحالية (انية)	٧	%٥,04
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

جدول رقم (١٨) يبين القيم للصورة الصحفية، وكان مجموع الصور (١٣٩) صورة و توزعت على تسعة مرتبة، و في المرتبة الاولى جاءت قيمة الصراع و عددها (٣٢) تكراراً و بنسبة (%٢٣,03)، و بالمرتبة الثانية قيم الضخامة و بعدد (٢٥) تكراراً و بنسبة (%١٧,٩٩) و بالمرتبة الثالثة قيمة الاهتمام الانساني و بعدد (٢٤) و بنسبة (%١٧,٢٧) و قيمة الأهمية يأتي بالمرتبة الرابعة بعدد (١٧) تكراراً و بنسبة (%١٢,٢٣) و المرتبة الخامسة للقيمة الإثارة و عددها

(١٥) و بنسبة (١٠,79%) قيمة القرب بالمرتبة سادسة و بعدد (١١) و بنسبة (٧,٩١%) و الشهرة بالمرتبة السابعة و عددها (٨) تكراراً و بنسبة (٥,٧٦%) و المرتبة الأخيرة المرتبة التاسعة لقيمة الحالية (الانية) و بعدد (٧) و بنسبة (٥,٠٤%) وهذا يدل على الأهمية النسبية لقيم الصور الإخبارية وهي المعايير التي تقوم على أساسها الصورة، وأنه لايمكن فصل القيم الاخبارية و الصور الإخبارية، ويمكن للقارئ تأكد من القيم الرئيسة و الواضحة في الصورة بقرائة الصورة و أحداثها و قراءة التعليق و شرح الصورة الخبرية و قرائة النصوص الإخبارية ومعرفة وظيفتها الإخبارية وهو ما ينطبق على الصور الخبرية، وهذا يدل على ان جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث اهتمت بالصور الخبرية و القيم الإخبارية و قيم الصراع اكثر من القيم الأخرى و إذا فقدت الصور الإخبارية بعضاً من القيم يؤدي الى فقدان أهميتها و أصبح نشرها محل نظر ليس إلا ولأن الجريدة "ئاوينه" سياسية لذا اهتمت أكثر بقيم الصراع و بعدها القيم اخرى.

ثانياً:تحليل الصورة الصحفية من حيث الشكل:

جدول رقم (١٩)

يمثل انواع الصورة الصحفية من حيث الشكل الفني في جريدة "ئاوينه".

ت	نوع الصور من حيث الشكل الفني	التكرارات	%
١	صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص	٤٩	%٣٥,25
٢	صور شخصية رسمية	٤٨	%٣٤,53
٣	صور مفردة	٢٤	%١٧,27
٤	رسوم	١١	%٧,91
٥	خرائط و بيانات	٧	%٥,04
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) ان نوع الصور المنشورة من حيث الشكل الفني في الجريدة عينة الدراسة، كان مجموعها (١٣٩) صورة توزعت على خمسة

فئات، و قد حصلت الصور الجماعية و التي يظهر فيها اكثر من شخص على (٤٩) تكراراً و بنسبة (٣٥,٢٥%) و تجسدت هذه الصور باشكال و مختلفة و كذلك باحجام و مواقع مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة، وكان أغلبها صور عن اجتماعات السياسين و المسؤولين في الحكومة و المظاهرات، و جاءت فئة الصور الشخصية الرسمية بعدد (٤٨) تكراراً و بنسبة (٣٤,٥٣%) و تجسدت هذه الصور في صور الشخصيات البارزة في الأحزاب و بللأخص الأحزاب الحاكم مثلاً (الاتحاد وطني كوردستاني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، فيما جاءت الصور المفردة في المرتبة الثالثة بعدد (٢٤) تكراراً و بنسبة (١٧,٢٧%) و تتجسد صور المثقفين و رجال الدين و فئة الشخصيات من المجتمع،و جاءت في المرتبة الرابعة رسوم و عدد تكراراتها (١١) و بنسبة (٧,٩١%) و تجسد رسوم يدوية بوساطة الكومبيوتر مثل رسم (شعلة نوروز) في العدد (٣١٨) بتأريخ الثلاثاء ٢٠١٢/٣/٢٠م كما اهملت جريدة "ئاوينه" رسوم كاريكاتير التي لها تأثيراً كبيراً على القراء.

جدول رقم (٢٠)

يمثل مساحة الصورة في جريدة " ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	المساحة الصورة في الصحيفة	التكرارات	%
١	صغيرة	٦٥	%٤٦,76
٢	صغيرة جداً	٢٤	%١٧,27
٣	أقل من متوسط	١٨	%١٢,95
٤	فوق المتوسط	١٧	%١٢,23
٥	متوسطة	١٤	%١٠,07
٦	كبيرة	١	%٠,72
	المجموع	١٣٩	%

يمثل جدول رقم (٢٠) مساحة الصورة الصحفية في الجريدة عينة الدراسة في اثناء مدة البحث، ان طول صفحات الجريدة (٥٠)سم و عرضها (٣٥)سم و توزعت الصفحة على (٦) اعمدة و قياس كل عمود (٤,788)سم عرضاً و للجريدة حاشية و قياس لكل واحدة من الحاشية (٢,٥)سم اي من ناحية اليسار و اليمين يأخذ (٥سم) و الفواصل بين الأعمدة (٢,٥)سم، اذاً يبقى (٢٧,٥)سم من عرض الصفحة الجريدة، أحتلت الصورة الصغيرة المرتبة الأولى و قياسها عمود واحد و عدد تكراراتها (٦٥) تكراراً و بنسبة (٤٦,٧٦%) وهي تتجسد في أغلبها بصور الشخصيات في الصفحة الأولى للجريدة عينة الدراسة، و ثم جاءت مساحة صغيرة جداً للصورة و قياسها نصف عمود بعدد (٢٤) و بنسبة (١٧,٢٧%) و تجسد أكثرها الصور المصاحبة للخبر و موضوعاتها في الصفحات الداخلية و عرضها في الصفحة الأولى للجريدة، و مساحة للصور أقل من متوسط جاءت في المرتبة الثالثة و قياسها (٢) أعمدة بعدد (١٨) تكرار و بنسبة (١٢,٩٥ %) وهي تتجسد في انواع من الصور مثل الاجتماعات بين الاحزاب و القادة السياسين، في المرتبة الرابعة للصور التي مساحتها فوق المتوسط بعدد (١٧) و بنسبة (١٢,٢٣%) و قياسها (٤) اعمدة، و جاءت مساحة متوسطة للصور بالمرتبة الخامسة بعدد (١٤) تكرار و بنسبة (١٠,٠٧%) و قياسها (٣) اعمدة، و بالمرتبة خامسة جاءت مساحة كبيرة للصور الصحفية في الصفحة الاولى لجريدة "ئاوينه" و قياسها (٥) اعمدة، و تجسد صور المظاهرات بعدد (١) و بنسبة (٠,27%) و هذا القياس ضئيل جداً و لاحظت الباحثة أن جريدة ئاوينه اهملت مساحة الصورة (٦) اعمدة اي مساحة كبيرة جداً ولم تنشر أية صورة بهذا الحجم في أثناء مدة البحث.

جدول رقم (٢١)

يمثل موقع الصورة في جرية "ئاوينه"في اثناء مدة البحث.

ت	الموقع	التكرارات	%
١	النصف الأعلى للصفحة	١٠٩	%٧٨,42
٢	متوسط الصفحة	٢٣	%١٦,55
٣	النصف الأسفل للصفحة	٧	%٥,04
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

من الجدول رقم (٢١) يتبين لنا ان موقع الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه" عينة البحث في اثناء مدة البحث كانت (١٣٩) صورة و هي تمثل ثلاثة فئات، حيث جاءت فئة موقع الصورة في النصف الأعلى للصفحة بالمرتبة الاولى بعدد (١٠٩) تكرار و بنسبة تمثل (٧٨,٤٢%) وأكثرها من جهة اليسار في اعلى الصفحة ما لها من تأثير على عين القارئ بشكل مباشر و جاءت بالمرتبة الثانية موقع الصوره في متوسط الصفحة بعدد (٢٣) تكرار و بنسبة (١٦,55%) و تجسد أكثرها صور للأخبار و وظيفتها اقناعية ومع تعليق للصورة بأسفلها للتوضيح، و النصف الاسفل للصفحة جاءت بالمرتبة الثالثة و عدد تكرارها (٧) وبنسبة (٥,04%) و هذا يدل على ان جريدة ئاوينه اهتمت اكثر بالنصف الأعلى من جهة اليسار للصفحة للتأثير على القارئ و عرض الصور بشكل جذاب و مناسب مع النص المقروء.

جدول رقم (٢٢)

يمثل استخدام اللون في الصورة الصحفية في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	اللون	التكرارات	%
١	الصور الملونة	١٣٢	%٩٤,96
٢	الصور العادية (ابيض و اسود)	٧	%٥,04
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

من جدول رقم (٢٢) يتضح لنا ان استخدام وعدم استخدام اللون في الصورة الصحفية في جريدة (ئاوينه) كانت كما يأتي المجموع (١٣٩) صورة وهي تمثل فئتين، الفئة الاولى تمثل الصور الملونة و بعدد (١٣٢) و بنسبة (٩٤,٩٦%) و الصورة العادية الابيض و الاسود جاءت في المرتبة الثاني بعدد (٧) و بنسبة (٥,04%)، لذا اهتم جريدة (ئاوينه) بالصور الملونة اكثر من الصور العادية لما لها من تأثير كبير لدى القارئ لان اللون عنصر مهم في الصورة وله جاذبية أكثر من الصور (ابيض و اسود).

جدول رقم (٢٣)

يمثل استخدام التعليق مع الصور الصحفية في جريدة " ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	تعليق الصورة (شرح الصورة)	التكرارات	%
١	مع التعليق	١٣٩	%١٠٠
٢	بدون تعليق	٠	%٠
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (٢٣) الصور التي تمثل التعليقات أو شرح الصورة الصحفية، و يأتي الصور الصحفية مع التعليق بالمرتبة الأولى و بعدد (١٣٩) و بنسبة (١٠٠%) و هذا يدل ان كل الصور الصحفية المستخدمة في جريدة (ئاوينه) كانت مع الشرح و التعليق وقد أهتموا بهذا المجال لتوضيح الصور أكثر وهذا يدل على سياسة الجريدة لزيادة الاقناع بشكل كبير فهم بشكل هم يريدون التأثير على القارئ و يستخدمها كأحد الفنون الصحفية و المرافقة للصور حتى يوضح و يعرف الأشخاص و الاماكن و مصدر الصورة الصحفية، فضلاً عن التعليق الذي يصاحب الصورة المنشورة في جريدة "ئاوينه" و دائماً يذكر اسم المصور و في بعض الصور مع مكان الحدث، ولكن هذا الشرح ليس كافياً للقارئ.

جدول رقم (٢٤)

يمثل شكل الصور الصحفية في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث.

ت	شكل الصورة	التكرارات	%
١	الرأس و الكتف	٢١	%٢٢,11
٢	صورة صدرية	١٥	%١٥,79
٣	صورة وجه	١٤	%١٤,74
٤	ثلاثة أرباع الطول	١٣	%١٣,68
٥	صورة عن قرب	١٢	%١٢,63
٦	صورة نصفية	١٢	%١٢,63
٧	الصور بطول كامل	٨	%٨,42
	المجموع	٩٥	%١٠٠

من الجدول رقم (٢٤) يتضح لنا ما يأتي ان الصور الخاصة بشكل الصور الصحفية في جريدة "ئاوينه" في اثناء مدة البحث كان مجموعها (٩٥) صورة

توزعت على سبعة فئات، و قد حصلت الصور التي يظهر فيها رأس و كتف الشخص على (٢١) تكراراً و بنسبة (٢٢,١١%)و تجسدت هذه الصور باشكال و مواقع مختلفة و كذلك باحجام مختلفة من الصفحة الاولى في الجريدة وكان أغلبها صور عن السياسين و المسؤلين الحكومين، و جاءت فئة الصور الصدرية بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٥) و بنسبة (١٧,79%) و تجسدت هذه الصور في ظهور الشخص في أثناء الكلام حتى يبين الحركة اليد، و بالمرتبة الثالثة يأتي صور وجه عددها (١٤) و بنسبة (١٤,٧٤%) لعرض ملامح وجه الأشخاص و جاءت المرتبة الرابعة لثلاثة أرباع الطول الصور و عددها (١٣) و بنسبة (١٣,68%) و بالمرتبة الخامسة لصور التي تظهر الاشخاص عن قرب عددها (١٢) و بنسبة (١٢,٦٣%) و بالمرتبة السادسة الصور الشخصية عددها (١٢) و بنسبة (١٢,٦٣%) و بالمرتبة السابعة الصور التي تظهر الاشخاص بطول كامل و عددها (٨) بعرض الملامح و حركة اليد لتأثير أكثر على القراء و بنسبة (٨,٤٢%) ويدل هذا ان جريدة (ئاوينه) اهتمت اكثر بعرض الملامح و حركة اليد لعرض لغة الجسد التى لها تأثير أكثر من النص المكتوب.

جدول رقم (٢٥)

يمثل مونتاج الصورة في جريدة "ئاوينه " في اثناء مدة البحث.

ت	مونتاج الصورة	تكرارات	نسبة المئوية %
١	حفر الصورة	٥٢	%٦٨,42
٢	تقطيع الصورة	٢٤	%٣١,58
٣	تعديل الصورة	٠	%٠
	المجموع	٧٦	%١٠٠

جدول رقم (٢٥) يوضح تعديلات الصورة من الناحية التكنيكية و الفنية ببرامج الكومبيوتر و على نظام (الفوتوشوب) و برامج اخرى لتعديل و تحفير الصور الصحفية لكي يتناسب مع صفحة الجريدة و موقعها و مساحتها وان الصور عددها (٧٦) و بالمرتبة الاولى يأتي حفر الصورة عددها (٥٢) صورة بنسبة (٦٨,٤٢%)، و هذا يدل الى ان الصور المصاحبة للخبر لأظهار الاخبار داخلية و تأثيرها على القارئ ولاظهار الاخبار المهمة في الصفحات الاخلية، و بالمرتبة الثاني يأتي تقطيع الصورة و عددها (٢٤) و بنسبة (٣١,58%)و هذا العملية تتناسب لكي تكون الصورة الصحفية متناسقة مع النص و بالحجم المناسب و بالموقع المناسب مع النص الخبري.

جدول رقم (٢٦)يبين التناسق بين الموضوع و الصورة

ت	فئة	تكرارات	%
١	صورة مصاحبة للخبر في الصفحة الاولى	٨٥	%٦١,15
٢	صورة مصاحبة لموضوع في الصفحات الداخلية	٥٤	%٣٨,85
	المجموع	١٣٩	%١٠٠

يظهر لنا من الجدول السابق الحقائق الاتية:

ان صور الخبرية من الفنون الصحفية و لها تأثير كبير على ارسال الرسالة الخبرية و الاعلامية و الاقناعية لدى القارئ حيث أهمت جريدة "ئاوينه " خلال مدة الدراسة اهتماماُ كبيراً بهذا المجال بالرغم أن بعض الأخبار و الموضوعات في الصفحة الأولى بدون صور و عدد الصور الصحفية الموجودة في الصفحة الاولى عددها (١٣٩) صور صحفية و صورة مصاحبة للخبر نسبة تكرارها

(٨٥) عدد و بنسبة مئوية (٦١,15 %) و صورة مصاحبة لموضوع في الصفحات الداخلية عددها (٥٤) بنسبة (٣٨,85%) و هذا يدل ان نسبة اكبر من صور تحتل صفحة الاولى وهي اهم بين الصفحات و لها تأثيراً كبيراً على اختيار الموضوعات في صفحات داخلية للجريدة.

الاستنتاجات

١- هنالك اهتمام كبير من جريدة ئاوينه بتوظيف الصورة سياسياً تجسد من خلال الاهتمام بنشر الصورة على صدر الصفحة الاولى وبشكل مستمر.

٢- يتجسد التوظيف السياسي للصورة الصحفية بالاهتمام بالمظاهرات و الاحتجاجات التي يقوم بها المواطنين .

٣- ومن مظاهر التوظيف الخبري للصورة الصحفية في جريدة ئاوينه نشرالصورة بأحجام تتناسب مع النص الخبري و بالألوان و مرافقتها للاخبار و التقارير الصحفية المنشورة في الصفحة الاولى وعلى الصفحات الداخلية.

٤- تعتمد جريدة ئاوينه على دعم الصورة بالتعليق لزيادة الايضاح و تركيز الفكرة بعبارات لها دلالات عميقة و واضحة وبما يجعل من الصورة عاملاً مساعداً للنص المرافق لها.

٥- يكاد ان يكون التوظيف السياسي و الخبري للصورة بشكل محلي و داخلي وبكل ما يتصل بالمواطن في كوردستان العراق تحديداً.

٦- تعتمد جريدة ئاوينه بشكل كبير على أرشيفها الصحفي الذي تملكه... وفي جانب مقابل فهي تعمل على تطوير مصوريها من خلال ادخالهم في دورات تصويرية داخلية و خارجية وهي كذلك تعتمد على مبدأ المكافأت في صرف مبالغ للمصورين الخارجيين الذين يزودونه بالصور الفوتوغرافية الصالحة للنشر و التي تظهر في الجريدة.

٧- تكاد الوظيفة الاقناعية ان تكون هي الهدف من وراء نشر الصور الصحفية على الصفحة الاولى للجريدة حيث هناك الحاح في هذا التوظيف ظهر للباحثة في أثناء مدة البحث وهو مبدأ يثير الشكوك في موضوعة أستقلالية الجريدة الذي جاء في ميثاقها.

٨- الصور المنشورة في جريدة ئاوينه هي أقرب للمعارضة من الاحزاب الحاكمة حيث دائماً التركيز على المظاهرات و الاحتجاجات و المسيرات الغاضبة للجماهير.

٩- الشخصيات السياسية هي الاكثر ظهوراً في صور الجريدة.......وهي شخصيات حزبية و حكومية و برلمانية و أحياناً تأخذ هذه الصور في طريقة نشرها للتعبير عن الصراعات السياسية و الحزبية و الحكومية و القائمة وفي أحيان أخرى للتعبير عن الرغبة في التغيير من قبل المعارضة و الاحزاب الاخرى.

١٠- وبالنسبة لشكل و طريقة النشر فهي غالباً من النوع الصغير وعلى عمودين وهي صور واضحة و ملونة.

١١- جريدة ئاوينه غالباً ما تنشر الصورة الشخصية وليس صور الحدث فهي توظف الحدث للشخصية وليس العكس وهي لذلك تعتمد على الارشيف أيضاً في عملها الى جانب الانترنيت و المصور وبشكل قليل جداً على وكالات الانباء.

١٢- كذلك تلجأ جريدة ئاوينه الى استخدام نظام الفوتوشوب للتداخل في شكل الصورة وهي بذلك تمارس توظيفاً تقنياً و تلاعب حصرياً على المحتوى.

١٣- لاحظت الباحثة أن الجريدة تنشر صورها على حساب النص أو التقرير المصاحب للصورة.

١٤- مصادر الجريدة غالباً ما تكون حكومية في الحصول على الصور المرافقة للاخبار.

١٥- مجالات توظيف و ظهور الصورة في المرتبة الاولى سياسياً ثم أمنياً وأجتماعياً و بجانب أقل أقتصادياً.

١٦- كذلك التوظيف للاشخاص حزبياً أكثر مما هم حكومياً أو برلمانياً.

التوصيات

١- توصي الباحثة بالاهتمام بالصورة الصحفية في جريدة ئاوينه من خلال زيادة مساحة نشرها و مرافقتها الاخبار و التقارير و المقالات و الاعمدة لما للصورة من وظائف عديدة و مساهمات في زيادة أقناع القراء بالنص.

٢- توصي الباحثة بتوظيف الصورة في جريدة ئاوينه توظيفاً موضوعياً بعيداً عن الانحياز لحزب أو شخص أو مسؤول حكومي، وأن يكون التوظيف أيجابياً لخدمة قضايا الشعب الكوردستاني.

٣- توصي الباحثة بالاهتمام بالمصورين في الصحيفة وزيادة رواتبهم و المخصصات المادية لهم و أدخالهم في دورات تدريبية و تطويرية محلية و خارجية وعلى التقنيات الحديثة للتصوير و كذلك أنشاء المختبرات و توفير الاجهزة اللازمة لعمل الصحفي في مجال التصوير.

٤- الاهتمام بنشر الصور المرافقة للمواضيع الصحفية و عدم نشر الصور التي لا تمثل المواضيع المنشورة حيث لاحظت الباحثة مثل هذه الاخطاء التصميمية و الاخراجية المقصودة و غير المقصودة.

٥- الاهتمام بالخرائط و الرسوم الكاريكاتيرية و الصور التخطيطية الى جانب الموضوعات المنشورة.

٦- الاهتمام بنشر التعليق و الشرح (Caption) للصورة الصحفية، بعرض اسم المصور و المكان و الزمن و زاوية الالتقاط و البيكسل للصورة ومعلومات عن اسماء الاشخاص الموجودين في مضمون الصورة ومعلومات أخرى لتوضيح و تأثير و فهم الصورة الصحفية.

المقترحات

أقامة دراسات مستقبلية حول موضوع الصورة الصحفية و الاهتمام بهذا الموضوع كون الصورة فناً صحفياً أساسياً لكل صحيفة.

الملاحق

استمارة التحليل

استمارة التحليل لمضمون الصورة في الصحافة الكردية:

ت	الوحدة	تعريف المحتوى	تصلح	لا يصلح	البديل
١	موضوع الصورة	وتقصد بها الباحثة الموضوع والذي يرتبط بإطار الفكرة العامة التي تشير إليها الصورة، فموضوع الصورة يمكن أن يكون: أ- سياسياً ب- أقتصادياً ت- اجتماعياً ث- ثقافياً ج- عسكرياً ح- دينياً خ- رياضياً د- علمياً ذ- حوادث و الكوارث ر- سياحياً ز- ثقافياً س- امنيياً			

		ث- أخرى			
٢	إتجاه موضوع الصورة	وتقصد بها الباحثة الإتجاه الذي يعتمد في تحديد ماهو مسجل فعلاً بألة التصوير، بحيث يمثل واقعاً تؤكده الصورة المنشورة. فصور الاهمال، و الفوضى، و الشغب، والاجرام،.... إلى أخره كلها مظاهر سلبية يعكس تسجيلها و نشرها الإتجاه المعارض، بينما التركيز على الانضباط، و التعمير، و البناء، يعكس الإتجاه المؤيد و تكون الصورة محايدة في حالة تسجيلها للواقع بموضوعية و بدون تداخل أو مونتاج من أحد.			
٣	فئة الشخصيات	الاتجاه يمكن ان يكون: أ- إيجابي ب- سلبي ت- محايد وتقصد الباحثة بفئة الشخصيات التعرف على مراكز اهتمام الصحف بهذه الشخصيات، و			

				انتماءاتها، وما ترتبط به من أعمال أو أفكار.	
٤	فئة مكان الحدث	ويمكن أن يكون: أ- صور القادة و المسؤلين الحكوميين ب- صور المشتركين في الحملات ت- صور الرياضين ث- صور رجال الاعمال ج- صور الاقتصاديين و اصحاب المال ح- صور الفنانين خ- صور المثقفين د- صور المحررين ذ- صور المشاهير ر- صور رجال الدين			
٥	مصدر الصورة	وتقصد بهذه الفئة الصورة التي تكشف عن مراكز الاهتمام بالنسبة لمنشأ الأحداث، فإنها يجيب أيضاً على الاسئلة الخاصة بعلاقة الموضوعات أو الشخصيات بهذه الأماكن أو الأقاليم.			
٦	انواع	ويمكن أن يكون:			

	الصورة الصحفية	أ.داخل الاقليم الكردستان ١.سليمانية ٢.اربيل ٣.دهوك			
٧	القيم في الصورة الخبرية	ب.خارج الاقليم كردستان ١. بغداد ٢.موصل ٣.كركوك ٤.بصرة ٥.بقية محافظات العراق وتقصد بها الباحثة هل المصدر الصور من: أ- داخل جريدة ١.مصور جريدة ٢.مراسل أو مندوب الصحفي للجريدة ٣.أرشيف			
٨	فيئة وظيفة	ب- خارج الجريدة ١.وكالات الآنباء ٣.انترنيت ٣.مصادر متنوعة اخرى وتقصد بها الباحثة مايأتي.			

<table dir="rtl">
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ويمكن أن نقسمها على:

أ.انواع الصور من حيث الشكل الفني:
١.صور مفردة:تظهر فيها شخص واحد
٢.صورة شخصية رسمية
٣.صورة جماعية يظهر فيها اكثر من شخص
٤.خرائط
٥.رسوم
٦.رسوم كاريكاتير
ب.أنواع الصور من حيث المضمون:
١.الصورة الإخبارية
٢.الصور الجمالية
٣.الصورة الشخصية
٤.الصورة الاعلانية
٥.صور الموضوعات الاخبارية ذات الجانب الانساني
٦.صورة التحقيق الصحفي

أ- الحالية (انية)
ب- الصراع
ت- القرب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</table>

		ث- الأهمية ج- الضخامة ح- الحيوية خ- الشهرة د- القرب ذ- الاهتمام الانساني ر- الإثارة وتقصد بها الباحثة وظيفة الصورة الصحفية هل: ١.وظيفة جمالية ٢.وظيفة أقناعية ٣.وظيفة أخبارية ٤.وظيفة تيبوغرافية			

موضوع الصورة:

ت	الوحدة	تعريف الفيئات	صالح	غير صالح	البديل
٩	سياسياً: الموضوعات السياسية : وهي التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات	١- سياسة دولية ٢- سياسة داخلية ٣- قومية ٤- دينياً ٥- طائفية ٦- إقليمية			

	وممارسات الحكومة	٧- قضايا الممارسة			
	والرئاسة والبرلمان	الديمقراطية			
	والوزارات	٨- الاحزاب			
	والأحزاب السياسية	٩- الاحزاب المؤيد للحكومة			
	والمعارضة ونشاط	١٠- الاحزاب المعارضة			
	المسؤولين العرب	١١- موضوعات سياسية			
	والأجانب ، وكل ما	أخرى			
١٠	له علاقة بالسلطة و	١- إنتاج			
	السياسة.	٢- تصدير			
		٣- جمارك			
	الاقتصادية و المال	٤- طرق			
	١. الموضوعات	٥- رفع الاسعار			
	الاقتصادية :	٦- مشاهد التنمية			
	وهي التي	٧- الأعمال الحرة			
	تعنى بالمجال	٨- الزراعة			
	الاقتصادي	٩- العلاقات التجارية			
	كأخبار المال	١٠- البطالة			
	والتجارة	١١- الضرائب			
	والبورصة	١٢- الصناعات الصغيرة			
	والشؤون	١٣- مشروعات الشباب			
	التجارية	١٤- الديون			
	للشركات				
	والاستثمار				
	والبطالة	١- اسلحة			
	والأسواق	٢- تدريب			
	التجارية	٣- معارك			

١١	وغيرهـــا ومشـــاريع الاعمـــار والـــنفط والكهربـــاء والهواتـــف النقالة. العسكرية الموضوعات الأمنية والعسكرية : وهـي التـــي تناولـــت الموضـــوعات الخاصة بالهجمـات وأعمـال العنـف والحملات الأمنيـة والعسكرية وكل مـا يتصل بذلك . مضمون الصورة	٤- أخرى ١- صور العنف أ- الصراع السياسي ب- الصراع الاجتماعي ت- فوضى المدينة ث- المظاهرات ج- الاحتجاجات ح- الارهاب أعمال المحاكم خ- الاضرابات د- الشعب الاخلال بالآمن ذ- الاخلال بالقوانين العسكرية ر- صور المجرمين ز- صور القضاة س- الهاربين ش- السياسيين ص- أخرى			
١٢		٢- صور اللاعنف			

		ب المدينة ر ت العسكرية المعارضة سؤلين الحكوميين القادة العسكريين الثوريين الحزبيين القنابل و التفجيرات			
١٣	الصراع المسلح	١- الزلازل ٢- الحرائق ٣- حوادث المرور ٤- حوادث الطيران ٥- صور الموتى و الجرحى ٦- الجنازات ٧- ضحايا الاغتيالات ٨- مشاهد المذابح ٩- صور حرائق ١٠- حرائق المنازل ١١- حرائق العمارة			
١٤	صور الكوارث و حرائق	١- السياحية ٢- الأثار			
١٥		١- مسرح			

		٢- سينما ٣- ادب ٤- اذاعة وتلفزيون ٥- مهرجانات و مؤتمرات ومحاضرات ٦- جلسات ثقافية			
١٦	قضايا السياحية	١- الاسكان ٢- المباني ٣- الاحياء ٤- التصميمات الهندسية الخاصة بالبيئة ٥- تلوث البيئة ٦- تلوث مياه الشرب ٧- القمامة ٨- تلوث الهواء ٩- تلوث البحيرات ١٠- قطع الأشجار			
١٧	قضايا الثقافية	١- النقل ٢- الطاقة ٣- الاتصال ٤- البحث العلمي ٥- صور المستشفيات ٦- العمليات ٧- العلماء			

		٨- النتائج الذرية ٩- الاوبئة و الامراض			
١٨	قضايا بيئية	١- التعليم ٢- الدين ٣- الرياضة ٤- الفن ٥- التسلية ٦- القضايا الاجتماعية ٧- النشاطات			
١٩	التكنولوجيا و العلم و الطب	١- الأبنية التعليمية ٢- تطوير المناهج الدراسية ٣- الدروس الخصوصية ٤- رعاية المتفوقين ٥- الأنشطة المدرسية ٦- الرسوم الدراسية ٧- التسرب من التعليم ٨- الأمية ٩- المدارس الأهلية			
٢٠	الاهتمامات الانسانية الموضـــــــوعات الإنسانية الاجتماعية : وهي التي تتناول	١- الأهمال في المستشفيات ٢- إنتشار الأمراض الوبائية ٣- الأغذية الفاسدة ٤- مخالفة المواصفات الصحية			

	الموضـــــــــوعات الخاصـــة بمعانـــاة المهجـــــــــرين والمهــــــاجرين والعوائـــل الفقيـــرة والأيتام والأرامـــل والمرضى والعجزة والمعاقين والسجناء ومصاعب الحيـــاة وضغوطها .	٥- الدواء ٦- نقل الأعضاء ٧- التأمين الصحي ٨- إنشاء المستشفيات			
٢١	القضايا التعليمية	١- الإحتراف ٢- شغب الملاعب ٣- الألعاب الرياضية ٤- رعاية الناشئين ٥- المنشأت الرياضية ٦- صور الرياضين			
٢٢	قضايا الصحية	١- الارهاب ٢- المرور ٣- المحاكم ٤- الطوارئ			
٢٣	القضايا الرياضية	١- نقد أحزاب المعارضة			

	القضايا الأمنية	٢- أنتخابات ٣- نقد ممارسات الحكومية ٤- الحوار الوطني ٥- استغلال النفوذ ٦- غياب بعض أعضاء مجلس الشعب ٧- مخالفات بعض أعضاء مجلس الشعب ٨- بطلان عضوية بعض أعضاء مجلس الشعب ٩- تضارب القرارات الوزارية			
٢٤	قضايا الممارسة الديمقراطية	١- الأحياء العشوائية ٢- مخالفات المباني ٣- نزع الملكية ٤- نقص الوحدات السكنية ٥- العلاقة بين المالك و المستأجر ٦- المدن الجديدة			
٢٥	قضايا الإسكان				

استمارة التحليل لشكل الصورة في الصحافة الكردية :

ت	وحدات التحليل	تعريف	صالح	لايصلح	البديل
٢٦	المساحة	وتقصد بها الباحثة مساحة الصورة المنشورة في الصحيفة .هل الصورة : د- كبيرة جداً ذ- كبيرة ر- فوق المتوسط ز- متوسطة س- أقل من المتوسطة ش- صغيرة ص- صغيرة جداً			
٢٧	الموقع	وتقصد بها الباحثة موقع الصورة في الصفحة . هل وضع الصورة في : أ-النصف الأعلى للصفحة أ- النصف الأسفل للصفحة ب- متوسط الصفحة			
٢٨	اللون	قصد بها الباحثة ما يأتي : أ-الصورة ملونة ب-الصورة عادية (ابيض واسود)			
٢٩	تعليق الصورة (شرح	وتقصد بها الباحثة التعرف على التعليق المصاحب لمضمون الصورة من خلال			

	الصورة)	قراءة التعليق أو الشرح على الصورة ، وذلك لأن التعليق يعد جزءاً مكملاً للصورة الصحفية في إبراز معناها أو محتواها . أ.مع التعليق ب.بدون تعليق			
٣٠	شكل الصورة	ويقصد بها وضعية شكل الصورة ، ومنها: خ- صور عن قرب د- الرأس والكتف ذ- صور صدرية ر- صور نصفية ز- ثلاثة أرباع الطول س- الصور بطول كامل خ- صور وجه			

المصادر

القرأن الكريم

أولاً:المعاجم و القواميس باللغة العربية

١. محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، ٢٠١٠.

٢. محمد منير حجاب،المعجم الاعلامي، القاهرة، دار النشر و التوزيع،٢٠٠٤.

٣. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد الرابع، عمان، دار الفجر للنشر و التوزيع، ٢٠٠٣.

٤. كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، ط٢، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٤.

ثانياً: الكتب العربية

١. أبو طالب محمد سعيد(الأسس العامة)، علم مناهج البحث(الأسس العامة)،ج١، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٢. أشرف محمود صالح، الإخراج الصحفي، القاهرة ،المكتبة الاعلامية، ٢٠٠٦.

٣. أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة، سورية – دمشق، المكتبة الإعلامية،ط٢٠٠٨،٣.

٤. أشرف صالح، الطباعة تيبوغرافية الصحف،القاهرة، الطباعي العربي للنشر و التوزيع، ١٩٨٤.

٥. اسماعيل الامين، الكتابة للصورة، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،٢٠٠٧.

٦. اميل بجاني، بين الصحافة و القانون، لبنان ، بيروت،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،ط١٩٩٥،٢.

٧. بسام عبد الرحمن المشابقة، أخلاقيات العمل الإعلامي، الاردن ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع،٢٠١٢.

٨. بشرى جميل إسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع،٢٠١٢.

٩. ثناء إسماعيل العاني، عظيم كامل الجميلي، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية،٢٠١٢.

١٠. جان جبران كرم، لغة الاعلام، دارالجيل ، لبنان، ط٢، ١٩٩٢.

١١. جعفر محمود المغربي، حسين شاكر عساف، المسؤولية المدنية عن الاعتداء على الحق في الصورة بواسطة الهاتف المحمول، عساف، عمان، دار الثقافة،٢٠١٠.

١٢. السيد بهنسي، محمد عبد الحميد، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية و التطبيق، القاهرة، عالم الكتب،٢٠٠٤.

١٣. حسين عمر باسليم، قضايا تيرها الصور، مجلة متابعات اعلامية عدد ٦٤، سنة ١٩٩٩ .

١٤. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد،الاتصال و نظرياته المعاصرة، دار المصرية البنانية، القاهرة،٢٠٠٤.

١٥. حسنين شفيق، التصوير الصحفي، دليل المصور لتصوير و معالجة الصور رقميا، عمان، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع،٢٠٠٩.

١٦. حسني نصر، سناء عبد الرحمن،التحرير الصحفي في عصر المعلومات،الخبر الصحفي،العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي،٢٠١٢.

١٧. خليل محمد الراتب، التصوير الصحفي، عمان، دار اسامة،٢٠١٢.

١٨. خليل صابات , الصحافة رسالة. استعداد. فن. علم، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩م.

١٩. رشدي طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومه،اساسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧.

٢٠. رستم أبو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني،عمان،المغتز، ٢٠١٠.

٢١. سمير محمد حسين، بحوث الأعلام، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.

٢٢. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، القاهرة، (بدون دار النشر)، ١٩٨٣.

٢٣. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، ١٩٩٨.

٢٤. سلمى زكي الناشف، الصورة- البريق – الأثر، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

٢٥. سعيد الغريب النجار، مدخل الى الاخراج الصحفي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١.

٢٦. سعيد الغريب النجار، التصوير الصحفي الفيلمي و الرقمي، القاهرة، المكتبة الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٨.

٢٧. سامي محسن ختاتنة و أحمد عبد اللطيف أبو سعد، علم النفس الإعلامي، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٠.

٢٨. سناء عبد الرحمن،التحرير الصحفي في عصر المعلومات،الخبر الصحفي،العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي،٢٠١٢.

٢٩. سامي ذيبان،الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.

٣٠. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، الكويت، عالم المعرفة،٢٠٠٥.

٣١. شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع،١٩٩٧.

٣٢. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٨.

٣٣. صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر، عمان، ١٩٩٥.

٣٤. اديب خضور، التلفزيون و الاطفال، دمشق، دار المكتبة، ٢٠٠٣.

٣٥. صلاح عبد الفتاح الخاليدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،١٩٩٨.

٣٦. ضياء أبو طعام، التحقيق الصحفي قواعد و مهارات، بيروت، لبنان، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع،٢٠٠٨.

٣٧. طارق بهاء الدين، التصوير الرقمي الحقائق و الاساسيات، العين، دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٩.

٣٨. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٣.

٣٩. عبد الغفار مكاوي، الشعر والتصوير عبر العصور، قصيدة وصورة، الكويت، عالم المعرفة،١٩٨٧ .

٤٠. على عباس فاضل، الصورة في وكالات الانباء العالمية بين الاستمالية و الاقناع، عمان، دار أسامة،٢٠١٢.

٤١. عبد الجبار محمود علي،التصوير الصحفي، لبنان، دار المعرفة،١٩٨٠.

٤٢. عبد الباسط سليمان،سحر التصوير، فن و اعلام، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ٢٠١٢.

٤٣. عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١ .

٤٤. عامر ابراهيم قنديلجي،المعلومات الصحفية و توثيقها (الارشيف الصحفي)، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية،١٩٨١.

٤٤. ابراهيم إمام، دراسات في فن الصحفي،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٩١.

٤٥. عبد الباسط سلمان،التصوير الصحفي، القاهرة الدار الثقافية للنشر،٢٠١٠.

٤٥. عبد الإله بلقزيز و محمد عابد الجابري ، العرب و العولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٣، ٢٠٠٠.

٤٦. عبد الباسط سلمان،تقديم عادل يحي، التصوير الصحفي،تلفزيون – فوتوغراف – سينما – بورتريت، القاهرة ،الدار الثقافية للنشر،٢٠١٠.

٤٧. عبد الحميد حجازي، الرأي العام و الإعلام و الحرب النفسية، القاهرة، دار الزهراء،١٩٨٧.

٤٨. عبد الجواد سعيد ربيع،فن الخبر الصحفي عمان ، دار الفجر للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥.

٤٩. عبد الباسط سلمان، التصوير الصحفي، الدار الثقافيق للنشر، القاهرة، ٢٠١٠.

٥٠. عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية،٢٠١٢.

٥١. عبد الحليم حمود، خبر عاجل، بيروت، دار المؤلف،٢٠١٠.

٥٢. عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي Editorial، عمان ،دار المسيرة، ٢٠١٢.

٥٣. عبد الوهاب كحيل، الرأي العام و السياسات الاعلامية، القاهرة، مكتبة المدينة، ١٩٨٥.

٥٤. ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب،المجلد ٤،دارصادر، بيروت، ١٩٤٤.

٥٥. غسان عبد الوهاب الحسن، أيديولوجيا الاخراج الصحفي،عمان، دار أسامة ٢٠١٢.

٥٦. غادة حسين العاملي، المرتكزات الاساسية للتصميم و الاخراج الفني، عمان، دار المدى للثقافة و النشر،٢٠٠٨.

٥٧. فوزي هادي الهنداوي وشذى كريم ألشمري، منهجية البحث العلمي، كلية اللغات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٥٨. فاطمة محمود الطوالبة، أساسيات التصوير الفوتوغرافي، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، ٢٠١١.

٥٩. فاروق أبو زيد،فن الخبر الصحفي،بيروت، جدة، دار الشروق،دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.

٦٠. فاروق أبو زيد ز ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح، ٢٠٠٠.

٦١. قصي الحسين، كتابة البحوث العلمية والأكاديمية المنهجية الحديثة، دار ومكتبة الهلال، بيروت،٢٠٠٨.

٦٢. قدور عبداللة ثانى، سيميائية الصورة، عمان، الوراق، ٢٠٠٨.

٦٣. لؤي خليل،الاعلام الصحفي، عمان، دار اسامة، ٢٠١٠.

٦٤. ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح، ٢٠٠٠.

٦٥. أشرف محمود صالح،شريف درويش اللبان،الإخراج الصحفي،القاهرة، مركز الإعلامي،٢٠٠٦.

٦٦. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.

٦٧. محمد شفيق، البحث العلمي الاسس – الإعداد، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨.

٦٨. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية، ط٣، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع،٢٠٠٦.

٦٩. محي محمد سعيد، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٩٠.

٧٠. محمد علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.

٧١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الكتب، ط٢، ١٩٩١.

٧٢. محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين، ط٢, القاهرة،٢٠٠٩ .

٧٣. محمد عتيمي هلال،النقد الادبي الحديث، بيروت، دار الثقافة و دار العودة، ١٩٧٣.

٧٤. محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، مطابع دار البيضاء ،١٩٩٨.

٧٥. مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، عمان، الاهلية للنشر و التوزيع،٢٠٠٢.

٧٦. إياد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان، دار أسامة للنشر،٢٠٠٨.

٧٧. محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة ، دار الفجر ٢٠١٠.

٧٨. محمد أبو عودة، فن الاخراج الصحفي، عمان، دار البركة للنشر و التوزيع ،(بدون تأريخ النشر).

٧٩. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الإعلامية و تحريرها،الاردن،عمان،دار أسامة,٢٠١٢.

٨٠. محمد حسام الدين إسماعيل، الصورة و الجسد، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٨.

٨١. محمد أبو سمرة، الإعلام المهني، الاردن، عمان ، دار الدراية للنشر و التوزيع،٢٠٠٩.

٨٢. محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف بمصر،١٩٦٤.

٨٣. محمود منصور هيبة، الخبر الصحفي و تطبيقاته، الاسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦.

٨٤. محمد سليمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية و تحريرها، الأردن،عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع،٢٠١٢.

٨٥. محمود علم الدين، الفن الصحفي، القاهرة، دار أخبار اليوم،٢٠٠٤.

٨٦. نجلاء أبو جهجه، خارج الصورة أنت غير موجود، شركة المجموعة الطباعية، دار المؤلف،بيروت ٢٠١٠.

٨٧. انتصار رسمي موسى، تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الالكترونية، بغداد، الأعظمية ، مكتبة الذاكرة،٢٠٠٤.

٨٨. نور الدين النادي، فن الاخراج الصحفي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط٢، ٢٠٠٦.

٨٩. نهى عاطف العبد،الاعلام الدولي، القاهرة، الدار العربية للنشر و التوزيع،٢٠٠٩.

٩٠. نسيم الخوري، فنون الإعلام و الطاقة الاتصالية، بيروت، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر،٢٠٠٥.

ثالثاً: الكتب الكوردية

١- فارس سةعدي، هونةري فؤتؤ طراف، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٠.

٢- محمد رسول هاوار، شيَخ مةحمودي قارةمان و دةولَةتي خوارووى كوردستان، لندن، ١٩٩٠.

٣- نةوشيروان مستةفا ئةمين،ضةند لاثةرِةيةك لة ميَذوى رِؤذنامةواني ى كوردي ١٨٩٨ -١٩١٨، الطبعة الاولى، مطبعة سه رده م، السليمانية، ٢٠٠١.

٤- نةذاد عزيز سورميَ،رؤذنامة طةرى كوردي ضةند سةرة قةلَةميَك لة بارةى تةكنيك و هونةرةكاني، مطبعة وزارة التربية لحكومة اقليم كوردستان، ١٩٩٩.

٥- هاونياز سامي، ديزاينى رؤذنامة، مطبعة الشهيد ازاد هورامي، السليمانية، ٢٠٠٧.

رابعاً:الكتب المترجمة

١- إدوين إمري، فيليب ه. أولت، وارين ك. آجي، ترجمة، إبراهيم سلامة إبراهيم ، الاتصال الجماهيري، القاهرة ، مجلس الأعلى للثقافة،٢٠٠٠.

٢- ميشيل ستيفنز، بحوث الاتصال ((رؤية منهجية))، ترجمة، سامي تيسير سلمان، بيت الأفكار الدولية، نيويورك، الرياض ، ١٩٩٦

٣- توماس بيري، ترجمة، مروان الجابري، الصحافة اليوم، لبنان، بيروت، مؤسسة بدران للطباعة و النشر، ١٩٦٨.

٤- جون – ر- يتتر، ترجمة:عمر الخطيب، الاتصال الجماهيري، مدخل بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧.

٥- جيل دولوز، الصورة – الزمن، ترجمة، حسين عودة، دمشق، وزارة الثقافية،١٩٩٩.

٦- ديفيد راندال، ترجمة: معين الإمام،الصحفي العالمي، الرياض، مكتبة العبيكان،٢٠٠٧.

٧- ريجيس دوبري، ترجمة، د. فريد زاهي، حياة الصورة وموتها، بغداد، دار المأمون ٢٠٠٧، ص٢٦-٢٧.

٨- ستانلى جونسون وجوليان هاريس،استقاء الانباء فن صحافة الخبر،ترجمة، وديع فلسطين،تقديم،أ.محمد زكي عبدالقادر، دارالمعارف بمصر، ١٩٦٠.

٩- كارول ريج ،Carole Rich ، كتابة الاخبار و التقاريرالصحفية، ترجمة، عبد الستار جواد،غزة ،دار الكتاب الجامعي،ط٢، ٢٠٠٦.

١٠- كورتيس ماكدوغال، ترجمة، أديب خضور،مبادئ تحرير الأخبار،سورية ، دمشق، المكتبة الاعلامية،٢٠٠٠.

سادساً: الصحف و المجلات

١- بةختيار ثالاَني، ويَنة لة رؤذنامة طةرى كورديدا،رؤذنامة نوس،(العدد ٢٣-٢٤، ٢٠١١).

٢- جريدة صدى بابل العدد ١٤ في ١٢ تشرين الثاني ١٩٠٩م.

٣- شاخةوان مةلا محةمةد، رؤذنامةى كوردستان و كاريطةرى لةسةر هؤشيارى نةتةوةيي، خولي يةكةم (١٨٩٨-١٩٠٢)،(طؤظاري رؤذنامة نووس،عدد (٥)، ٢٠٠٥).

٤- صادق الأزدي، الصورة الفوتوغرافية في الصحافة العراقية، بغداد، مجلة المصور العربي، العدد١، حزيران / ١٩٨٤.

٥- عائض الردادي، الدور الخفي لوكالات الأنباء الدولية في توجيه السياسيات العالمية،مجلة عالم الاقتصاد، العدد(١٧٨)، الرياض، ٢٠٠٦، موقع نت.

٦- فةرهاد ثير بال، مجلة تاو، العدد ١٣.

٧- فةرهاد ثير بال، مجلة تاو، العدد١٧.

8-وسام فاضل راضي، دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية و السياسية في العراق، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (٥)، بغداد،٢٠٠٩.

سادساً:الرسائل و الاطاريح

١- ايمان عبد الرحمن حميد، استخدامات الصورة في الأخبار التلفزيونية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة،جامعة بغداد كلية الاعلام قسم الصحافة الاذاعة و التلفزيون ،٢٠٠٥.

٢- رحيم مزيد علي الكعبي، القيم الاخبارية في قناة الجزيرة، أطروحة دكتوراه،قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠٠١.

٣- عبد النبي خزعل، توظيف الأخبار في الإذاعات الدولية، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٤- عبد الصمد قادر حسين، الأفلام الوثائقية في قناة كوردسات الفضائية التلفزيونية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية بجامعة السليمانية، الاعلام – التلفزيون ،٢٠١٠.

٥- علي عباس فاضـــــــــل، التوظيف الإخباري للصورة في وكالة الصحافة الفرنسية

دراسة تحليلية للصورة الخاصة بالشأن العراقي في عام ٢٠٠٨، أطروحة، كلية الإعلام في جامعة بغداد،٢٠١٠م.

سابعاً:المواقع الالكترونية:

1- http://safrawi.maktoobblog.com

college- vew com 17/2/2012 http://medea٢-

– master.com -15/3/2012 www.foto http:// ٣-

٢٠١٢ /١/١٠http://kutaaallrifay.ahlamontada.com/t677-topic- ٤

٢٠١٢/٢/١١ ktoobblog.com http://safrawi.ma ٥-

http://www.alrafedein.com/news٦-

13/3/2012 http://www.kuwaitmag.com ٧-

٢٠١٢/٣/١٥ master.com –www.foto 8- http://

-٢٠١٢/٣/١٥http://www.alrafedein.com٩-

-٢٠١٢/٣/١٥http://www.alrafedein.com١٠-

17/3/2012 ١٥-http://www.kolchi.tv/vb/show ١١-

- ٢٠١٢/٣/١٧http://www.kolchi.tv/vb/showthread ١٢-

-٢٠١٢/٣/١٧http://www.kolchi.tv/vb/showthread ١٣-

١٨/٣/٢٠١٢،الدور-الإتصالي-للصورة

الدور الاتصالي للصورة. 2012l2l11

١٤-http://www.daraddustour.com ٢٠١١/١٢/٢ عادل العرداوي

24- http://www.alsader-sis.net . ٢٠١٢/٣/٢٩

15- http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract 2.htm٢٠١٢/٢/٨

3/2/2012 http://www.dijlh.net/showthread.php/ - 16-

3/2/2012.-http://www.dijlh.net/showthread.php/-١٧-
Admin
December 19, 2010
foto. mosaicglobe. com2/3/2012 -http://museeb ١٨-
http://apa2007.forumpro.fr ١٩-
-http://apa2007.forumpro.fr/t618-topic٢٠-
٢١- http://museebfoto.mosaicglobe.com com
http://www. Alrafedein.com 17/3/2012٢٢-
http://www.alrafedein.com/news_view٢٣-
http://www.alrafedein.com/news٢٤-
http://www.foto-master.com14/2/2012.25-
http://www.kuwaitmag.com/index ٢٦-
http://www.philadelphia.edu.jo/arts/12th/abstract 2.htm٢٧-
وظائف الصور الصحفية ١٧ /٢٠١٢/٣
http://www.sonyvegass.com٢٨-
تاريخ التسجيل16/01/2008 :٢٠١٢/٣/١٨
http://www.sonyvegass.com ٢٩-
انواع الصورة الصحفية ٢٠١٢/٣/٢٠ بقلمadmin
30-
http:// www. moustapha lahmar.com 2/4/2012 moustapha

ثامناً: المقابلات

١- ئةذي كمال حمة حسين، مصمم في الجريدة "ئاوينه".
٢- سردار محمد محمد، رئيس تحرير في الجريدة "ئاوينه".